جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا

واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمدارس مرحلة الأساس دراسة تحليلية تقويمية بمحلية المتمة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

في التّربية الخاصة

إعداد : إيمان أحمد إبراهيم

إشراف د. أونسة محمد عبد الله

يونيو2016م

اســــــتـــــهـــــــلال

قَالَ عَزّ وَجَلّ :ــ

(عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى)

صدق الله العظيم

(سورة عبس الآيات (1-4))

إهـــــــــــــــداء

إلي من أهدتني من حنانها مداداً بلا انقطاع وعلمتني كيف الصبر علي حواجز الزمن بكبرياء أمي العظيمة .إلي رمز الشموخ والإباء شلال الجود والعطاء الذي حُرِمْتُ من لطفه ونطقه منذ الطفولة وفي الصبا رد الله غربته والدي العزيز. إلي باذل الجهد والوقت المشارك بحق وحقيقة زوجي العزيز .إلي فلذتي كبدي ونوري عيني ابني أحمد وبنيتي براءة .
إلي أرواح أخواني الشهداء ، وكل الشهداء إلي كل الشموع التي احترقت والتي ما زالت تحترق لتقدم العلم راضيةً بقدرها .إلي كل منابع التّربية ومناهل العلم .إلي كل من كان له الأثر في تربيتي وتعليمي منذ مرحلة التعليم قبل المدرسي .إلي سيوف الحق ومشاعل النور معلمي ومعلماتي / الأجلاء والجليلات.إلي أخواني وأخواتي.إلي زملائي وزميلاتي. إلي أهلي وعشيرتي أسرتي وقبيلتي بقرية الكردة .
إلي هؤلاء وأولئك أهدي ثمرة جهدي المتواضعة هذه وكلي أمل في أن تجد القبول والرضاء .

والله أسأله العون والتوفيق

الباحثة

شـــكـــر وتـــقـــديـــر

الشكر والـحـمْـدُ لـلَّـه رب العالمين العالم العليم باسط العلم. الشكر لعباده المنتفعين بعلمه النافعين به الذين نهلت من منابع علمهم . الشكر والتقدير والإجلال لكل المعلمين الذين ساهموا في أن يجعلوا مني هذه الخريجة الدارسة. الشكر والتقدير والإجلال لكل أسرة جامعة شندي . الشكر والتقدير لأسرة كلية الدراسات العليا بجامعة شندي التي أتاحت لي فرصة دراسة الماجستير. الشكر والتقدير والإجلال للأستاذ د. فاروق علي صديق الذي أمدني ببعض المراجع والكتب. الشكر والتقدير والإجلال للأستاذ الجليل د. أونسة محمد عبد الله الذي أشرف على رسالتي . الشكر والتقدير والإجلال لكل من ساهم في إعداد رسالتي طباعةً وتنظيماً . الشكر والتقدير والإجلال لكل من أدلى برأيه ناقداً أو موجهاً .

وما الشكر وما الحمد إلا لله رب العالمين .

وما التوفيق إلا من عنده .

الباحثة

المستخلص

تحدث البحث عن واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمحلية المتمة شارحة وموضحة أسباب وأنواع الإعاقة والأدوار التي يجب أن تقوم بها الأسر والإدارات التعليمية تجاه هذه الشريحة من تهيئة للبيئة المنزلية والبيئة المدرسية حتى يتمكن أفراد هذه الشريحة من مواصلة تعليمهم بالصورة المطلوبة .

هدفت البحث لتحقيق عدة أغراض من أهمها التعرف علي مفهوم وأسباب وأنواع الإعاقة.والتعرف علي واقع وأداء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمحلية المتمة.

اتبعت الباحثة المنهج التاريخي باستعراضها للمعلومات ذات الصلة بالبحث والدراسات السابقة والوصفي التحليلي لتجميع وترتيب المعلومات وتحليل البيانات . ثُمّ اختارت أدوات جمع المعلومات وأدوات المعالجات الإحصائية .

قصدت الباحثة مجتمع الدراسة واختارت من بينه عينة عشوائية تتمثل في (30) من المعلمين والمعلمات ، و(10) من الإداريين و(5) من التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة و(10) من أولياء أمورهم و(5) من التلاميذ الأصحاء و(5) من المعاقين في سن التعليم ولم تتح لهم فرصة الالتحاق بالمدارس .

بعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الدارسة لنتائج عديدة قادتها لوضع توصيات ومقترحات ومن أهم النتائج : إن منهج مرحلة الأساس العام يتوافق وقدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

وفي المدارس التي بها تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج المعلم لجرعات تدريبية .

ومن أهم التوصيات ضرورة توفير الوسائل والمعينات التعليمية وتهيئة البيئة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ، وتطوير وتوطين عملية تعليمهم .

ومن أهم المقترحات : إجراء دراسات نظرية وميدانية متعددة ومتلاحقة في ذات الموضوع بعناوين مختلفة ، تحض المجتمع والمسئولين علي القيام بتحسين وترتيب وتطوير البيئة التعليمية، وإنشاء مدارس خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بمحلية المتمة .

اختتم الباحث الرسالة ببعض الأفكار التي تنم عن التطور المطلوب للعملية التربوية التعليمية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة بمحلية المتمة .

Abstract

This study treated the situation of the special needs pupils in the educational environment in Matamma locality .

It explained the types of disability and how the family and the school should support this segment to continue life and education as required .

The study aimed at identifying the causes and types of disability and the performance of the special needs pupils in schools .

It adopted the historical method in reviewing the previous studies and the descriptive analytical method in collecting and analyzing data .

The population of the study is as follows :

— Thirty teachers .

— Ten administrators .

— Ten special needs .

— Ten parents and five handicapped children who missed education .

Of the results of the study :

* The basic school curriculum is consistent to the pupils of special needs .

*Teachers need training dose to handle special needs pupils .

The study recommended that the school should be qualified with educational aids to meet the needs of the special needs pupils .

It also, proposed conducting of studies in the field to encourage optimum qualification and preparation for school.

قـــــــائـــمـــة الـــمـــحـــتـــويـــات

الرقم	الـــــمـــوضـــــــوع	الصفحة
	افتتاحية البحث	
1	استهلال .	أ
2	إهداء .	ب
3	شكر وتقدير .	جـ
4	مستخلص الدراسة .	د
5	Abstract	هـ
6	قائمة المحتويات .	و
7	قائمة الجداول .	ط
8	قائمة الأشكال البيانية .	ي
9	قائمة الملاحق .	ك
	الفصل الأول : الإطار المنهجي	
1	مقدمة .	1
2	مشكلة الدراسة .	1
3	مبررات اختيار المشكلة .	2
4	أهمية الدراسة.	2
4	أهداف الدراسة .	2
5	أسئلة الدراسة .	3
6	مجتمع وعينة الدراسة .	3
7	منهج الدراسة	4
8	وأدوات الدراسة .	4
9	المعالجات الإحصائية .	4
10	حدود الدراسة .	4
10	مصطلحات الدراسة .	5
	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	
	(1) مفهوم وأسباب الإعاقة	
1	مقدمة .	6
2	فلسفة التربية الخاصة .	6
4	أهداف الميثاق العالمي لحقوق المعوقين .	9

6	أهداف التربية الخاصة	9
7	المعاق .	12
8	أسباب الإعاقة.	14
9	تشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتحديد احتياجاتهم في مجتمع المعرفة	16
10	وعي المجتمع بمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة	24
11	تربية الأطفال المتأخرين دراسياً في ظل إستراتيجية العزل والدمج .	28
12	برامج الفصول الخاصة.	32
13	برامج المعلم المتجول	33
14	أساسيات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .	34
	(2) أساليب تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة	
1	مقدمة .	38
2	التفكير في بيئة التعلم .	38
3	المتغيرات التي تؤثر في أسلوب التعلم .	39
4	أساليب رعاية وتعلم المتفوقين والموهوبين .	40
5	سمات الطالب المتفوق.	43
6	أساليب رعاية ذوي الإعاقة وتأهيلهم	43
7	أساليب تعلم ذوي الصعوبات الطبيعية	44
8	الإعاقة البصرية .	45
9	تربية المعوقين بصرياً .	49
10	تربية المعوقين سمعياً.	53
11	تربية المعوقين عقلياً.	56
12	تربية المختلفين .	58
13	الإعاقة الحركية العصبية .	60
14	المعوقون مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي .	63
	(3) معلم ذوي الاحتياجات الخاصة	
1	مدخل .	64
2	معايير إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة .	64
3	اليوم الدراسي في مدارس التربية الخاصة .	70

	(4) واقع تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في السودان عامة وفي محلية المتمة خاصة	
1	واقع المعوقين في السودان .	67
2	معالم في النهوض بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة في السودان .	68
3	واقع المعوقين في البيئة التعليمية بمحلية المتمة .	68
4	أنواع الإعاقة التي تلقى أصحابها قسطاً من التعلم .	69
5	الدراسات السابقة	78
	الفصل الثالث	
	الدراسة الميدانية .	
1	إجراءات الدراسة .	72
	الفصل الرابع	
	عرض وتحليل البيانات	
1	تحليل بيانات الاستبانة والإجابة عن الأسئلة .	95
2	المقابلات : تحليل البيانات الأولية لعينة المقابلة .	103
	الفصل الخامس	
	خاتمة الدراسة	
1	الخلاصة . النتائج. الاستنتاجات.	106
2	التوصيات. المقترحات.	107
3	قائمة المصادر والمراجع .	109
4	الملاحق .	112

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	توزيع بيانات أفراد عينة المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي بالنسبة المئوية.	85
2	توزيع بيانات أفراد عينة المعلمين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة .	86
3	توزيع بيانات أفراد عينة الإداريين عينة مقصودة وفقاً للوظيفة .	87
4	توزيع بيانات أفراد عينة الإداريين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي .	88
5	توزيع بيانات أفراد عينة الإداريين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة .	89
6	بيانات عينة التلاميذ المعاقين بكل حلقة دراسية .	90
7	توزيع بيانات أفراد عينة التلاميذ المعاقين وفقاً لمتغير نوع الإعاقة .	91
8	جدول المعايرة .	93
9	تحليل ونتائج جمل الاستبانة .	95
10	توزيع عينة المقابلة وفقاً لمتغير النوع .	103

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	الشكل	الصفحة
1	توزيع بيانات أفراد عينة المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي .	85
2	توزيع بيانات أفراد عينة المعلمين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة .	86
3	توزيع بيانات أفراد عينة الإداريين وفقاً لمتغير الوظيفة .	87
4	توزيع بيانات أفراد عينة الإداريين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي .	88
5	توزيع بيانات أفراد عينة الإداريين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة .	89
6	بيانات عينة التلاميذ المعاقين بكل حلقة دراسية .	90
7	توزيع بيانات أفراد عينة التلاميذ المعاقين وفقاً لمتغير نوع الإعاقة .	93
8	توزيع أفراد عينة المقابلة وفقاً لمتغير النوع .	103

قائمة الملاحق

الرقم	الـــــملحق	الصفحة
(1)	خطاب تحكيم الاستبانة .	112
(2)	قائمة المحكمين .	112
(3)	الاستبانة قبل التحكيم .	113
(4)	الاستبانة بعد التحكيم .	118
(5)	أسئلة المقابلة .	122
(6)	جدول النشاط المصور	124

الفصل الاول

الإطار المنهجي

ـ1ـ مقدمة :

لقد خلق الله جلّ وعلى الإنسان في أحسن تقويم ومنحه من النعم الخَلقية من : عقل وجسم وأطراف وبصر وسمع وحس ..... الخ ما يعينه في مسار حياته ويبلور شخصيته ليعمر الأرض ويبني حضارة أمته ويرتقي بها ، كما أن من قدرة الله في خلقه للإنسان أن يخلق بعض الناس فاقداً لبعض أو واحدة من هذه النعم ، وقد يفقد الإنسان بعض أو واحدة من هذه النعم في أي مرحلة من مراحل عمره لأسباب مختلفة بقدرة الله سبحانه وتعالى ، وسمى أهل التربية والعلم مثل هذا النوع من البشر بالمعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة .

أصبحت من المؤشرات التي تشير إلي حضارة الأمم وارتقائها العناية بتربية الأجيال بمختلف فئاتهم ، ويظهر ويتجلى ذلك بوضوح في مدى ما توليه من اهتمام للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من عناية واهتمام ، وتوفير إمكانات النمو الشامل لهم من كافة الجوانب مما يساعد في إعدادهم لحياة شخصية واجتماعية واقتصادية ناجحة يؤدي فيها كل منهم دوره في خدمة المجتمع مهما كان حجم إسهامه .

أما إهمال هذه الفئة فيؤدي إلي تفاقم مشكلاتهم وتضاعف إعاقتهم ، ويصبحون عالة علي أسرهم ومجتمعهم ، والفرد المعاق مواطن يجب أن يعيش في مجتمع ديمقراطي يحترم القيم الإنسانية والاجتماعية ويتيح لأفراده الفرص المتكافئة باعتبارها حقوقاً وليست منحة من باب الشفقة أو الإحسان .

وفي هذه الدراسة تناولت الدارسة شريحة المعاقين الذين يتلقون تعليمهم بمرحلة الأساس مع رصفائهم الأصحاء بمدارس مرحلة الأساس محللة ومفصلة لواقعهم التعليمي .

ـ2ـ مشكلة الدراسة :ـ

منذ سنوات عديدة خلت ، لاحظت الدارسة تسرب الأطفال المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً عن الدراسة ، كما لاحظت انتقال بعض الأسر القادرة التي لها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة إلي مدينة الخرطوم ابتغاء توفير بعض ضروريات الحياة لهم ومن أهمها التعليم إذ أنه يتوفر هناك في مدارس خاصة وبصورة خاصة ، أما هنا وفي المنطقة المحددة مكانياً

لإجراء الدراسة فيتم قبول بعض المعاقين ـ الذين لا تستطيع أسرهم ولا تتمكن من الهجرة بهم إلي المدن الكبيرة ـ بصورة عشوائية غير مؤسسة ، تغلب عليها عين الرحمة والشفقة ، ولا يتم قبولهم بحقيقة أنه حق لهم ينبغي أن تراعى فيه كل شروط ومؤسسية قبول ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفي هذا ترى الدارسة أن هنالك مشكلة كبيرة تواجه المعاقين والأسـر والمجتمع .

شغل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في محلية المتمة عقل الدارسة وأصبحت مشكلة في تقديرها يجب الدراسة فيها ودراسة جوانبها وتحليل مرتكزاتها علها بذلك تسهم في الوصول لعلاجات ناجحة ناجعة .

ـ3ـ مبررات اختيار المشكلة :ـ

إن قبول ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم في المدارس العامة أصبح أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة ، وذلك لإحداث التكامل في أربعة محاور يجب تحقيقها هي :ـ محور التكامل المكاني ، ومحور التكامل الوظيفي ومحور التكامل الاجتماعي ومحور التكامل المجتمعي ، وترى الدارسة أن في كل من المحاور المذكورة يوجد قصور تجاه هذه الشريحة من قِبل كل مكونات المجتمع في محلية المتمة ، وما يهم في هذه الدراسة محور تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والبيئة التعليمية ، رغم أن محور التعليم لا ينفصل عن المحاور الأخرى إلا أن القصور فيه كان ملاحظاً لدى الدارسة وكان دافعاً ومبرراً لاختيارها (واقع التلاميذ المعاقين في مدارس مرحلة الأساس) عنواناً لدراستها متسائلةً :ـ

ما مدى استفادة التلاميذ المعاقين من المنهج التربوي التعليمي المعرفي ـ المعد أصلاً للتلاميذ الأصحاء ـ في رفع مستوى سلوكهم التكيفي الذي حددته الدارسة بالمحاور التكاملية الأربع وما دور الإدارات التعليمية في تعزيز ذلك ؟ سؤال سوف تحاول الدارسة الإجابة عليه من خلال دراستها .

ـ4ـ أهمية الدراسة :ـ

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية المرحلة العمرية للفئة التي تناولتها ، وهي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة التي تعد ذات أهمية خاصة في تنشئة التلميذ المعاق ورفع مستوى تحصيله ، واكتسابه المهارات العقلية والانفعالية والاجتماعية والتعرف علي البيئة من حوله ، وخصائص النمو في هذه المرحلة التي ترسم حياته المستقبلية .

ـ5ـ أهداف الدراسة :ـ تهدف هذه الدراسة إلي الآتي :ـ

ـ التعرف علي مفهوم وأسباب وأنواع الإعاقة .

ـ التعرف علي خصائص فئات التلاميذ المعاقين والعوامل المساعدة في تمكين الإعاقة والعوامل التي تحد منها .

ـ تحديد فوائد وجود التلاميذ المعاقين بين رصفائهم من التلاميذ الأصحاء .

ـ تحديد مدى فاعلية وجود التلاميذ المعاقين بين رصفائهم الأصحاء في رفع مستوى سلوكهم التكيفي .

ـ تتبع الفكر التربوي المرتبط بتربية وتعليم التلاميذ المعاقين في أزمان ماضية والعصر الحديث لتوضيح ـ بعض الجهود التربوية التي قامت في الدول الأجنبية والدول العربية ومن بينها السّودان .

ـ تقديم تصور مقترح يسهم في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس مرحلة الأساس بمحلية المتمة للارتقاء بالعملية التربوية التعليمية المعرفية ويؤكد علي الاهتمام بها .

ـ6ـ أسئلة الدراسة :ـ

تدور في مخيلة الدارسة مجموعة كبيرة من الأسئلة وليدة محاور الموضوع والتي تعتبر الإجابة عليها هي أساس ومرتكز فقرات الموضوع ، وتبلورها وتستخلصها في الأسئلة الآتية :ـ

1. ما مدى توافق منهج التعليم العام لمرحلة الأساس وقدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؟
2. هل للمعاقين وسائل ومعينات ومنهج خاص يدرس بمدارس مرحلة الأساس؟
3. ما الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من وجود التلاميذ المعاقين بين التلاميذ الأصحاء ؟
4. هل نجد في مدارس المحلية المعلم المدرب المختص في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
5. ما رؤية الأسرة لابنها التلميذ المعاق ؟
6. ما دور الإدارات التعليمية في رفع مستوي سلوك المعاقين التكيفي ، وهل في الإمكان تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بين أقرانهم في مدارس مرحلة الأساس بمحلية المتمة حتى لا تتوفر أسباب تسربهم ؟

ـ7ـ مجتمع وعينة الدراسة :ـ

أ. **مجتمع الدراسة :ـ** قصدت الدارسة مجتمع الدراسة الذي يتمثل في(911) معلماً ومعلمة بمرحلة الأساس و(8000) تلميذاً صحيحاً و(149) تلميذاً معاقاً و (156) من المعاقين في

سن التعليم ولم تتاح لهم الفرصة للالتحاق بالمدرسة ، اختارت الدارسة شرائح مجتمع الدراسة قصداً وأجرت دراستها في وسطه حيث أنها اختارت عينة عشوائية من بين أفراد شرائحه .

ب. عينة الدراسة :ـ قامت الدارسة باختيار (30) معلماً ومعلمة و(10) إداريا وإدارية بمرحلة الأساس و (10) تلاميذ من المعاقين و(10) من أولياء أمورهم و(5) من المعاقين الذي لم تسنح لهم فرصة الالتحاق بالمدارس .

كيفية اختيار عينة الدراسة : تمّ اختيار كل أفراد عينة الدراسة عشوائياً بالصورة التالية :ـ اختارت الدارسة من كل مدرسة يوجد بها معاقين (4) من المعلمين والمعلمات عشوائياً ليصبح عدد المدارس(5) مدارس واختارت عشوائياً (10) من الإداريين والإداريات بإدارات تعليم مرحلة الأساس ، واختارت من الإداريين أيضاً (5) آخرين عشوائياً . ثمّ اختارت من كل مدرسة من الخمس مدارس تلميذان صحيحان وتلميذان معاقان . ليصبح مجموع العينة المختارة عشوائياً (65) .

ـ8ـ منهج الدراسة :ـــ

اتبعت الدارسة المنهج التأريخي باستعراضها للأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث و الدراسات السابقة وبمتابعتها لنشأة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمحلية ، كما اتبعت المنهج الوصفي التحليلي بتتبع واستقصاء مادة البحث واستخلاص النتائج ويظهر ذلك من خلال دراسة واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمدارس مرحلة الأساس بمحلية المتمة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

أدوات جمع المعلومات :ـــ استخدمت الدارسة المراجع والاستبانة والمقابلة لجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات والحقائق عن الموضوع بغرض الوصول لأدق وأصح النتائج .

ـ9ـ المعالجات الإحصائية :ـــ

استخدمت الدارسة النسبة المئوية والمدرج التكراري في تحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة واختبار (كا^2) لتحليل بيانات الاستبانات كما استخدمت قانون ارتباط اسبيرمان لإيجاد معامل الثبات ، وأنشأت جدول المعايرة لتحديد اتجاهات الإجابات علي الجمل الاستفسارية .

ـ10ـ حدود الدراسة : تحد الدارسة دراستها بثلاثة حدود :ـ

أ. **الحدود الموضوعية :ـ** تناولت الدراسة الموضوع الأساسي : واقع التلاميذ المعاقين بمدارس مرحلة الأساس بمحلية المتمة ، والمواضيع الرئيسة التي تنضوي تحت هذا العنوان .

ب. الحدود المكانية :ـ أُجريت الدراسة داخل الحدود الجغرافية لمحلية المتمة .

جـ. الحدود الزمانية :ـ أُجريت الدراسة في الفترة من 2013م إلي 2015م .

ـ11ـ مصطلحات الدراسة :ـ تصف الدارسة المفردات الأساسية التي استخدمتها في عنوان الدراسة بغية عرض معانيها وتبسيط مفهومها حتى يتثنى للقارئ أو أي طالب معلومة فهم المصطلحات ليصل لما يريد .

واقع :ـ لغة تعني : (تعريف إجرائي) وقع الأمر حدث وواقع الأمر ما عليه الأمر من حال، حال الأمر الماثل الآن.

اصطلاحاً تعني : الحال الماثل للمعاقين في دور التعليم .

المعاقين :ـ لغة تعني :(تعريف إجرائي) جمع معاق والمعاق والإعاقة تعني الإصابة ، والمعاق هو المصاب . اصطلاحاً تعني : (تعريف إجرائي) الإعاقة تعني إصابة عضو ما من أعضاء جسم الإنسان بخلل ما وقد يحث ذلك قبل أو بعد الولادة .

مرحلة تعليم الأساس:ـ عرفها محمد الحسن أبو شنب (1990م،ص 35) بأنها المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم قبل المدرسي وبها التلاميذ من سن (6سنوات ــ 14 سنة) ، بها (8) فصول . تتكون من ثلاث حلقات ، الحلقة الأولي بها التلاميذ من سن (6 ـ 9) سنوات وتضم الفصول الأول والثاني والثالث ، الحلقة الثانية بها التلاميذ من سن (10ـ 12) سنة وتضم الفصول الرابع والخامس والسادس ، والحلقة الثالثة بها التلاميذ من سن (12ـ14) سنة وتضم الفصول السابع والثامن .

محلية المتمة :ـ رقعة جغرافية تحدها من الجنوب ولاية الخرطوم ومن الشمال محلية الدامر ومن الغرب حدود الولايات الغربية ومن الشرق نهر النيل العظيم .

المبحث الأول

مفهوم وأسباب الإعاقة

ـ1ـ مقدمة :ـ

خُلِقَ الإنسانُ سوياً متكامل الأعضاء وجُعِلَ لكل عضو مهام وأعباء واجب عليه أداؤها كما أنه خلق البعض ناقص الكمال الخلقي والكثيرين من هذه الفئة عوضهم الله بدلاً عن النقص كمال بأن تقوم بقية الأعضاء بالقيام بمهام الأعضاء المفقودة . وقد تتسبب بعض المعيقات في إنقاص خلق الله المتكامل للإنسان في أي مرحلة من مراحل عمره .

ذكر صبحي سليمان (2006م ، ص 1) أنّ الإعاقة وُجِدت منذ بدء الخليقة تصيب الأطفال والشيوخ ، في مختلف الأجناس والأديان ، فالإعاقة بلا وطن . وكانت نظرة الناس في العصر الجاهلي إلى المرضى والمعاقين نظرة احتقار فهم كلٌ مهمل وليس لوجودهم فائدة تذكر .

وقد نادىٰ الإسلام منذ أربعة عشر قرناً بالمحافظة علي المعاقين وإعطائهم حقوقهم الإنسانية كاملة.

ذكر بطرس (2010م ، 45) إن من طبيعة البشر عموماً حاجتهم للإرشاد والتوجيه في شئونهم العامة والخاصة فما بالك بذوي الاحتياجات الخاصة منهم ، فما من إنسان إلا ويتعرض للضغوطات النفسية والعملية والاجتماعية ، فيحتاج إلى من يرشده ويوجهه للأفضل والأصلح من التصرف والعمل .

لقد خلق الله الإنسان في أحسن صورة وعلى أكمل وجه ، ولكن يحدث بين الحين والآخر أن تصاب أسرة في أعز ما لديها ، أحد أطفالها ، الذي يصاب في أحد حواسه أو قدراته بما يشوه صورته الجميلة ، ويصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة يستحق المساعدة . فإن واجب الأسرة والمؤسسات والجمعيات والمراكز المتخصصة في مجال التربية الخاصة الوقوف بجانب هذا الطفل باذلين له كل أنواع المساعدة والعون سواء المادي أو المعنوي حتى يستطيع أن يتغلب على إعاقته أو يتعايش معها ويصبح شخصية سوية منتجة نافعة لنفسه ولمجتمعه رغم إصابته وغالباً ما تواجه أُسر ذوي الاحتياجات الخاصة جملةً من المشكلات الخاصة أثناء محاولتها للتكيف والتعايش مع وجود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ2ـ ذوي الاحتياجات الخاصة :ـ

ترى الباحثة أن الحديث عن ذوي الاحتياجات الخاصة ليس متشعباً ، وليس من الصعوبة

في شيء إنما هو في غاية الأهمية ولكن هنالك فهم خاطئ لدى عامة الناس حتى أساتذة الجامعات في تحديد مفهوم مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة ، فعند سماع هذا المصطلح فلا يتبادر إلى أذهانهم ولا يعني عندهم إلا شريحة ذوي الإعاقة ، ولكن قد أجمع كل علماء التربية الخاصة والباحثين في مجالها أن ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة ينتمي إليها كل من يحتاج للدعم والرعاية والمساندة .

وتوضح الباحثة أن مجموعة ذوي الاحتياجات الخاصة تنقسم إلى فئتين :ـ

فئة المتفوقين والموهبين . و فئة ذوي الإعاقة .

فكلا الفئتين يحتاج لمتابعة ومعاونة ودعم ومساندة ، ليزيد أفراد الفئة الأولى تفوقاً وإبداعاً وموهبةً ويوجه تفوقهم وابداعم التوجه الصحيح لتستفيد الأمة جمعاء من مخرجاتهم ، ويزيد أفراد المجموعة الثانية في التقارب والتوافق مع بيئتهم وممارسة حياتهم .

1. فئة المتفوقين والموهبين :ـ

هم التلاميذ الذين يحققون تحصيلاً علمياً متقدماً ، أو يظهرون قدرة بارزة ومتميزة في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء ، أو التفكير الإبداعي ، أو يمتلكون موهبة أو مجموعة من المواهب مثل : التأليف القصصي ، الخطابة ، الشعر ، الرسم ، أو يبتكرون أو يبدعون في مجالات معينة ، مواهب تميزهم عن أقرانهم .

وقد لاحظت الباحثة أن هنالك عدد من مثل هؤلاء في محلية المتمة ، إذا أن هنالك بعض التلاميذ وفي سن صغيرة يقومون في فترة العطلات الصيفية بصناعة بعض الآليات ليلعبون بها مثل العربات بمختلف أصنافها من السلك والصفيح وبتصميمات تلفت الانتباه بل تثير العجب من دقة التصنيع والتركيب ، لو وجد مثل هؤلاء الرعاية والمتابعة لكان لهم شأن .

2. فئة ذوي الإعاقة :ـ

تذكر رقية الطيب بدر والزبير بشير طه (2006م ، ص 11) أنّ من التعريفات الشائعة للإعاقة تعريف منظمة الصحة العالمية ـ جنيف 1974م : إنها قصور حسي أو جسدي نتيجة لعوامل وراثية أو مكتسبة حيث تترتب عليه آثار اقتصادية ونفسية واجتماعية تحول بين المعوق واكتساب المعرفة الفكرية والمهنية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح . وقد أوردت اليونسكو (1982م) قد حدث تطور في هذا المفهوم عبر مجموعة من الدراسات التي قام بها علماء في منظمة الصحة العالمية حيث ورد تعريف الإعاقة : هي حالة تَحُد من قُدرة الفرد علي القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر

الأساسية لحياتنا اليومية ، من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية ، وقد تنشأ الإعاقة بسبب خلل جسدي أو عصبي أو عقلي ذا طبيعة فسيولوجية ، أو تتعلق بالتركيب البدني للجسم . وهنالك مفاهيم أخرى للإعاقة منها المفهوم الطبي الذي يعرف الشخص .

المعوق بأنه : هو الإنسان المحدود في القيام بأعمال طبيعية ، وذلك بصفة واضحة ومستمرة من جراء نقص بدني أو جسمي أو ذهني .

يذكر صبحي سليمان (2006م ، ص12) أن سيد الريس عرف الشخص المعاق بأنه: هو ذلك الشخص الذي يعاني من انحراف أو قصور في وظيفة عضو من أعضاء جسمه تؤثر علي نشاطه العقلي أو النفسي أو البدني مما يجعله غير قادر علي مسايرة أقرانه في العمر نفسه والبيئة نفسها في أوجه النشاطات المختلفة دون المساعدة من أحد . كما يرى إبراهيم رحومة وآخرون : أن المعاق هو كل من يعاني من نقص دائم يعيقه عن العمل كلياً أو جزئياً أو عن أحدهما فقط ، وسواء كان النقص في القدرة العقلية أو النفسية أو الجسدية أو الاجتماعية نتيجة نقص فطري أو غير فطري من قواه الجسمية أو العقلية .

ولقد تناول محمد عباس (2003م ، ص 14) الإعاقة بصورة مختلفة عن سائر ما تناولته بها الكتب العربية بل والأجنبية إذ أنه تناول الإعاقة في دلالتها اللاشعورية باعتبارها دلالة خاصة وفريدة حيث تختلف هذه الدلالة باختلاف الصراعات الطفلية وما يعتمل في الأعماق اللاشعورية لدى كل فرد ، وذلك دون إغفال لتأثير المتجهات الاجتماعية والأسرية والبيئية في حال تفاعلها مع تلك الدلالة وسائر المتجهات القائمة في الحقل السيكولوجي للفرد ، كما أوضح أهمية التكامل بين المنهج الإكلينيكي في علم النفس وطريقة خدمة الفرد باعتبارها إحدى الطرائق الهامة للخدمة الاجتماعية والملائمة للتعامل مع مشكلات الشخص المعاق بدءً من مرحلة الدراسة المتعمقة والشاملة للحالة إلى مرحلة العلاج والمتابعة .

المعاق :ـ

تُعرف الباحثة المعاق : هو كل من لديه قصور ذهني أو جسدي أو إدراكي أو سلوكي يمنعه من التوافق مع بيئته وممارسة حياته ، وأنشطته اليومية بصورة طبيعية ، فيكون بحاجة إلى تقديم خدمات ورعاية خاصة ، وتصنف التلاميذ ذوي الإعاقة وفق ما جمعته من معلومات ومن خلال واقعها العملي إلى :ـ

1. الذين يعانون من صعوبة التعلم : وهي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية التي تتضمنها المهارات الأساسية للغة (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) مما يؤثر على قدرة الطالب في التعلم كأقرانه ، على ألّا تكون هذه الصعوبات ناتجة عن إعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية .

2. الإعاقة الجسمية والصحية : وهي المشكلات الصحية الحادة أو المزمنة المؤدية إلى ضعف القدرة على التعلم مثل : السكري ، والصرع ،سرطان الدم ، الفشل الكلوي .....

3. الإعاقة السمعية .

4. الإعاقة السمعية .

5. اضطراب اللغة والكلام (اضطراب التواصل) : وهو الاضطراب الصوتي الذي يؤثر على الطلاقة اللغوية ، أو يؤدي إلى عدم نمو اللغة التعبيرية أو الاستقبالية .

6. التوحد : وهو مرض يؤثر في قدرة الفرد على التواصل أو التفاعل مع غيره .

7. الاضطرابات الانفعالية والسلوكية .

8.الإعاقات الذهنية : وهي التي تحدد قصوراً في النمو العقلي والسلوكي ، مما يمنع التلميذ من التعلم العادي كأقرانه .

ذكر عبد الحكم مخلوف (2007م ، ص9) أن المعاق هو إما أن يكون مصابا بإحدى الإعاقات الرئيسية الثلاث : الجسمية أو الحسية أو العقلية أو يجمع الشخص بين إعاقتين أو أكثر (مزدوج الإعاقة أو متعدد الإعاقات) .

ـ أو يكون مصابا بإعاقة ثانوية بيئية وهو شخص به قصور في الصفات الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو في التخاطب أو يتأخر في الدراسة أو يعانى من صعوبات في التعلم داخل الفصل العادي مثل : الموهوبين ـ بطيئو التعلم المضطربون سلوكياً أو نفسياً .

وكل هؤلاء لا يوجد عندهم قصور في الجسم أو في الحس أو في العقل ، ولكنهم يحتاجون إلى رعاية تربوية نفسية خاصة .

احتياجات المعوق :

1ـ خدمات تربوية : وتشمل :

أـ مواد تعليمية مطوعة لتلاءم الإعاقة .

ب ـ أجهزة تعليمية مناسبة .

ج ـ برامج تعليمية مناسبة .

2 ـ رعاية للنمو متعدد الجوانب .

3 ـ حب وحنان .

4 ـ تدريب على أنشطة الحياة اليومية .

5 ـ المعاملة العادية .

6ـ علاج عيوب التخاطب إن وجدت .

7 ـ الصبر والأناة من الأشخاص المحيطين .

8 ـ توفير الإمكانات .

9 ـ التمويل السخي .

10 ـ تدريب الحواس الباقية لمن فقد حاسة أو أكثر .

11ـ الوقاية من الاضطرابات السلوكية والنفسية .

12 ـ الاندماج مع العاديين .

الميثاق العالمي لحقوق المعوقين :

أصدرت منظمة الصحة العالمية والمؤسسة الدولية للتأهيل وغيرها من المنظمات العالمية ، العديد من القرارات والتشريعات التي صدرت في السنوات الأخيرة وأهمها ما سمي بالميثاق العالمي لحقوق المعوقين .

أهداف الميثاق العالمي لحقوق المعوقين :

يقول مخلوف (2007م ، ص 10) إن أهداف الميثاق تتلخص في الآتي :.

ـ تنفيذ برنامج في كل دولة يهدف إلى وقاية الأفراد ضد أكبر عدد ممكن من مسببات الإعاقة مع ضمان تقديم الخدمات الوقائية اللازمة لكل أسرة ولكل فرد .

ـ ضمان تقديم الخدمات التأهيلية وغيرها من أوجه الدعم والمساعدة إلى كل شخص معوق والى كل أسرة يعانى أحد أفرادها من الإعاقة ، مما قد يلزم للحد من آثار الإعاقة أو تمكين كل فرد من التمتع بجميع أوجه الحياة والقيام بدور بناء في مجتمعه .

ـ اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان اندماج الأشخاص المعوقين في المجتمع إلى أقصى حد ممكن واشتراكهم في مختلف أوجه الحياة المعيشية في مجتمعهم .

ـ بث المعلومات المتعلقة بالأشخاص المعوقين واستعدادهم والمعلومات المتعلقة بالإعاقة وكيفية الوقاية منها وعلاجها .

ـ زيادة الوعي العام بمشاكل المعوقين وحقهم في المساواة .

ـ توجيه وإرشاد الأسر التي لديها أبناء معوقين إلى أفضل الطرق لخلق مناخ جيد لتربية هؤلاء الأفراد .

ـ1ـ فلسفة التربية الخاصة :ـــ

يقول الزهيري (2014م ، ص1) لقد تزايدت الرؤى الإيجابية للأطفال المعاقين عبر العصور في جميع إنحاء العالم ، مما دفع التربية إلى البحث عن وظيفة جديدة مخالفة لما تقدمه للأطفال العاديين لكي تقدمه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتطورت وظيفة التربية من تخصيص فصول منفصلة في مدارسها العامة لمن تجده في حاجة إلى رعاية خاصة إلى تخصيص مدارس بأكملها لرعاية الفئات المختلفة من التلاميذ الذين تواجههم صعوبات متشابهة في التكيف المدرسي ، فأصبحت هناك مدارس لكل فئة على حدة تبعا لنوع الإعاقة لديها كالمكفوفين ، والصم والمعاقين ذهنيا وهكذا وجدت التربية نفسها مطالبة بأن يستقل جانب من فلسفتها ليخدم هؤلاء الأطفال المعاقين وأن توجه عددا من أهدافها نحو تحقيق آمالهم وتطلعاتهم مما أدى لظهور ما يسمى بالتربية الخاصة والتي يظن لأول وهلة أنه يتعلق بنوعية المقررات الدراسية فحسب ولكنها تهتم بمكونات المنهج التربوي بمفهومه الشامل ، الذي يتضمن إلى جانب المقررات الدراسية ، الكتب والمراجع والوسائل التعليمية ، والأنشطة المدرسية ، وأساليب التقويم التربوية ، وأساليب التدريس بجانب التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي .

واستقراء الواقع يبرز إشكالية تربوية ، في نظم إعداد المعلم لذوي الاحتياجات الخاصة تتضح بالاهتمام الشديد بالفئات الخاصة ذات الإعاقة الشديدة ، أو المتوسطة طبقا لتصنيف الإعاقة وشدتها ، في مؤسسات التربية السمعية أو التربية البصرية أو التربية الفكرية ، وهذه الإشكالية تبرز تساؤلا هاما وهو : ما مصير الأطفال الذين يعانون من إعاقات بسيطة مثل ضعاف البصر وضعاف السمع وبطئ التعلم ؟ وذوي صعوبات التعلم والتخلف الدراسي نسبة الذكاء بين (75%ـــ 90%) هذا بالإضافة إلى الفئات متعددة الإعاقات والمصابون بالاضطراب الانفعالي وصعوبات النطق والكلام ، وهم جملة من الفئات تحتاج إلى تعليم

يعتمد على الدمج في مدارس العاديين ، وهى بالفعل إشكالية تربوية عندما يلحقون بفصول التربية الخاصة ذات الإعاقة الشديدة طبقا لمبدأ العزل حيث تكون مجموعات الدارسين غير متجانسة من حيث النوع ومستوى الإعاقة وسرعة التعلم كذلك فإن إلحاق المتخلفين دراسيا بالفصول العادية ينعكس على العملية التعليمية ويؤثر فيها ، وفى ذات الوقت تتسبب المدرسة العادية في الفشل المتكرر لهؤلاء الأطفال عن طريق دخولهم في منافسة غير متكافئة مع زملائهم ممن هم أعلى منهم في المستوى العقلي فيترتب على ذلك الشعور بالفشل نظرا لما لديهم من قدرات محدودة كل ذلك راجع إلى غياب المعلم المتخصص ، والمعد الإعداد المناسب لمواجهة آثار تلك الإشكالية ، حيث يتم الإعداد وفق نوع الإعاقة الشديدة فقط ، وعلى المستوى المحلي يغيب إعداد هذا المعلم أيضا في كليات التربية .

كما أن عملية دمج الأطفال المعاقين في المدارس العامة كاتجاه حديث فيه اعتراف بحقوق الإنسان والحقوق الاجتماعية للمعاقين وحقهم في المشاركة الاجتماعية فضلا عن أن الإدماج يعني أشياء كثيرة كغياب العزل ، أن يكونوا مقبولين من طرف المجتمع ، وأن يعاملوا مثل الآخرين ، حيث تقتضي فلسفة الدمج أن تتم تربية المعاقين في مدارس العاديين تمهيدا لدمج اجتماعي ومهني مستقبلي يجنبهم الاغتراب في مجتمعهم . إلا أن دمج الأطفال المعاقين يحتم على المدرسة ضرورة التعرف عل الحاجات التعليمية للتلاميذ بصورة عامة وللمعاقين بصورة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها ، حيث يعتمد نجاح الدمج على استخدام برامج تربوية مناسبة لمواجهة حاجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية .

كما يتطلب تغيير اتجاهات القائمين على تربية هؤلاء التلاميذ نحو الغرض من المدرسة ، وكيفية تحقيقها لأهداف واسعة النطاق تمتد لتشكل تربية المعوقين في ثناياها ، ويتطلب ذلك العديد من الإجراءات تتمثل أهمها في إعداد المعلم إعدادا مناسبا لهذا الغرض .

وتوضح الدراسات أن معظم الاتجاهات العالمية المعاصرة في الدول المتقدمة تطبق سياسة تعليم الأطفال المعاقين مع أقرانهم العاديين سواء في نفس الفصول أو في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية ، حيث يعتبر الدمج بيئة التعليم الأقل تعقيدا أو البديل التربوي الأقل تقييدا مبدأ رئيسي في التربية الخاصة .

ففي الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا يتم توفير تعليما إلزاميا لهؤلاء الأطفال من سن الخامسة وحتى السادسة عشرة ، حيث يتعاملون مع أقرانهم العاديين في المدارس التي تستطيع

مقابلة احتياجاتهم ، كما يوجد مدى واسع من الاختيار لهؤلاء الأطفال في مدارس وفصول التربية الخاصة .

أما في النرويج فقد أصبح الدمج من أهم سمات التربية الخاصة ، ومن أهم المبادئ التي تتواجد في كامل الصرح التربوي حيث صدر قانون عام 1975م ليزيل كل تمييز بين الأطفال العاديين والمعاقين ، مع إعلان المبدأ العام لحق كل فرد في التربية حسب احتياجاته ، حيث أصبح ينظر للتربية الخاصة على أنها تدخل ضمن اختصاصات المدرسة العادية .

أهداف التربية الخاصة :ـ

ترى الدارسة أن الأمم ترتقي وتسمو حضارة وسلوكاً بتربية وعلم وأدب بنيها ، ولما كان ركب الأصحاء من أبناء الأمم يصيب من التقدم والرقي ما يتسبب في تأخر المعاقين من رصفائهم ، إلتفتت الأمم إلى هذه الشريحة من أبنائها واهتمت بهم اهتماماً بالغاً حتى لا تحد إعاقتهم من تقدمها الذي يصنعه الأصحاء ، وبهذا القدر من الاهتمام بالمعاقين تطورت الأمم ، وأصبح مستوى ثقافة وحضارة الأمم يقاس بمدى اهتمامها برعاية وتربية وتعليم وتأهيل أبنائها المعاقين.

وهنا يذكر الزهري (موقع نت ، 2014م ، ص 1) إن التأثير المتبادل بين تقدم المجتمع واهتمامه بتعليم أبنائه العاديين وغير العاديين ، أدى إلى ازدياد الرعاية بالأطفال المعاقين وتربيتهم ، وتأهيلهم ، ومحاولة إدماجهم في الحياة العامة التي هي حق لكل معاق ، وتأكيدا لأهمية ذوي الاحتياجات الخاصة أعلنت الأمم المتحدة عام 1981م عاماً دوليا للمعاقين ، كما سبق ذلك إعلان ميثاق حقوق الطفل المعاق الذي تضمن حقوقه في 20 نوفمبر عام 1959م.

ونظرا لأن التربية في جوهرها عملية إنسانية تهدف إلى الاهتمام بالإنسان ، وتحقق سعادته ، وإزاحة المعوقات التي تعوقه ، فلا تختلف أهداف التربية الخاصة عن أهداف التربية العامة . فكل منهما يهدف إلى إعداد المواطن الصالح عن طريق :

ـ العمل على إزاحة المعوقات المختلفة التي تحول دون توافق الطفل مع نفسه ، ومع الآخرين.

ـ مساعدة الطفل على تحصيل قسط من المواد التعليمية يمكنه من توظيفها في حياته العادية.

ـ المساعدة في إعداده مهنيا وعمليا .

ويمكن توضيح أهداف التربية الخاصة فيما يلي :ـ

ـ تهيئة الطفل المعاق لتقبل الحالة التي وجد عليها والرضاء عنها ، وتهيئة المجتمع المحيط به وخاصة أسرته للنظر إليه كعضو عامل له حقوق وعليه واجبات ، وتكفل له عضويته الفعالة في المجتمع ، ثم تدريبه على مظاهر السلوك السوي في المجتمع المحيط به لتلافى استخدامه بعض الحركات أو الانفعالات التي تعوق اندماجه في المجتمع .

ـ مساعدة المعوقين على النمو نموا متكاملا في جميع النواحي الجسمية ، والعقلية والوجدانية إلى أقصى حد تصل إليه قدراتهم واستعداداتهم ، وتزويدهم بالقدر الضروري من المعرفة الأساسية التي تناسبهم ، واستغلال كل ما لديهم من قدرات ليكونوا بقدر الإمكان قوة عامة منتجة .

ـ تجنب اضطرابات النمو والسلوك التي تحدثها الإعاقة ، والأعراض المرافقة لها ، والوقاية من الاضطرابات النفسية ، وأسباب عدم التكيف النفسي ، والوصول إلى تحقيق تربية استقلالية للمعاق يعتمد فيها على نفسه إلى اكبر حد ممكن على قدر ما تسمح به حواسه ، وقدراته المتبقية .

ـ التأهيل التربوي للمعاق ، بإتاحة الفرصة أمامه حسب ما تبقى لديه من قدرات في تعلم أساسيات المعرفة من كتاب ، وحساب ، وقراءة ، وكل ما يتعلق بأوجه النشاط الأخرى التي تساعده على النمو ، والتكيف الشخصي والاجتماعي ، والاندماج في الحياة الاجتماعية.

أسباب الإعاقة :ـ

ذكر صبحي سليمان ، (2006م ، ص 13) تختلف الإعاقة باختلاف أنواعها ودرجاتها ونجد أنها لا تحدث للإنسان جزافاً، بل ترجع إلى عدة أسباب تختلف بعضها عن بعض اختلافا كليا هي :ـ

أسباب وراثية :ـ

ترجع الإصابة بهذه الأنواع من الإعاقات إلى زواج الأقارب . وقد لا تظهر الإعاقة في الطفل الأول أو الثاني . وللوقاية من السبب وجب الابتعاد عن الأقارب وخاصة في العائلات المصابة بالإعاقة ، وحتى نستطيع إنجاب أطفال أصحاء .

أسباب فطرية :ـ

وهى تعرض الجنين للإصابة بالإعاقة داخل رحم أمه ، ومنها على سبيل

المثال : تعرض الأم الحامل في الأشهر الأولى إلى مرض الأنفلونزا الحادة ولم تلق العلاج السريع والصحيح ، وبالتالي يتعرض الجنين للإصابة بالإعاقة بالصمم أو بالبكم أو بهما معاً ، ولذلك يجب ألا يستهان بهذا النوع من المرض حين تصاب به الأم الحامل .

أسباب مكتسبة :ـ

وترجع إلى تعرض الإنسان للحوادث أو نتيجة لخطورة بعض المهن التي يزاولها ، أو نتيجة الأمراض ، ومنها : أثناء عملية الولادة :ـ

ـ أذا كانت الولادة غير طبيعية قلت نسبة الخطورة على الطفل .

ـ أذا كانت الولادة قبل الموعد المحدد ، أي قبل تسعة أشهر ، ويكون الجنين غير مكتمل النمو.

ـ في حالات الولادة المتعسرة التي تحتاج إلى عمليات وعناية خاصة نظرا للضغط عليه ، وبالتالي يؤثر على الجمجمة التي لا تكون صلبة (لينة) .

1. بعد الولادة (مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة) :ـ

وهذه الفترة من أخطر المراحل على حياة الطفل إذا ما أهمل خلالها ، ففي هذه الفترة تنتشر أمراض معينة مثل : الحصبة والتهابات الأذن والحمى الروماتيزمية وغيرها . وإذا ما أهمل علاجه يؤدي بالتالي إلى حد الإصابة بأحد أنواع الإعاقات نظرا لتمكن المرض من الطفل الذي لا يقدر جهاز المناعة لديه على مقاومة هذه الأمراض.

(د) الأمراض المعدية :ـ

وتنتج هذه الأمراض بسبب عدم الإرشادات الطبية بالتطعيم ، وتنتقل هذه ا لأمراض من مكان إلى آخر ، وعن طريق الأفراد .

(هـ) الحوادث :ـ

من الأسباب التي لها أكبر الأثر في الإصابة بالإعاقات بمختلف أنواعها لما ينتج عنها من حالات ارتجاج المخ وحالات البتر ، وبعض الإصابة بالإعاقات الجسمية .

والحوادث المتعددة والمختلفة ، ومنها حوادث وسائل النقل وحوادث السقوط من أعلى المنازل ، وحوادث الحروق ، وحوادث الآلات بالمصانع .

(و) الحروب :ـ

لا تفرق بين فرد وآخر ، ولا بين الطفل والشاب والكهل ، وتؤدي الحروب إلى تفشي الجهل

والفقر والمرض في الدول المتحاربة لما سبق ، فهناك الكثير من الأطفال الأبرياء والشباب والنساء ذهبوا ضحية هذه الحروب دون أي ذنب ارتكبوه ، أو أصيبوا بإعاقات مختلفة .

(ز) التكنولوجية (التقنية) :-

نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي والتوسع في مناهل المعرفة في كل نواحي الحياة المختلفة ، ظهرت بعض المخترعات التي تضر البشرية نتيجة للتجارب الذرية ، مثل : ما قامت به فرنسا في أوائل عام 1996م ، والتجارب الذرية التي أدت إلى الإبادة الكاملة لجميع الكائنات الحية في هيروشيما ونجازاكى ، والصواريخ المستحدثة ، والقنابل الذرية والتي استخدمت في حرب الخليج 1990 م وفى العراق عام 2003م .

ـ تشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتحديد احتياجاتهم في مجتمع المعرفة :ـ

ذكر مجدي عزيز (2003م ، ص 71) نظرا لأهمية عملية تشخيص ذوي الاحتياجات ، عقدت العديد من المؤتمرات ، التي دارت محاورها حول تعريف وتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتحديد احتياجاتهم .

فعلى سبيل المثال ، في المؤتمر الدولي الخامس للجمعية العالمية للتربية الخاصة ، الذي عقد في مدينة كيب تاون جنوب أفريقيا ، خلال الفترة من 3ـ 8 أغسطس من سنة 1997م، حيث تم تقديم مجموعة من التوصيات تصل إلى (42) توصية منها (23) توصية تخص مجال القياس والتشخيص في مجال التربية الخاصة ، تم استخلاصها من حوالي (64) ورقة مقدمة لهذا المؤتمر ، ومن هذه التوصيات :

1. تقديم استراتيجيات تشخيصية خاصة بالأطفال المصابين بالاوتيزم .
2. تقديم استراتيجيات تشخيصية خاصة بالأطفال المعرضين للخطر ، مع الأخذ في الاعتبار وجهة نظر الأطفال في أنفسهم وما حولهم .
3. تشجيع العمل التكاملي والتعاوني في مجال التشخيص والقياس في مجال التربية الخاصة لتعدد الإعاقات في كثير من الأحيان وصعوبة التشخيص .
4. الاهتمام بتشخيص الجوانب الإبداعية لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .
5. تشخيص الجوانب الإيجابية في شخصية الأطفال غير العاديين وتنميتها بجانب تنمية جوانب العجز .
6. التوعية حول عمليات الفرز الأولى السريع لحصر الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بمستوياتها الخاصة .

7. توجيه العلاج النفسي والإرشاد نحو التغلب على المشكلات الانفعالية والسلوكية للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من منخفضي التحصيل الدراسي .

8. زيادة مشاركة الآباء في عملية التشخيص ، مع تطوير الطرق التقليدية للتشخيص وجعلها أكثر دقة لتستوعب حالات الإعاقة الخفيفة .

9. التآلف والتنسيق بين وسائل التشخيص والقياس ، والتعاون أيضا بين القائمين بالتشخيص.

10. تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة الإرادة الذاتية والاعتماد على النفس لتلبية احتياجاتهم المتباينة والكثيرة .

11. تشخيص وعلاج صعوبات التعلم ، سواء القراءة أو الكتابة ، مبكرا .

12. تشخيص وعلاج مقاومة الطفل من ذوي الحاجة الخاصة ، للتدخل وتشخيص جوانب شخصية بالإضافة إلى تشخيص الجوانب الإيجابية لديه .

13. استخدام التكنولوجيا الحديثة (مثل الكمبيوتر) في عمليات التشخيص والعلاج لذوي الاحتياجات الخاصة ، أيضا تشجيع الابتكارات في عمل الأجهزة المعينة والأخرى الأكثر دقة وحساسية لتشخيصهم

14. التشخيص المبكر واكتشاف أوجه العجز والاضطراب مبكرا ، سواء أثناء الحمل أو في مرحلة الطفولة المبكرة .

15. تقدير أثر زيادة الوعي المعرفي لدى الأطفال المصابين باضطراب الانتباه .

16. تشخيص الابتكارية لدى الأطفال الصم ووضع مقاييس خاصة بهم .

17. الحاجة إلى نوعية خاصة من المدرسين والأخصائيين للعمل مع فئة الأطفال المضطربين انفعاليا . ويتم تشخيص المدرسين والأخصائيين أنفسهم ، قبل اندماجهم في طريق العمل مع الأطفال بالفعل .

18. تشخيص حالات فرط النشاط واضطراب الانتباه وحصرهم ، حيث ينتشر بينهم بنسبة عالية من حالات التخلف العقلي المتوسط أو البسيط ليمكن زيادة الوعي المعرفي بهذه الحالات.

19. المسح والقياس الشامل لأطفال المناطق المحرومة ثقافيا ، وتعيش تحت ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة ، لأنهم أكثر الأطفال عرضة للخطر .

20. قياس وتقييم التفكير الناقد لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لتلبية احتياجاتهم وتحديد نظرتهم المستقبلية .

21 . التشخيص الدوري والتدريب المستمر وزيادة الوعي الثقافي للعاملين مع الفئات الخاصة.
22. بناء مقاييس واختبارات خاصة بفئة الموهوبين .
23. تطوير أدوات القياس النفسي والتربوي والطبي والاجتماعي الخاصة بذوي الإحتياجات الخاصة .

لقد أوضح عزيز (2003م ، ص 74) أن من الاهتمامات الحديثة في التشخيص النفسي ، توجد المحاور التالية :-

- التشخيص الوجداني .
- التشخيص المعرفي .
- التشخيص الكلينيكي .

بالإضافة إلى استخدام المنهج الأثنوجرافي ، وزيادة دور الأسرة في عملية التشخيص ، والتقييم المستمر للأطفال ، توجد مراكز متخصصة للإرشاد النفسي .

بالمراسلة للإلمام بحاجات الأسرة والطفل واتجاهاتهم . أيضا استحدثت وسائل تشخيص طبية لتحديد أوجه العجز ودرجته داخل الرحم ، وبعد الولادة مباشرة ، دون انتظار حتى تتطور مظاهر النمو لديه ، لإدراك مظاهر العجز .

يقول مجدي عزيز (2003م ، ص 74) أن كابلين ديبرا (1980م) قد أشار إلى أهمية إثارة الجوانب الايجابية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتنميتها ، لما لها من عائد نفسي وتأهيلي وتكيفي ، يفوق بكثير علاج أوجه العجز والقصور بعد أن تكون أمرا واقعا وثابتا ، إذا التحسن نتيجة العلاج ، يتم ببطء ، في أغلب الأحوال .

وفى هذا الصدد ، يمكن تأكيد ما يلي :-

* تطورت أدوات التشخيص والقياس في مجال التربية الخاصة بزيادة الاهتمام دوليا بهذه الفئات .

* استخدام الفن ، وخاصة الرسم ، في تقدير وتشخيص المهارات المعرفية والتخيل لدى الفئات الخاصة .

وقد ظهر ذلك واضحاً في المقالة التي أعدتها سيلفر وهي تعمل بالفن بالإضافة إلى كونها باحثة نفسية ـ عن الأبحاث التي أجريت في الفترة من (1962 م ـ 1998م) وخاصة ما قدمته الجمعية الأمريكية بشأن العلاج بالفن . وقد أعدت اختبارا خاص بالرسم ، يستخدم في التشخيص ، ويعرف باسم American Art Therapy Association وتم تجميع المهارات

المعرفية من ثلاث دراسات عن الأطفال الصم ذوي الحبسة الكلامية والمقارنة بينهم من حيث الأصالة والتخيل حول موضوعات خاصة بالطفل والبيئة ، وبحث آخر تمت المقارنة فيه بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والصم والأطفال ذوي الإصابة الخفيفة بالمخ . وبحث ثالث عن الأطفال الموهوبين و المعوقين تم تشخيصهم من خلال الرسم لتقديرهم لذاتهم واتجاهاتهم نحو نوع الجنس والتخيلات الانفعالية الأخرى.

* ومن الاتجاهات الحديثة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة لدراسة المشكلات السلوكية والوجدانية سواء كانت مشكلات أو اضطرابات هو دراسة النظرة المستقبلية لهذه الفئات كما في دراسة آمال عبد السميع أباظة (1999م) حيث ظهرت النتيجة أن النظرة المستقبلية محددة لدرجة الاضطراب ونوعه ، مع مراعاة الظروف الأسرية والبيئية لكل حالة حدة وتجدر الإشارة إلى أهمية التدخل المبكر في تشخيص الاحتياجات الخاصة وذلك ما يظهره الحديث التالي :

تركز الاهتمام في مجال التشخيص حاليا وكنظرة مستقبلية على التشخيص والتعرف المبكر والتقييم الشامل . كما جاء ذلك في توصيات المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة الذي أوصى بى :

1. ضرورة استكمال نواحي التعرف أو التشخيص باستخدام أدوات مقننة وثابتة وصادقة بمواصفاتها السيكومترية ، وتقديم بروفايل شخصي متكامل يشمل نواحي النفس الحركية والحسية والإدراكية والعقلية والمعرفية واللغوية والسلوك والتكيف والنواحي الأسرية والاجتماعية والاستعدادات المهنية والمهارات النوعية .

2. ضرورة الاعتماد على محكات ومعايير متعددة لتعرف الحالات وبخاصة المتفوقين والموهوبين .

3. تدريب الكوادر البشرية المتخصصة العاملة في مجال الفئات الخاصة على استخدام الاختبارات والمقاييس وأدوات التشخيص اللازمة وزيادة وكتابة التقارير وإدارة المقابلات أو الجلسات مع الحالات وأولياء الأمور .

إذن التشخيص المبكر ضروري للوقاية الأولية للإعاقة ، وأيضا للوقاية الثانية ، وهى رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهو أحد المكونات المهمة في برامج التدخل ، بشرط توافر الخدمة اللازمة .

يقول عزيز (2003م ، ص 75) قد زاد الاهتمام بفئة الأطفال المعرضين للخطر ، سواء باستعدادات وراثية أو بيئية ، وذلك أبرز ضرورة التشخيص المبكر للإعاقات ، ويرى كل من

رونالد ومارك (1992م) أن أهداف القياس والتشخيص السابقة على التدخل المبكر تشتمل على ثمانية أهداف وهى :

1. تحديد صلاحية الخدمات وإمكانية البيئة .

إذ أصبح من المعروف أن لكل طفل حاجات خاصة صالحة للخدمات تحدد من خلال التشخيص . على سبيل المثال إذا كان الطفل مصابا بالشلل المخي ، فذلك يعني أن الطفل يحمل اختلالا في الكروموسوم (×) ، لذا من المهم تحديد ماهية الحالة بسيطة أم متوسطة أم شديدة أم هادئة . وفى حالات تأخر الكلام أو أوجه العجز الأخرى حيث يتم تحديد مدى الخطورة والمآل المترتب عليها ، فذلك يحتاج إلى قياس عصبي حركي وفسيولوجي .

2. تحديد الخصائص التنموية والوظيفية :.

تهدف المداخل التقليدية إلى تقدير وتحديد الأهداف التنموية للأطفال أكثر من النظرة إلى الأهداف في سياق بيئي اجتماعي ، أما المداخل الحديثة تنظر إلى الأهداف في سياق بيئي اجتماعي ، مع مراعاة احتياجات ومطالب الأطفال غير العاديين للوصول إلى تكييف ناجح.

3. تحديد وانتقاء الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لكل طفل :

ويتم ذلك بالتحديد الدقيق لكل من أوجه القوة والضعف لدى الطفل .

4. تحديد اتجاهات الآباء نحو أطفالهم ونحو أنفسهم :

تقوم عملية التدخل والتشخيص المبكر للحالات الخاصة على فكرة استجابة الآباء للأنشطة وطريقة عمل التدريبات اللازمة ، أيضا يتم تحديد استجابة البيئة المحيطة ومثيراتها وضغطها والحالة الاقتصادية والتقاليد وغيرها ، وينظر بعين الاعتبار لأهداف الأسرة من عملية التشخيص ونظراتها المستقبلية سواء لأطفالهم أو لأنفسهم ، ويوضع الآباء ضمن فريق عمل لتقدير وتشخيص وتحديد الخصائص والحاجات والتوقعات الخاصة بالأطفال ، حتى يمكن تقدير الدعم للبرنامج العلاجي أو التعليمي المناسب والمختار أو المحدد.

5. تدعيم إحساس الآباء بالكفاءة والتقدير :.

حيث يعتبر وجود طفل معاق أكبر تحدي لمشاعر وكفاءة الآباء .

6. تنمية التكامل والاندماج :.

بشرط أن يتم ذلك على مستوى أعضاء الفريق المتخصص ، وبين المتخصص والآباء بهدف تحديد حاجات الأطفال المعاقين .

7. المشاركة الملتزمة في عملية التشخيص :.

حيث يقوم كل واحد من أعضاء الفريق بتنفيذ أو التعاون في الأدوار المرسومة

8 ـ تقييم فعالية الخدمات للأطفال وأسرهم :

حيث تقوم عملية التقويم على التواصل والاستمرار .

توضح الدارسة أن مجدي عزيز بعد أن تحدث عن قضية تشخيص ذوي الإحتياجات الخاصة التفت إلى عامة أفراد المجتمع الذي هم في قمة المسئولية عن ذوي الإحتياجات الخاصة وخلصت إلى أن عزيز وصف عقول أفراد المجتمع بالتخلف والرجعية والانعزال الفكري إذ أنه قال : وإذا كان الحديث السابق قد ابرز قضية تشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة ، مع الإشارة إلى أهمية التشخيص المبكر ، فإن الحديث التالي يتمركز حول تحديد احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمع المعرفة ، كما يساعدنا في

تحديد المشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمع المعرفة .

ويذكر مهدي القصاص : (موقع إلكتروني 2016م، ص1) أن الحديث عن ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام فإنه يتجه إلى التركيز على الإعاقة ، بدلاً من الاهتمام بالفرد ذاته وما لديه من مميزات وقدرات خاصة لذا جاءت النظرة سلبية إليه ، فقديماً كان ينظر للإعاقة على أنها عاهة ثم بعد ذلك تم تصنيفهم وفق قرارات إدارية مما ساهم في عزلتهم وتهميش دورهم وإلصاق المسميات السلبية بهم ، وفي ظل المبدأ التوجيهي الذي ينادي بجعل المعاق إنساناً طبيعياً ، وهو اتجاه اجتماعي يهدف إلى إتاحة الفرصة أمام ذوي الاحتياجات الخاصة للحياة مثل الأفراد العاديين ، وهذا يتطلب التعامل مع هؤلاء الأفراد على نحو طبيعي وإعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق ، وجعل الظروف المحيطة بهم عادية ، وهنالك العديد من الأفكار التي تبنت وجهات نظر مختلفة منها :ـ

1. قديماً أرجع الناس الإعاقة إلى قوى غيبية أو تصورات غير منطقية ومنهم من اعتبرها نذير شؤم بمقدمها إلى الحياة ، أو هي دلالة على غضب الآلهة ، وكانت الكنيسة في أوربا تقول بأن المرض بجميع أنواعه قصاص على ما اقترفه الإنسان من ذنوب ، وأن الإعاقة تقهقر فكري تضعف فيها الروح وتسير عليها المادة .

2. شهد العصر الإغريقي التخلص من الأطفال المعوقين عن طريق قتلهم للمحافظة على نقاء العنصر البشري كما نادى أفلاطون في جمهوريته وكذلك الحال في اسبرطة .

3. وفي العصر الروماني قد بقى مصير المعوقين بين شيخ القبيلة الذي كان بيده وحده تقرير مصائرهم اعتماداً على درجة تقدير الإعاقة إلا أنه كان يتم التخلص منهم عن طريق إلقائهم في الأنهار أو تركهم على قمم الجبال ليموتوا بفعل الظروف المناخية .

4. وفي العصور الوسطى في أوربا وبما صاحبها من مظاهر الجمود الفكري ، فقد عملت محاكم التفتيش على اضطهاد المعوقين وإيذائهم حتى الموت بوسائل متعددة من خلال اتهامهم بممارسة السحر أو تقمص الشياطين وبذلك فلقد أصبحوا صنائع الشياطين .

5. ولما جاء الإسلام نادى بعدم التفرقة بين البشر وإقامة المساواة كما أكد على وجوب النظر إلى الإنسان على أساس عمله وقلبه وليس على أساس شكله أو مظهره وطلب كف الأذى المعنوي المتمثل في النظرة والكلمة والإشارة وغيرها من وسائل التحقير والاستهزاء .

ويشير كتاب (البيمارستانات) في الإسلام إلى النظرة الايجابية التي كان ينظر بها أفراد المجتمع الإسلامي إلى المعوقين ومساواتهم بغيرهم إذ يروي أن الوليد بن عبد الملك قد أعطى الناس المجذومين وقال لا تسألوا الناس وأعطى كل مقعد خادماً ، وكل ضرير قائداً ،

ولم يهمل المجتمع الإسلامي أمر علاج الإعاقات التي كان لها علاج معروف في ذلك الوقت . وأكد ابن القيم على أهمية الاهتمام بالطفولة المبكرة وتوفير الرعاية المتكاملة لها ، وحث الأسرة على ملاحظة نمو أطفالها مما يسهم في الاكتشاف المبكر للإعاقة . وأشار إلى أهمية راحة الجسم من الاضطرابات الانفعالية السلوكية .

6. وفي العصر الحديث اهتمت الحكومات بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إنشاء مؤسسات إيواء لهم وتعليمهم وتأهيلهم بصورة منعزلة ثم تطورت إلى عملية دمجهم داخل مجتمعاتهم .

7. يشير بيان (سلامنكا) بشأن المبادئ والسياسات والممارسات في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة (التربية الخاصة) إلى إعلان حقوق الإنسان لسنة (1948م) الذي يؤكد على حق كل فرد في التعليم وجاء المؤتمر العالمي في(1990م) حول التربية للجميع ، وكفل هذا الحق للجميع بغض النظر عمّا بينهم من فروق فردية ، وجاءت الإعلانات المختلفة الصادرة من الأمم المتحدة التي توجت سنة (19993م) بإصدار القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين .

وتبدأ الرؤى الاجتماعية لتفسير الإعاقة وفق النموذج الاجتماعي من التحديد للاختلاف بين مفهومي الإصابة أو التلف أو العطب و العجز أو الإعاقة ، وقد بدأت صياغة النموذج

الاجتماعي من قبل بعض العلماء إثر إظهار العديد من المعوقين استياءهم وامتعاضهم من النموذج الفردي أو الطبي الذي لأنه لم يقدم تفسيرات مقنعة لاستبعادهم من الاندماج في مسار الحياة الاجتماعية لأن هنالك العديد من الخبرات لمعاقين أظهرت أن مشكلاتهم الحقيقية الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، ولكن تعود بالأساس إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم ، وتجاوز هذا النموذج المسلمات التي ينطلق منها النموذج الطبي والتي تتمثل في عدم التفرقة بين الإصابة ـ التلف ـ العطب ، و العجز لأن كليهما يؤدي إلى قصور وظيفي ، وأن هذا القصور الوظيفي كامن داخل الفرد نفسه ومنعزل عن المتغيرات الخارجية ، مسلماً بأن العجز وليس العقبات أو العناصر الأساسية للمؤسسات الاجتماعية التي لا تُلقِي بالاً بحاجات وخصائص المعوقين بأي شكل من الأشكال ، وهنا يبدو أن المجتمع هو سبب الإعاقة بمعنى أن المجتمع هو المعوق لأن الطريقة التي يُشَيَد بها تمنع ذوي الإعاقة من الاشتراك في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة اليومية ، وإذا ما أُرِد اشتراك واندماج ذوي الإعاقة في مسار الحياة الاجتماعية لا بد من إن يعاد تنظيم المجتمع من حيث بنائه ووظائفه ، وأيضاً لا بد من القضاء على كل الحواجز والموانع والعقبات التي تحول دون هذا الاندماج ، ومن هذه العقبات والحواجز :ـ

1. التحيز ضد الإعاقة والمعوقين والميل إلى الصم والتنميط .
2. عدم مرونة الإجراءات والممارسات المؤسساتية .
3. تعذر الحصول على المعلومات الصحيحة .
4. تعذر وجود المؤسسات والبيانات المناسبة .
5. تعذر وجود وسائل المواصلات والنقل المناسبة .

ويشير تحليل هنت (Hunt) إلى أن يعتقد أن المعوقين يواجهون اضطهاد وإساءة معاملة من قبل الآخرين وتتضح تجليات ذلك في ظاهرة التميز والاستبعاد من فعاليات الحياة الاجتماعية الطبيعية وخلُص هنت (Hunt) من تحليله لهذه الأوضاع إلى التأكيد على وجود علاقة مباشرة بين الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية نحو الإعاقة والمعوقين ، والتداعيات النفسية والسلوكية للإعاقة باستخدام مصطلحات القيود والحدود ، والعقبات التي تفرض على المعوقين من قبل المؤسسات .

لقد استخدم المعوقون في بداية السبعينات من القرن العشرين خبراتهم الشخصية مع الإعاقة وعن حياتهم في المؤسسات (مؤسسات الرعاية والإيواء والتربية القائمة على العزل) ليظهروا

أن إصابتهم أو نواحي العجز لديهم ليست السبب في المشكلات العديدة التي يواجهونها في حياتهم أو في التداعيات النفسية والسلوكية المصاحبة للإعاقة ، وإن السبب الأساسي في هذا العجز وهذه المشكلات إنما يعزى إلى فشل المجتمع في التسامح معهم والتقبل للاختلافات والفروق بين المعوقين في المشاركات العادية في فعاليات وأنشطة خبرات الحياة الاجتماعية اليومية ، وقد أطلق على هذه الطريقة في التفكير حول مناقشة وتحليل الإعاقة (النموذج الاجتماعي للعجز أو الإعاقة) ويفسر فيه العجز أو التعويق بوصفه نتاج أي سلوك أو عقبات تمنع أو تحول دون قيام المعوقين من الاشتراك في فعاليات الحياة في المجتمع ولا يفهم من ذلك أن النموذج الاجتماعي يغفل أو ينكر تأثير الإصابات والفروق الفسيولوجية ولكنه يعالج هذا التأثير دون التقيد أو الالتزام بالأحكام ذات الطبع التقويمي ، لذا فمن المتوقع أن استخدام النموذج الاجتماعي يؤدي إلى التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة .

يؤكد النموذج الاجتماعي أن العجز أو الإعاقة ناتجة عن عدم إدراك وعدم رغبة المجتمع في التعامل و التسليم بالاختلافات والفروق في الخصائص والإمكانات البدنية والعقلية بين ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين .

وعي المجتمع بمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة :ـ

لقد أدي الالتفاف إلى الأهمية البالغة لمفهوم رأس المال البشري ودوره في نهضة المجتمع وتقدمه إلى إلا أولوية متقدمة للتنمية البشرية في مجالات مثل : رعاية الفقراء المهمشين وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم لتستفيد بما لديهم من طاقات ، ولكي نمكن لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع لا بد من تأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم في مجتمعاتهم كقوى منتجة وفاعلة ، فذوي الاحتياجات الخاصة مصطلح يشمل كل الفئات التي تحتاج إلى نوع من خاص من الرعاية سواءً أكانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية وتختلف قضايا ومشكلات وطرق رعاية كل فئة من هذه الفئات باختلاف احتياجاتهم .

إن من أهم متطلبات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة هي : توفير أشكال المساندة الاجتماعية والخدمات الصحية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة لخض مستويات الضغوط النفسية الواقعة على هذه الأسر .

وتشير فاهميدة وهاب (Fahmeeda Wahab) إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون في كافة المجتمعات إلى مختلف صور التميز السلبي وخاصةً الاستبعاد من كافة فعاليات وخبرات الحياة الاجتماعية ، وتعد الإناث أكثر فئات المعوقين تعرضاً للإهمال والتجاهل بصورة خاصة في المجتمعات النامية ، وفي المناطق الريفية وترصد (Fahmeeda) الكثير

من صور التحيز السلبي ضد النساء المعاقات في الدول النامية ففي آسيا مثلاً: قلة الدعم المادي المخصص للإنفاق في مجال تعليم الأطفال والمراهقين من الإناث المعاقات ، إضافةً إلى عدم تأهيلهم بالصورة الكافية لدمجهم في المجتمع وبناءً عليه تترك المرأة المعاقة على هامش المجتمع تعاني من العزلة الاجتماعية والنفسية وتتعرض للنبذ والإهمال الاجتماعي وينظر إليها بوصفها عبء على المجتمع وتدلل على ذلك الكثير من الإحصائيات التي تُظهر بوضوح الظلم الاجتماعي البيّن الواقع على النساء المعاقات في العديد من الدول الآسيوية ، ويرجع ذلك إلى القصور في التشريعات القانونية المتعلقة بتعليم ورعاية هذه الفئة ، وهذا يعد من ضمن أهم الأسباب التي ترتبط بهذا الظلم الاجتماعي .

وإذا نظرنا إلى ألمانيا على سبيل المثال نجد أن المعوقين يتمتعون بالمساواة مع سائر المواطنين ولهم كل الحقوق ، والمجتمع لا يحرمهم أو يعوق حركتهم حيث يتكامل المعوقون مع المجتمع على أساس برنامج حكومي شامل وجامع يقدم لهم إجراءات تنسيقية في مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية في مجال الصحة العامة والرفاهية الاجتماعية والتعليم العام والعمل والثقافة بالإضافة إلى التعرف المبكر للإعاقة وتعليم الأطفال المعوقين بدنياً وعقلياً ، وتوضح نمو عملية تحقيق الأهداف العامة للتعليم سواءً بطريقة كاملة أو حسب ظروف الإعاقة وشدتها .

ويعتبر تعليم المعوقين في الدنمارك ضمن النظام التعليمي العادي واندماجهم في الحياة المدرسية ، وتقوم سياسة المدرسة وسياسة المجتمع على خلق صلات وثيقة بين الناس على حد سواء لا فرق بين العاديين منهم والمعوقين .

وفي ايطاليا القانون ينص على التعليم الإلزامي للأطفال المعاقين مع الأسوياء باستثناء حالات الإعاقة الحادة والتي تعوق الإدماج في الفصول العادية .

ويقول مجدي عزيز (2003م ، ص 87) وإذا نظرنا لموضوع موقف العقول لدينا من المستقبل من زاوية مختلفة هي زاوية علوم الإدارة الحديثة والتي هي جوهر العلوم الاجتماعية، التي أضيفت لها خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، وصارت في نظر البعض أهم تلك العلوم ، فإننا سنجد تضارب بين موقفنا الانتظاري والموقف الذي تمليه النظرة للمستقبل من زاوية علوم الإدارة الحديثة . فحسب علوم الإدارة الحديثة لا يوجد شيء مستحيل طالما توفرت الرؤية لما نريد أن نصل إليه في المستقبل ، وطالما حددت الاستراتيجيات والخطط والبرامج والسياسات التي ستكون بمثابة الجسر بيننا وبين ما نريد أن نصل إليه ، ثم أخيراً

طالما استعملنا الموارد المتاحة (وأهمها الموارد البشرية) بما فيها شريحة المعوقين بأنجح وأجدى الطرق ، فأننا واصلون لا محالة لما نريد الوصول إليه .

ولكن هذه الرؤية تستلزم وجود ثقافة عامة ، إما أن تكون غير قدرية ، أو أن تفهم القدر بشكل إيجابي كما تقتضي وجود ثقافة مشاركة في كل المجالات الحياتية ، وأيضا تستوجب تحقيق هرم اجتماعي صحي وسليم يوفر الحراك الاجتماعي الكفيل بإيصال المجتمع (عن طريق أفضل أبنائه وبناته من كل الشرائح) لغاياته . وهكذا تتضح صعوبة الموضوع ، فايجابية العقول البناءة مع تحديد الواقع والمستقبل ، وعدم سقوطها كجثة هامدة أمام الفهم السيئ للقدر ، وقيامها بالمشاركة بكل معاني المشاركة ، موضوع يتعلق بفهم الناس للدين والثقافة الدينية الذائعة وبالتكوين الثقافي لرجال الدين ، وببرامج ومناهج التعليم ، وبدرجة ومناخ الحريات العامة ومدى ذيوع جوهر فكرة الديمقراطية في المجتمع . كما تتعلق بالمناخ الثقافي العام بنفس القدر . وأيضا تتعلق بقضية من أهم قضايا مجتمعنا وهى قضية المرأة ، فالمجتمع الذي يهمش دور نصف المجتمع لا يجوز لنا أن نستغرب أن يكون ضعيف المشاركة بوجه عام ، لأن قضية المرأة هي من أهم محاور ثقافة المجتمع وتوجيهات العقول، فذوي الاحتياجات الخاصة في أشد الحاجة إلى المرأة المثقفة الملمة بما يدور في وسط المجتمع الداخلي والخارجي فيما يخص تلك الشريحة ، فحتى نصل لدرجة تشيع في مناخنا الثقافي العام فكرة المساواة الكاملة بين المعاق والسليم ، وتحويل هذا الشعار إلى آليات عديدة ، يبقى مجتمعنا سلبياً إلى حد بعيد ، ويكون من الطبيعي بفعل هذا العامل وعوامل أخرى ، أن نكون من الفريق الذي يجلس على المقاعد وينتظر المستقبل وستظل النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة ماضوية .

في ضوء الحديث السابق تتسم عقول نسبة كبيرة من الأفراد في الدول النامية باستاتيكية ماضوية ، كما كثير من العقول البناءة الإيجابية قد تسقط على الطريق ، بسبب تحديات الواقع والمستقبل على حد سواء، رغم إن مجتمع المعرفة يقوم دائماً على ديناميكية متطلعة دائماً نحو المستقبل ، لذلك يتعامل مع الواقع واضعاً نصب عينية المستقبل ، فإذا عانى ذوي الإحتياجات الخاصة من شيء في مجتمع المعرفة ، فذلك يرجع إلى الحكمة الضالة ، أو الضائعة منهم ، بسبب الاضطراب النفسي ، ولتوضيح ذلك ، يقول مجدي :

لا تتوقف الصحة النفسية عند عتبة التخلص من الأعراض المرضية ، التي تسبب الداء العضلي ، أو الاضطراب النفسي والعقلي ، وإنما تتطلب الصحة النفسية أن يتسم الفرد بسلوك

تخلصه من الأعراض المرضية ، كما تستوجب اتصاف الفرد بالإيجابية والفاعلية والرضا النفسي ، مما يدل على اتزانه النفسي .

توافق الدارسة على ما أورده مجدي عزيز عن المشكلات التي يعاني منها ذوي الإحتياجات الخاصة إذ أنها وبمتابعتها الدقيقة لأفراد عينة الدراسة لاحظت جل هذه النقاط التي أوردها عزيز رغم اختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسة والبيئة التي أجرى فيها عزيز دراسته فيقول عزيز (2003م ، ص 79) تأسيساً على ما تقدم تتمثل المشكلات التي يعانى منها بعض ذوي الإحتياجات الخاصة ـ ومن بينهم الموهوبون أنفسهم ـ في تحقق مواقف وتوجيهات سلبية ، بالنسبة لما يلي:

ـ التحكم في التقلبات الوجدانية والمزاجية .

ـ ضبط البيئة الخاصة بالفرد ، وحل المشكلات التي يواجهها .

ـ تقبل النفس والتسامح مع الأخطاء الشخصية .

ـ تعديل الأخطاء الخاصة بالجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية .

ـ الإحساس المتميز بالهوية والذاتية .

ـ النمو والتطور في الشخصية وفقاً لمتطلبات التكامل والتوافق مع الآخرين .

ـ التصرف باتساق ، دون تصلب أو جمود .

ـ مقاومة الضغوط ، ومعالجة نتائجها السلبية ، دون مساس بتكامل الشخصية .

ـ التصرف باستقلالية .

ـ إدراك الواقع بطريقة غير مشوهة .

ـ أداء الأعمال والواجبات بشكل ملائم .

ـ فاعلية أداء الأدوار الاجتماعية .

ـ البحث عن دور نشط ، أو له معنى ، في الحياة .

ـ التعبير عن المشاعر بايجابية أو حب .

ـ تكوين علاقات شخصية ـ اجتماعية فعالة ، بدرجة عالية من النضج والمهارة ـ توظيف الإمكانات الفردية الملائمة لتحقيق الذات ، وتحقيق الإشباع الروحي والجسمي والجنسي .

ـ ضبط الانفعالات السلبية الهادمة (القلق ، والعدوان ، والاكتئاب ، والغضب ، والمخاوف ... الخ) .

ـ تبنى فلسفة عامة في الحياة .

وينوه عزيز (2003م ، ص 80) إلى أن الفرد ، إن لم يكن له مواقف وتوجيهات سلبية ، بالنسبة لجميع البنود السابقة ، وإنما يعاني من بعضها فقط . وغير ذلك ، يعنى أن الفرد حتى وإن لم يكن من ذوي الاحتياجات الخاصة ــ يعيش على هامش الحياة أو بمعزل عنها، حيث تكون نهايته محتومة ، في الأجل القريب.

وتشير الدارسة هنا إلى أن الكثير من ذوي الإحتياجات الخاصة من أفراد عينة الدراسة لهم مواقف وتوجهات سلبية بالنسبة لكثير من البنود السابقة لذا هم في أشد الحاجة للرعاية والاهتمام المتوازن حتى لا يعيشون على هامش الحياة وتكون لهم المشاركة والفاعلية وسط المجتمع .

ورد في موقع ويكبيديا الموسعة الحرة (2016م ، ص1) أن الأمم المتحدة وافقت في (13 ديسمبر 2006م) بصورة رسمية على اتفاقية حقوق المعاقين ، وهي أول معاهدة لحقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين ، والتي تهدف إلى حماية وزيادة الحقوق والفرص للعاجزين والمعاقين في العالم والذين يقدر عددهم بنحو (650) مليون معاق وعاجز ، ومن ثَمّ فقد أصبح من المطلوب الدول التي وقعت الاتفاقية أن تلتزم بالقوانين القومية وتتخلص من القديم منها ، ولذلك يصبح للمعاقين القدرة على سبيل المثال : على الحصول على حقوق متعادلة في التعليم والتوظيف والحياة الثقافية ، بالإضافة إلى الحق أن يمتلكوا ويرثوا في الممتلكات المختلفة ، وألّا يتم التميز بينهم في الزواج والأطفال (..... إلخ) ، وألّا يصبحوا كيانات مسلوبة الإرادة في التجارب الطبية .

وفي عام(1976م) أطلقت الأمم المتحدة عامها العالمي للمعاقين ، وفي عام (1979م) كان فرانك بو (Frank Boo) الشخص المعاق الوحيد الذي مثل أي دولة في التخطيط للعام الدولي للمعاقين ، أما اليوم فقد عينت العديد من الدول ممثلين لها من المعاقين ، وفي عام (1984م) وافقت منظمة اليونسكو على لغة الإشارة ليتم استخدامها في تعليم الأطفال والشباب الصم .

ــ تربية الأطفال المتأخرين دراسياً في ظل استراتيجيتي العزل والدمج :ـ

1. تربية المعوقين في ظل استراتيجية العزل :

ذكر مجدي عزيز إبراهيم (2006م ، ص282) نادى الكثيرون في بادئ الأمر بضرورة وضع المعوقين في مؤسسات أو مدارس خاصة بهم في فصولهم تضم أعداد قليلة منهم ،

ويقوم بتعليمهم معلمون يتم إعدادهم خصيصا لذلك الهدف ، مع توفير برامج تعليمية خاصة بهم ، حتى يمكن تحقيق مطالبهم وحاجاتهم التربوية .

ويستند الداعون لما تقدم ، على المبررات والأسانيد التالية :ـ

* إذا كان من اليسير دمج ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة كأصحاب الإعاقة الذهنية البسيطة القابلين للتعليم وضعاف البصر وضعاف السمع مع العاديين في المدارس العادية ، فإن نظام الرعاية العزلية سواء في فصول خاصة داخل مدارس عادية أو مدارس مستقلة يكون أمرا محتوما لا مفر منه ، بالنسبة لذوي الإعاقات الحادة .

* يناسب نظام الرعاية العزلية الظروف الاقتصادية لكثير من المجتمعات النامية ، التي تعاني من ظروفها الاقتصادية ، مما لا يمكنها من تهيئة المدارس العادية وتنظيمها وتوفير التجهيزات المادية والفنية والكفاءات البشرية المدربة واللازمة لتربية المعوقين بدمجهم مع العاديين داخل هذه المدارس .

* من الصعب تجاهل نظرة المجتمع إلى المعوقين بأنهم دون العاديين رغم ما قد يكون لديهم من إمكانات في بعض النواحي ، لذا من الأفضل عزلهم بعيدا حتى لا يتعرضون لسخرية واستهزاء الآخرين .

وعلى الرغم من مما تقدم ، أكدت الكثير من البحوث والدراسات التربوية المعاصرة الآثار السلبية لاستراتيجية العزل لتربية المعوقين في مؤسسات خاصة بهم ، والتي يمكن إجمالها في :ـ

* يصاحب الرعاية العزلية للمعوق ، ويترتب عليها شعوره بالقصور والعجز والدونية ، مما يحول دون اكتسابه لمظاهر السلوك التكيفي، فيضطر أن يعزل نفسه عن مجرى الحياة اليومية.

* تركز تربية المعوقين في ظل الاستراتيجية العزلية على جوانب القصور والضعف فقط عند المعوق ، دون النظر إلى ما تبقى لديه من قدرات وإمكانات . كما أنها تدعم أوجه التباين والاختلاف بين المعوقين ، دون اهتمام يركز بأوجه التشابه والتقارب بينهم .

* تصنف تلك الإستراتيجية المعوقين تصنيفات غير واقعية ، إذ ينظر إليهم باعتبارهم إما معوقين سمعيا ، أو بصريا ، أو عقليا ، مهملة تصنيفات أخرى كمتحدي الإعاقة مثلا .

عزل المعوقين في مدارس خاصة بهم ـ داخلية أو نهارية ـ يلصق بهم مسميات بغيضة تظل ملتصقة بهم طوال حياتهم ، إذ ينعتهم الآخرون (داخل المدرسة وخارجها) بصفات مؤذية

لمشاعرهم .

* تركز الإستراتيجية العزلية لتربية المعوقين خدماتها على المستوى المركزي ، وذلك يكون من أسباب التفاوت بين المدينة والقرية على مستوى المحافظة الواحدة بالنسبة لتوزيع تلك الخدمات.

* تؤكد تلك الإستراتيجية نظرة المجتمع للمعوقين بأنهم دون العاديين ، رغم إن بعضهم يمتلك مساحة كبيرة من القدرات والإمكانات والمهارات .

* لا تتناسب الاستراتيجية العزلية لتربية المعوقين والهدف المرجو من جراءة فلسفة التربية الخاصة بالمعوقين ، والتي تعمل على العودة بالمعوق إلى المجتمع وتأهيله مجتمعيا دون عزلة عنه . إن تربية المعوق في مؤسسة عزلية لن تعود به أبدا إلى المجتمع مشاركا ومؤثرا.

* يتطلب تحقيق الإستراتيجية العزلية لتربية المعوقين كلفة اقتصادية باهظة لإقامة الأبنية والمرافق والتجهيزات المدرسية وصيانتها ولإعداد المعلمين والأخصائيين والإداريين اللازمين لتنفيذ هذه الاستراتيجية .

2. تربية المعوقين في ظل استراتيجية الدمج :ـ

ذكر مجدي عزيز إبراهيم (2006م ص 284) منذ بداية الخمسينات بدأ الاهتمام الفعلي بتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة عندما تم إدراك عدم فعالية تعليم أولئك التلاميذ بالمنازل ، فتم إلحاقهم بفصول مدارس خاصة يعمل فيها معلمون تلقوا نوعا من التدريب على التعامل مع أولئك الأطفال .

وفى البداية عندما كانت الفصول الخاصة بهم تلحق بمدارس التعليم العام حيث كان الاحتكاك محدودا للغاية بينهم وبين التلاميذ العاديين ، لدرجة منع التعامل أو التفاعل بينهم نهائيا وقت تناول وجبة الغداء ، وكذلك الحال بين المعلمين المختصين بأولئك التلاميذ ومعلمي التلاميذ العاديين . وقد استمرت أحوال هذه الفصول والمدارس للتربية الخاصة هكذا حتى أوائل السبعينيات عندما أدرك أولياء الأمور عدم فعالية عزل وإبعاد المعوقين في فصول خاصة بهم ، إذ لا يسهم هذا الوضع في تعلمهم المهارات الأساسية التي تتطلبها الحياة ، وانضمت بعض الهيئات والمنظمات الاجتماعية إلى أولياء الأمور ونادت بضرورة حصول التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة على فرص تعليمية مساوية ، أو مشابهة ـ على أقل تقدير ـ لتلك التي يحصل عليها التلاميذ العاديون في مدارس التعليم العام . واستمرت الدعوة إلى هذا المبدأ حتى عام 1975م ، عندما تم إصدار القانون الأمريكي رقم 94 ــ 242) الذي أقر بضرورة

منح برامج تعليمية للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة مساوية لبرامج التلاميذ العاديين ، بل ويمكن تضمينهم مع التلاميذ العاديين بمدارس التعليم العام مع
توفير الأنشطة الإضافية التي يحتاجون إليها .

وبناء عليه تم فتح باب القبول لتضمينهم مع التلاميذ العاديين في المدارس العامة ، مع الأخذ في الاعتبار بعض العوامل الخاصة التي تتعلق بهم ، كتحديد احتياجاتهم التعليمية وتوفير وسائل تلبيتها ، وتوفير معلم للتربية الخاصة يعمل جنبا إلى جنب مع معلم التلاميذ العاديين ، إضافة إلى توفير الإمكانيات والمواد والأدوات التعليمية والمساعدات المناسبة لهم . وقد بدأ الإقبال من أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بمدارس التعليم العام منذ ذلك التأريخ ، مما أدى إلى انخفاض الملتحقين بمدارس التربية الخاصة إلى 21،6% عام 1995 مقارنة بنسبة 100% قبل صدور ذلك القانون في عام 1975م.

يقول عزيز (2003م ص 285) في ضوء ما تقدم يعد مفهوم دمج المعوقين مفهوما حديثا ونتاجا لمفهومي التحرر من المؤسسات والتطبيع . وقد استخدم البعض مصطلح التكامل للتعبير عن العملية ، وهو يشير إلى ضرورة تعليم المعوقين وتدريبهم ورعايتهم مع أقرانهم العاديين ، ويرى أصحاب هذا الرأي أن مصطلح التكامل يعد أكثر ملائمة ، لأنه يتضمن عملية تكيف الجوانب الاجتماعية والعضوية والمهنية للمعوقين مع المجتمع ، مع مراعاة الحاجات الخاصة بكل فرد واختيار ما يناسبه من الظروف البيئية . وقد ميز أصحاب هذا الرأي بين أربعة أنواع من التكامل : التكامل المكاني الذي يشير إلي وضع المعوقين في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية ، والتكامل الوظيفي الذي يعنى اشتراك المعوقين مع التلاميذ العاديين في استخدام الموارد المتاحة ، والتكافل الاجتماعي الذي يشير إلى اشتراك المعوقين مع التلاميذ العاديين في الأنشطة غير الأكاديمية ، مثل اللعب والرحلات والتربية الفنية ، والتكامل المجتمعي الذي يشير إلى إتاحة الفرصة للمعوقين للحياة في المجتمع بعد تخرجهم من المدارس أو مراكز التأهيل بحيث نضمن لهم حق العمل والاعتماد على أنفسهم قدر الإمكان .

وعلى الرغم من وجاهة فكرة التكامل السابقة ، وجودتها في تحقيق مقاصدها التربوية ، فإن هناك من يفضل استخدام مصطلح الدمج للتعبير عن عملية المعوقين وتدريبهم وتشغيلهم مع أقرانهم العاديين ، ويعد هذا المفهوم نتاجا للقانون الأمريكي رقم (94ـ 142) لسنة 1975م الذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم

العاديين . ويهتم هذا المفهوم بتحقيق المساواة والمشاركة الكاملة وإتاحة الفرص للمعوقين أسوة بأقرانهم في المجتمع ، ومساواتهم في الحقوق ، وجعل الظروف المحيطة بهم عاديـة وإزالة أي مظهر من مظاهر التميز السلبي تجاههم .

ونتيجة للجهود العملية المتواصلة ، والأفكار النظرية البناءة ، فيما يخص القضية السابقة ، تحول الاهتمام برعاية المعوقين من الدمج الجزئي ، إلى الدمج الكلى إلى الاستيعاب ، وهكذا شاع استخدام مصطلح الدمج منذ نهاية السبعينات حتى الآن في مجال التربية الخاصة ، وهو يشير إلى عملية شاملة تتضمن تعليم المعوقين في المدارس العادية(أي التحرر من المؤسسات) ومع أقرانهم العاديين (أي التعويد أو التطبيع) ، وكذلك إعدادهم للعمل في المجتمع ومع العاديين أيضا (أي التكامل) .

وفي بداية عملية الدمج وبالتحديد في عام (1980م) ظهر نموذج حجرة المصادر حيث تجهز هذه الحجرة بالأدوات والإمكانيات والمساعدات التعليمية التي يتوجه إليها التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لتدريبهم على بعض المهارات في الجانب الذي يعانون النقص فيه ، وفى الوقت نفسه يتعلم هؤلاء التلاميذ المقررات الأكاديمية كالعلوم واللغات والرياضيات والدراسات الاجتماعية في الفصول العادية مع التلاميذ العاديين داخل حجرة الدراسة العادية.

وأثناء نقد هذا النموذج صدر ما يسمى بمرسوم التعليم النظامي في بداية الثمانينيات ، الذي نادى بضرورة تضمين كل التلاميذ سواء أكانوا من ضعاف أم فاقدي القدرة على التعلم في مدارس التعليم العام ، وقد أقر هذا القانون نوعين من التضمين ، وهما :

أ ــ التضمين الجزئي:ـ

حيث يتم وضع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدراسة العادية لمعظم الوقت لتعلم المقررات الأكاديمية كالعلوم واللغات والرياضيات والدراسات الإجتماعية ، ثم يتوجهون بعض الوقت إلى أماكن معينة داخل المدرسة للتدريب على بعض المهارات والقدرات التي يعانون الضعف فيها مع معلمين مختصين في هذه الجوانب ، وهذا النوع ما هو إلا امتداد لما يسمى بنموذج حجرة المصادر الذي ظهر في بداية تطبيق نظام التضمين .

ب ــ الدمج (التضمين) الكامل :

حيث يقضى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة اليوم الدراسي بأكمله مع التلاميذ العاديين ، وذلك في حضور معلم التربية الخاصة الذي يعمل جنبا إلى جنب مع معلم المادة الدراسية ،

وبذلك بتكامل دورهما في سبيل تحقيق التعلم في صورته العامة ، وفي مقابلة احتياجات التلاميذ الخاصة في الوقت نفسه .

يقول عزيز (2003م ص 286) أشار "سميث " وآخرون أن لكل مدرسة حرية الاختيار من بين النوعين حسب إمكانياتها ووجهات نظر العاملين فيها ، ولكن تفضل كافة المدارس النوع الأول ، حيث يخرج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من الفصول بعض الوقت لمقابلة احتياجاتهم التعليمية بما يناسب وقدراتهم . وأضاف "سميث" أن مفهوم التضمين أصبح أكثر من مجرد وضع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول مدارس التعليم العام ، الحصول على هذه الفرصة وتنميتها ، يمثل حقا شرعيا لكل تلميذ ، مهما كانت نوعيته .

وبعامة .. في ضوء الالتزام بمبدأ " التربية للجميع " والخصائص الفريدة لكل طفل واهتماماته وقدراته وحاجاته التعليمية ، ينبغي أن تتحمل كل دولة مسئولية تربية أطفالها المعوقين بجانب أقرانهم الأسوياء ، كمسئولية قومية . ويمكن تحقيق ذلك عن طريق انتهاج استراتيجية الدمج داخل النظام التعليمي سبيلا كلما أمكن مع إجراء تعديلات أساسية في البرنامج التعليمي وتطوير الخدمات المعاونة الضرورية للأطفال الذين تتطلب حالاتهم ذلك ، بجانب حتمية توظيف استراتيجيات تدريسية مناسبة وأجهزة وأدوات خاصة واستخدام أساليب تقويم متنوعة ، بالإضافة إلى توظيف مدارس التربية الخاصة كمراكز لمصادر التعلم . وتتمثل أكثر البرامج انتشارا لمؤسسات تربية المعوقين في ظل نظام الدمج ، في الآتي :ـ

*** برنامج الفصول الخاصة :ـ**

حيث يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعوقين ، ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر ، مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي . وقد أفضى هذا البرنامج إلى فلسفة مؤداها ، إن إلحاق المعوقين في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية يسهل من عملية تحقيق حاجاتهم الخاصة التي تتشابه إلى حد كبير مع التلاميذ العاديين وفى هذه الفصول ، يقوم برعايتهم معلمون حصلوا عل تدريب خاص في ذلك المجال ، كما تقدم لهم برامج معينة تناسب حاجاتهم . وفى الوقت نفسه ، يساعد هذا الأسلوب هؤلاء الأفراد على النمو الاجتماعي بصورة أفضل ، ويرفع من مستوى تقديرهم لذاتهم حيث يتيح لهم فرص التفاعل مع أقرانهم العاديين ، سواء خلال فترات الراحة، أم خلال الحفلات والمناسبات .

ومن إيجابيات هذا البرنامج ، انه يعد أقل تكلفة حيث لا تدعو الحاجة إلى إقامة مبان جديدة باهظة التكاليف ، كما أن المعلمين غالبا ما يكونون في مستويات متقاربة ، فليس ثمة تفرقة بين من يعمل منهم في الفصول العادية وزملائهم الذين يعملون بالفصول الخاصة ، كما يتيح هذا الأسلوب فرصة اشتراك فئات مختلفة من العاملين في رعاية المعوقين ، سواء من المتخصصين ذوي المؤهلات العليا ، أو المساعدين المدربين ، أو الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بالمدرسة .

أما سلبيات هذا البرنامج فتتمثل في إن هذا البرنامج لا يمثل نوعاً من أنواع الدمج ، حيث غالبا ينقسم المبنى المدرسي الذي يضم فصولا للمعوقين وفصولا للعاديين إلى قسمين ، بل قد يتم فتح باب خاص لهؤلاء التلاميذ كي لا يحتكون مع أقرانهم العاديين أثناء الحضور والانصراف ، كما يتم تخصيص وقت معين لراحتهم (الفسحة) يختلف عن ذلك المحدد لأقرانهم العاديين ، وبالتالي فإن هذا الأسلوب يعتبر أسلوبا عزليا في جوهره ، فضلا عن إنشاء هذه الفصول في كثير من الأحيان كان يتم لعدم وجود عدد من المعوقين في منطقة ما يكفى لإنشاء مؤسسة مستقلة خاصة بهم .

*** برنامج المعلم المتجول :ـــ**

حيث يلحق الطفل المعوق بالفصل الدراسي العادي ، مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لآخر في مجالات معينة ، مثل القراءة والكتابة والحساب .

ويقدم هذه المساعدة للطفل المعوق معلم تربية خاصة متنقل (متجول) ويتم تنظيم عملية تجوال المعلم بين المدارس العادية حسب جدول تحدده عوامل كثيرة ، منها عدد الطلاب المعوقين ، وطبيعة احتياجاتهم ، وعدد المدارس التي يزورها ، وطول المسافات التي يقطعها

ويقوم المعلم خلال هذا البرنامج بالدور نفسه الذي يقوم به مدرس غرفة المصادر المعلم ثابت في مدرسة محددة والتلاميذ هم الذين ينقلون إلى هذه المدرسة . أما في برنامج المعلم المتجول فالتلاميذ متفرقون لأنهم يسجلون في المدارس التي تقع قرب منازلهم ، والمعلم هو الذي ينتقل بين هذه المدارس ، بمعنى الفرق فقط في حركة المعلم ، أما الفكرة والمهمة بالنسبة للعمل فهي واحدة في الحالتين .

من أهم ايجابيات المعلم المتجول أنه يمكن المعوق من الالتحاق بمدرسة الحي الذي يعيش فيه، وعلى ذلك فالفرصة مهيأة لأن يكون أصدقاء الحي هم أنفسهم أصدقاء المدرسة ، كما

يتيح هذا البرنامج للطفل المعوق قضاء معظم وقته في الفصل العادي ، إذ لا يغادره إلا أثناء وقت زيارة المعلم المتجول للمدرسة .

أما أبرز سلبيات هذا البرنامج : أن المعلم المتجول قلما يجد الوقت اللازم للوفاء بالاحتياجات الأساسية للطفل المعوق بالمدرسة العادية ، حيث يقضى وقتا طويلا في التنقل بين المدارس ، وهذه التنقلات من وإلى مدرسة تستنزف معظم وقت المعلم وجهده ، مما يحول دون توافر الوقت الكافي والجهد اللازم للعمل مع الجهاز التعليمي والإداري بالمدرسة ، بهدف إنجاح عملية دمج الطفل المعوق . أيضاً لا يناسب برنامج المعلم المتجول الأطفال متعددي الإعاقة .

أساسيات تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :ـ

يذكر مجدي عزيز (2003م ، ص 319) لما كان الهدف الأساسي للعملية التربوية في سنوات الدراسة الأولى في أية مرحلة تعليمية ، هو تهيئة الطفل وجدانيا وعقليا وسلوكيا للتعليم من خلال اللعب الموجه ، ولما كان القرن الحادي والعشرين يمثل عصر ما بعد الحداثة ، الذي ترتب عليه بعض النماذج والتصورات المقترحة لشكل دور الحضانة ، أو رياض الأطفال ، والمدرسة الابتدائية ، والمهام المطلوبة من كل منها ، لذا يكون من المهم بمكانة أن يأخذ المعلم أو المعلمة مكانة في حساباتهما الدقيقة ، عند التعامل مع الأطفال ، جدوى وأهمية وضرورة بعض المفاهيم ذات التأثير المباشر على نفسية الطفل في تعامله مع أقرانه من الأطفال الآخرين ، داخل وخارج دور الحضانة أو رياض الأطفال أو المدرسة الابتدائية ، وأيضا في تعامله مع بقية أسرته .

وقد يمتد هذا التأثير مستقبلا ، فيحدد نوع العلاقة التي تقوم عليها المعاملات مع الآخرين .

ومن هذه المفاهيم ، التي لها دلالاتها ومغزاها ، وما تحمله من مضامين بالنسبة للطفل الموهوب أو المتأخر دراسيا ، على حد سواء نذكر الآتي :

* الإثارة :ـ

وهى تهيج الشعور أو العاطفة ، كالذي نحس به لدى الشعور بالجوع أو التعب ، بالحرارة أو البرودة ، أو بالرغبة الجنسية ، أو بالتشوق إلى المعرفة ، أو بالدهشة ،...الخ .

* الألم :ـ

ينتج عن زيادة درجة الإثارة عن حد معين أو من نقصانها عن حد معين

ـــ يكون الألم واضحا عندما تتجاوز الإثارة حدا معينا ، مثل حالة الملل والسأم .

* الراحة :ـ

هي الشعور الذي ينتاب الإنسان عندما يتم القضاء على مصادر الألم ، وذلك مثل : تناول الطعام بعد جوع ، أو الاسترخاء بعد مجهود عضلي مرهق ، أو البعد عن مصادر الحرارة أو البرودة الشديدة ، أو القضاء على السأم الذي قد يسببه حديث ثقيل الظل ، ومن الممكن أن يحقق المرء مستوى عاليا ومستمرا من الراحة دون أن يشعر بالبهجة.

* المتعة :ـ ــ هي ما يشعر به الإنسان أثناء عملية الانتقال من مستوى الإثارة المفرط في ارتفاعه أو انخفاضه إلى ذلك المستوى الأمثل .

ــ إن الشعور بالراحة أو عدمها يتعلق بدرجة تهيج العاطفة ، أما المتعة فتتعلق بتغير درجة التهيج هذه .

ــ من غير الممكن أن يحصل المرء على المتعة دون أن يتعرض لدرجة من التوتر أو إثارة المشاعر .

ــ وعلى صعيد آخر ينبغي أن تقوم العملية التربوية التعليمية على أساس معايير ومستويات ، ووفق خطة مرسومة ومحددة سلفا ، من اجل تحقيق عديد من المسئوليات ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

ــ إعداد الطفل لحياة المواطنة والمشاركة الديمقراطية .

ــ تنمية الإبداع ، والقدرة على التفاعل كفرد في جماعة .

ــ إكساب بعض الأساسيات لبعض المفاهيم العلمية البسيطة .

ــ القدرة على أبداء الرأي ، وتقبل النقد الذاتي البناء .

ــ إثارة الدافعية لمواصلة الدراسة في جميع المراحل التعليمية .

قبول الآخر ، والتعامل معه من منطلق التعاون المشترك .

يقول عزيز (2003م ، ص 320) في ضوء ما تقدم ، يكون المطلوب من المعلم أو المعلمة القيام بالعديد من الأدوار والمهام ، نذكر منها الآتي :

1. الاهتمام بالجانب النفسي للطفل ، عن طريق تحقيق مطالبه المعقولة وإذا تعذر ذلك ، ينبغي على المعلم أو المعلمة أن يوضحا للطفل بصدق وأمانة أسباب ذلك . أيضا ، ينبغي أن لا ينهراه أو يعنفانه أو يزجراه ، بطريقة غير إنسانية ، تجرح مشاعره . كذلك يجب أن لا يعاقباه بطريقة لا آدمية ، فتترسب داخله الدونية ، ويحس انه يعامل معاملة العبيد . وأخيرا ،

ينبغي أن يثيب المعلم أو المعلمة الطفل ، الذي يحقق نجاحا ، بأسلوب مناسب ، غير مغال فيه ، حتى لا يشعر أن العمل دائما مرتبط بالمكافأة .

2. إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن ذاته ، وعدم التمسك بفكرة : ضرورة امتثال الطفل لجميع ما يقوله المعلم أو ما تمليه عليه المعلمة ، بحجة أنه لا يستطيع التمييز بين الصحيح والخطأ ، في هذا العمر . وبالتالي يجب أن يقبل المعلم أو المعلمة فكرة مناقشة الطفل لهما في أرائهما ليوافق منها على ما يشاء ، ويرفض ما يشاء . وفى حالة رفض الطفل لأي رأي يعود للمعلم والمعلمة ، فيجب ألا يتشبثا برأيهما ، وخاصة إذا اكتشفا صحة ما يقوله الطفل . أما إذا اعترض الطفل على ما يقولاه وكان هذا الاعتراض يقوم على أساس خاطئ ، فينبغي أن يساعداه على اكتشاف الخطأ الذي وقع فيه بنفسه ، أو تصحيح هذا الخطأ له أذا فشل في اكتشافه . وأخيرا ، يجب الابتعاد كلية عن الصرامة أثناء الدروس ، أو مناقشة الأطفال فيها .

3. توفير الجانب الترفيهي ، الذي يشيع جو الراحة ، داخل الفصل وخارجه ، عن طريق استخدام اللعب التربوي ، في تعليم وتعلم الدروس ، وعن طريق ممارسة الألعاب الرياضية، وتوفير الأدوات والإمكانات اللازمة لها ، وعن طريق الأنشطة الفنية والإذاعية والتعبيرية والأدبية والاجتماعية .. الخ ، وبذا يستطيع المعلم أو المعلمة أن يجعلا من الفصل ، ومن المدرسة أيضا خلية نحل ، يقوم العمل فيها على أساس الحب والتعاون ، مما يقوى أواصر الصلة بين الأطفال بعضهم البعض ، ومما يؤكد انتماء الأطفال للمدرسة .

4. الابتعاد عن الأساليب التقليدية لتعليم الطفل ، والسماح للطفل بحرية الحركة ، وخاصة الأطفال السويين لا يمكنهم الجلوس لمدة طويلة في أماكنهم ، كالتماثيل الصماء في مواقعها، ولتحقيق هذا الأمر ، يكون من المهم استخدام وسائل التعليم المرئية والحركية ، التي تبعث الحيوية وتبعد السأم عن نفوس الأطفال ، واصطحاب الأطفال لرحلات قصيرة خارج المدرس، ودعوة أولياء الأمور بعض الأطفال داخل الفصل لمناقشة بعض الموضوعات البسيطة العلمية البسيطة ، وأن يكون لدى كل من المعلم والمعلمة القدرة على توظيف القصص في تعميق بعض المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية ... الخ .

5. التمكن من استخدام الحاسب الآلي بكفاءة ، كذا معرفة طرق تشغيل بعض البرامج بتمكن، يساعدان في تعليم الطفل أساليب استخدام الحاسب الآلي ، وفى تقديم البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية التي تناسب الطفل وفقا لعمره الزمني والعقلي .

6. عدم إلزام الطفل بأية التزامات خارجية (واجبات منزلية) ، ومحاولة مساعدته للقيام بمتطلبات الدراسة داخل رياض الأطفال أو المدرسة ، وبذا يتفرغ الطفل خارج رياض الأطفال أو المدرسة لأداء بعض المهام المفيدة له ، اجتماعيا وثقافيا وترويحيا وابتكاريا .

7. مساعدة الطفل في ممارسة نشاطات إبداعية خلاقة ، كتأليف بعض القصص ، وكتابة بعض المقالات وتنظيم بعض القصائد ، وحل بعض الألغاز .

8. تعزيز مفاهيم الإنتماء الديني والقومي عند الطفل ، وتدعيم ترسيخ وإكساب الطفل قيم الحق والجمال والعدالة في أعمق أعماق الطفل ، وإنماء شخصيته في جميع نواحيها .

يقول عزيز (2003م ، ص 320) تأسيسا على ما تقدم ، يكون من المهم التنويه إلى أنه في إطار احترام قدرات الطفل وتنمية قدراته النقدية والفلسفية قدمت بروفسير مارى كلود دانيل أستاذة فلسفة التدريس للأطفال بجامعة مونتر يال برنامجا لتدريس الفلسفة والتفكير النقدي للأطفال منذ المرحلة الابتدائية ، من خلال تدريس عمل روائي أو قصة للأطفال يعقبها نقاش حر ومسرحية يتولى الأطفال إعدادها بأنفسهم ، ليفكروا بحرية ويعرفوا العالم من خلال الصور التي يرسمونها له بأنفسهم ، ليتفهموا طبيعة الشر والبشر والمشاعر الإنسانية المتضادة .

وفى محاضرتها التي ألقتها في مؤتمر (التعايش المشترك والتنمية) ، الذي عقدته جامعة (مونتريال) مؤخرا استعرضت دانيل حصيلة الإجابات التي جمعتها من أطفال المدارس الأولية حول طبيعة الوجود بأسلوب يتناسب مع عقلية الطفل وإدراكه ، وأكدت أن الأطفال قادرون على التفكير المركب ، وأن مهاراتهم الجدلية تفوق الكبار ، أذا ما أعطيت لهم الفرصة أن يتعلموا الكلمات ، التي تعبر عن مشاعرهم وآرائهم ليدافعوا عنها في ظل مناخ مناسب . فكل طفل يمكن أن يكون ديكارت جديد .

أساليب تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمة :

ذكر رفعت محمود بهجات ، (2004م ، ص18) يشير مفهوم أساليب التعلم إلى السمات التي تعبر عن الكيفية التي يفضلها الطالب في تعلمه .. ولقد قام الباحثون بتحديد الخصائص المعرفية ، والانفعالية والنفسية للمتعلم وتصنيفها للاستفادة منها في تحديد أسلوب التعلم الذي يناسب كل طالب ، وذلك لأن هذه السمات توضح للمعلم شيئا ما عن الكيفية التي يفضلها الطالب في تعلمه . ثم قام الباحثون أيضا بتطوير استراتيجيات تدريس ، تقابل الطرق التي يفضلها الطلاب في تعلم المفاهيم والمهارات الجديدة .

ولقد أشارت نتائج الأبحاث الحديثة إلى أنه يمكن تطوير قدرة الطالب على التعلم من خلال البحث عن استراتيجيات التعلم التي تناسب أسلوب أو أساليب تعلم الطلاب .. لذا فإنه قد آن الأوان للتحرك إلى التركيز على نقاط القوة الموجودة لدى الطالب وتفضيلاته بدلا من التركيز على نقاط ضعفه . هذا وهناك العديد من نماذج أساليب التعلم التي تقترح استراتيجيات تدريس تقابل أساليب تعلم الطلاب بوجه عام وذوى الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد ، وسوف يعرض فيما يلي لبعض النماذج بشي من التفضيل :ـ

ـ مدخل دون ، دون . لقد طور كل من (Kenneth & Rita) مدخلا لأساليب التعلم واسع الاستخدام ، يركز على أربعة متغيرات هامة ترتبط بالسمات المعرفية والانفعالية والنفسية للطالب ، هي:ـ

أـ بيئة التعلم .

ب ـ التدعيم الانفعالي .

ج ـ تفضيل التفاعل مع الأقران .

د ـ السمات والتفصيلات الطبيعية والشخصية .

وفى كلمات أخرى يمكن القول أن هذا المدخل يجيب عن عدة تساؤلات ، تندرج تحت المتغيرات الأربعة السابقة ، والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي :ـ

التفكير في بيئة التعلم التي تفضلها :

كيف تكون هذه البيئة ، هل تفضل الحجرة الهادئة للتعلم ؟ هل تفضل مجرد دراسة بها بعض الضوضاء ؟ هل تميل إلى التعلم في حجرة شديدة الإضاءة ؟ أم حجرة الدراسة المضاءة نسبيا ؟

في أي بقعة ترغب الجلوس داخل حجرة الدراسة ؟ .

التفكير في التدعيم الانفعالي :

ما مقدار التدعيم الانفعالي الذي تحتاج إليه ؟ وما نوعه ؟ هل تحتاج إلى مساعدة أثناء التعلم ؟ هل أنت مقاوم ؟ هل ترغب في تحمل مسئولية التعلم ؟ أم ترغب في إسناد القيادة للأقران أثناء التعلم ؟

التفكير في تفاعل الأقران :

هل ترغب في العمل بمفردك ؟ هل ترغب في العمل مع بقية أعضاء المجموعة ؟ ها ترغب في التعلم مع الأصغر منك عمرا ؟ هل ترغب في العمل مع تلميذ أكبر منك عمرا ؟ هل ترغب في التعلم بمفردك في بعض الأوقات ، وفي التعلم مع الآخرين في أوقات أخرى ؟

التفكير في السمات الطبيعية والشخصية :

ما طرائق التعلم المحببة بالنسبة لك ؟ هل تربط هذه الطرائق بسماتك الشخصية والطبيعية ؟ ما سماتك الطبيعية والشخصية التي يمكن تطويرها باستخدام أساليب التعلم ؟ هل أنت متعلم سمعيا (تميل إلى الاستماع)؟ هل أنت متعلم لمسي (تميل إلى لمس الأشياء) ؟ هل أنت متعلم بصري (تميل إلى الرؤية) ؟ هل تحب أثر الانتباه بالحركة ؟ هل هنالك وقت معين تتعلم فيه بشكل أفضل ؟

ويمكن رسم المتغيرات التي حددها كل من (Kenneth & Rita) وتؤثر على أسلوب التعلم في المخطط التالي :

المتغيرات التي تؤثر في أسلوب التعلم :

بيئة التعلم :

* هادئة / ضوضاء .
* قوية الإضاءة / خافتة .
* اختيار موقع معين داخل الصف .

التدعيم الانفعالي :

* تدعيم ذاتي / تدعيم خارجي .
* يأخذ مركز القيادة / يتبع الآخرين .

التفاعل مع الإقران :

* يعمل بمفرده / يتعلم داخل فريق .

* يتعلم داخل مجموعة كبيرة .

* السمات الطبيعية والشخصية :

* متعلم سمعي .

* متعلم حركي .

* متعلم لمسي .

لذا يجب على المعلم الذي يعتمد عل أساليب التعلم في التدريس أن يفكر جيدا في طلابه كأفراد ويجمع معلومات عن طريقة التعلم المفضلة لكل طالب وعن السمات الطبيعية والشخصية وبيئة التعلم التي يفضلها الطالب هذا بالإضافة إلى تحديد التدعيم الانفعالي الذي يحتاج إليه كل تلميذ ونوع ونمط التفاعل الذي يفضله .. أي أنه يحب أن يأخذ في الحسبان استخدام هذه البيانات في تجهيز حجرة الدراسة ، وتخطيط التعلم أمثال ذلك) : يجب على معلم العلوم أن ينظم الصف مع ترك مساحة لعمل الصف ككل . كما يجب تجهيز مساحات لجلوس أفراد المجموعة الصغيرة أثناء العمل في حل مشكلة .

المشكلات التي تواجه ذوى الصعوبات الطبيعية :

يواجه التلاميذ ذوي الإعاقات الطبيعية عديد من المشكلات ، التي تحد من رغبتهم لدراسة العلوم مثل :

* التوقعات المنخفضة لدى الوالدين والمرشدين تجاه هذه الفئة من الأطفال

* البيئة الصفية التي تحد من الوصول إلى الأهداف ، وتقلل من التعرض للخبرات المباشرة التي تمثل المحور الأساسي في التدريس .

* برامج العلوم التي لا تمتد إليها يد التعديل ، حتى تناسب حاجات الأطفال ذوى الصعوبات الطبيعية .

* اتجاهات المعلم السلبية تجاه الأطفال ذوى صعوبات التعلم الطبيعية .

أولاً: أساليب رعاية وتعلم المتفوقين والموهوبين :ـ

يقسم عبد الله مدثر الحريري (1010م، ص27) رعاية المتفوقين والموهبين إلي :ـ

1. **الرعاية ضمن الفصول الدراسية :ـ**

لا يدرس هؤلاء التلاميذ بمعزل عن أقرانهم بل يتبع أسلوبان في تعليمهم :ـ

الأسلوب الأول : يقوم المتفوقون والموهوبون بتنفيذ مشاريع تتضمن المحتويات الدراسية المقررة، كما يقومون بإعداد البحوث والدراسات أو المشاركة في الحلقات النقاشية والندوات والبرامج الإذاعية .....إلخ .

الأسلوب الثاني : توظف غـرف المصادر والمــختبرات اللغوية والعلمية ليستزيد التلاميذ المتفوقون من بعض الدروس الإثرائية ، ثم يعودون لقاعة الدراسة العادية ليستكملوا يومهم الدراسي مع أقرانهم .

2. رعاية الفصول المفردة :ـ

في هذه الفصول يتم التعامل مع المناهج الدراسية بمرونة ، مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ ، وتم تعليمهم بطريقة التعليم الفردي .

3. نظام المجموعات المتجانسة :ـ

يتم في هذه المجموعات تجميع المتفوقين في فصول خاصة ، لتقديم خدمات تعليمية إثرائية تتناسب مع قدراتهم العقلية وملكاتهم .

4. الإثراء المدرسي :

لا يتم في هذا الأسلوب تكثيف المواد الدراسية التي يدرسها التلميذ ، بل يمكن التعويل على الدراسات المستقلة لكل متفوق ، وهنا توظف الرحلات والزيارات والتقنيات الحديثة ، وأساليب التعلم لرعاية المتفوقين .

5. الإسراع :

هو تدريس المنهج بطريقة تمكن المتفوقين من الانتهاء منه في أقل من المدة المقررة ، وعند استخدام هذا الأسلوب يجب أن يكون هنالك تخطيط لما يمكن أن يفعله التلميذ بعد ذلك . ويمكن لهذا الأسلوب أن يتخذ الأشكال التالية :ـ

1. الالتحاق المبكر : يمكن للطفل حسب درجة نضجه أن يلتحق برياض الأطفال قبل السن المقررة .

2. التخطي الكلي للصف : إذا ثبت تفوق التلميذ في سنة دراسية يمكن أن ينقل إلى صف أعلى .

3. التخطي الجزئي للمواد : يختلف هذا الأسلوب عن سابقه بأن ينقل التلميذ المتفوق في المواد التي يثبت فيها تفوقه .

4. الإسراع في تدريس المادة : يسمح هذا الشكل من أشكال الإسراع للتلميذ المتفوق أن ينهي المادة قبل زملائه .

5. دراسة بعض المقررات للمرحلة القادمة : يمكن للمتفوق في مرحلة الأساس أن يدرس بعض مقررات الصف الأول من المرحلة الثانوية وعند التحاقه بها رسمياً تؤخذ في الحسبان.

ويعتبر رفعت محمود بهجات (2004م ، ص 95) إن المتفوقين من ذوى الاحتياجات الخاصة وأن مفهوم التفوق العقلي مرتبط بمفهوم الذكاء ، حيث يهدف كل منهما إلى القدرة على اكتساب العمليات ، واستخدام المعرفة .وتشير تعريفات الذكاء المبكرة إلى أن التفوق يتطلب حصول الطالب على 140 درجة في اختبار الذكاء .. أما التعريفات الحالية للتفوق ، تشير إلى أن أي فرد يظهر أداء" ملحوظا مناسبا في مساحة هامة مثل المدرس النابغة ـ لاعب كرة السلة النابغ ـ المصمم البارز .

ويلخص (Joseph Eenzupli 1998) جوانب التفوق في الإبداع ويشير إلى القدرة على توليد وإفراز أفكار فريدة ، خيالية ، أصلية ، خلاقة ، جديدة والالتزام بالمهمة، ويشير إلى قدرة التلميذ على التركيز في المهمة التعليمية طوال وقت الدرس . والجدير بالذكر أن الفرد المتفوق يجب أن يظهر دليلا على تفوقه (أداء مميزا ـ منتجا مميزا) .

ولقد طور (1997م , Robret Stemberg) نظرية ثلاثية الأبعاد لشرح مفهوم التفوق والتي ترى أن التفوق ثلاثة جوانب هي :ـ

أ. التفوق التحليلي :ـ

ويشير إلى القدرة على تحليل وتقويم ونقد الموقف .

ب ـ التفوق العملي :ـ

ويشير إلى القدرة على التنفيذ والاستخدام والتطبيق .

ج ـ التفوق الابتكارى :ـ

ويشير إلى القدرة على إنتاج فكرة جديدة أو وظائف جديدة للأشياء ، والقدرة على الاكتشاف.

ويعتقد أن هناك سبعة أنماط من الذكاء .

ويستطيع الطالب المتفوق . من خلال القدرة التي يظهرها الطالب في اختبارات الذكاء ، وإذا اظهر الطالب مدى واسعا من المعلومات العامة ومهارات اللغة والتذكر، والتعقل المجرد ، ويمكن تصنيف الطلاب في ضوء الدرجات التي يحصلون عليها في اختبارات الذكاء كما يلي:ـ

من (85 ـ 99) أقل من العادي .

من (100ـ 114) فوق العادي .

من(115- 129) لامع .

من (130- 144) متفوق .

من (145- 159) متفوق جدا .

من (160) متفوق بعمق (نابغة) .

وفيما يلي بعض الخطوط المرشدة المستخدمة في تحديد الطلاب المتفوقين :

- الحصول على درجات عالية في اختبارات التحصيل ، أو التفوق في إحدى المساحات المعرفية.

- امتلاك مهارات التفكير الابتكارى ، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية وتصورهم الإيجابي عن الذات .

القيادة حيث يجد الطالب المتفوق سهولة في قيادة المجموعة ، ويتكيف بسهولة مع المواقف الجديدة.

- يتذوق ويقدر الفنون البصرية والعملية .

- التفوق في المهارات الحركية .

ـ سمات الطالب المتفوق:

يذكر بهجات (2004م ، ص 96) إن سمات الطالب المتفوق تتلخص في الآتي :.

- قدرة سريعة على التعلم .

- الانتباه الطويل .

- الإبداع .

- الكفاءة اللفظية .

- حب الاستطلاع والقدرة على التعميم والدافعية . وهكذا يمكن القول بأن تعريفات مفهوم التفوق تفاوتت باختلاف مجالات دراسته ومحكات تحديد التفوق . وقد تأثر تحديد مفهوم التفوق بتطور نظريات التكوين الفعلي عند الإنسان وثقافة المجتمع ونمط الحياة السائدة .

ثانياً: أساليب رعاية وتعليم ذوي الإعاقة وتأهيلهم :ـ

ورد في مجلة الرعاية الاجتماعية الإماراتية (ص 79ـ80) أن مسبل رعاية وتعليم وتأهيل ذوي الإعاقة الآتي :ـ

1. توفير الإمكانات اللازمة لعلاجهم ورعايتهم طبياً ونفسياً واجتماعياً .

2. منح المعاقين فرص التعليم المناسب لقدراتهم وإكسابهم المعرفة في مراحل التعليم المختلفة ، وتنويع أساليب التعليم والتقويم وتوفير الوسائل السمعية والبصرية بما يتناسب مع قدراتهم .

3. توسيع التدريب والتأهيل المهني للمعاقين ، وتطوير مجالات هذا التدريب بما يتناسب وقدراتهم وما يتمشى مع احتياجات التنمية من مهن ومهارات .

4. تمكين المعاقين من الاندماج ، واكتساب الثقة بأنفسهم ، وإكساب المجتمع الثقة بهم ، وتوسيع آفاق التفاعل الاجتماعي من مختلف الفئات والهيئات كسراً لطوق العزلة والهامشية التي قد يستشعرها المعاق .

6. الاستفادة من المعرفة العلمية والتكنولوجية المنتظمة في البلاد المتقدمة وتطبيقها بما يتناسب مع ظروف العجز والإعاقة .

وتقوم الباحثة بتقسيم أساليب تعلم ذوي الإعاقة إلي الأقسام الآتية :ـ

1. أساليب تعلم ذوى الصعوبات الطبيعية :

ذكر رفعت محمود بهجات (2004م ، ص 223) يجب أن نبدأ عملية دراسِة وتدريس العلوم في مرحلة عمرية مبكرة بالنسبة للتلاميذ ذوي الصعوبات الطبيعية ، وتستمر خلال المدرسة . ولقد حدد المجلس الوطني للعلوم والرياضيات والتكنولوجيا أغراض تدريس العلوم لهذه الفئة من التلاميذ ، في النقاط التالية ـ استخدام الخبرات البيئية والاكتشاف في تطوير استقلالية الطفل ، وتكوين تصور إيجابي عن ذاته .

ـ استخدام العديد من أدوات التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث مثل الكمبيوتر والآلات الحاسبة الناطقة ونظم التحكم ، وأنظمة التليفون الخاصة ، هذه الأدوات تساهم في حد كبير في كسر القيود ، التي يتعرض لها التلاميذ ذوى الصعوبات الطبيعية . كما أنها تمكن تلميذ هذه الفئة حتى يصبح عضوا مستقلا ، وعضوا يساهم في نمو المجتمع .. فتعلم العلوم الذي ينمى القدرة على تسجيل الملاحظات ، وجمع وتنظيم البيانات ، ويساهم عمل الاستنتاجات في تطوير العقلية الفردية ، والاستعداد العملي لاستخدام التكنولوجيا الحديثة .

ـ تحتاج فرص العمل في المستقبل إلى معرفة عظيمة وفهم عميق لأدوات التكنولوجيا .. فالكمبيوتر سوف يستمر كجزء هام لعديد من الوظائف .. فالتقدم في التكنولوجيا سوف يساعد الأطفال ذوى الصعوبات الطبيعية على التعلم ، ويزودهم بعديد من فرص التوظيف ، والأطفال ذوي الصعوبات الطبيعية سوف يحتاجون إلى الخلفية والتدريب ، والثقة بالذات للبحث عن هذه الوظائف .

ملخص : ذكر ديان برا دلى ومجموعة ـ ترجمة عبد العزيز السيد الشخص ومجموعة (2000م ، ص 205) يفتقر الطلاب المعوقون باستمرار إلى الاستراتيجيات ذات الكفاءة والفعالية للتعلم والأداء . وبالرغم من أن كل الطلاب يمكن أن يستفيدوا من دراسة كيفية الوصول إلى المهمة وتعلم المتطلبات بطريقة إستراتيجية ، كي يكونوا ماهرين في استخدام الاستراتيجيات ، فإن الطلاب المعوقين يحتاجون إلى تعلم الاستراتيجيات بشكل شامل ومركز . وتعتبر أدوار المعلمين والطلاب المفتاح لاكتساب الطلاب الاستراتيجيات وتعميمها . وبالنسبة للمعلمين ، يوفر التعليم المنظم التوجيه اللازم لسلوكيات التدريس الأساسية عندما تقدم للطلاب إستراتيجية جديدة لتلبية متطلبات المهمة أو الموقف التعليمي . أما بالنسبة للطلاب فيوفر الإطار الخاص بحل المشكلات سلوكا يوفر التوجيه اللازم لسلوكيات التدريس عندما يواجهون المتطلبات المهمة أو الموقف التعليمي . ويتمثل الهدف النهائي لتعليم الإستراتيجية للطلاب في أن يتعلموا ويؤدوا أعمالهم بالاعتماد على أنفسهم عن طريق ابتكار الاستراتيجيات الخاصة بهم . فتعليم الطلاب استخدام الاستراتيجيات للتعلم والأداء يعتبر إحدى الطرق التي يستخدمها المعلمون لتشجيع الطلاب على الاستقلالية في المدرسة وفي المجتمع .

ـ1ـ الإعاقة البصرية :ـ

ذكر عبد الرحمن إبراهيم حسين (2003م ، ص77) لقد مضت قرون طويلة قبل أن يتمكن المكفوفون من الحصول علي حقوقهم الطبيعية في التربية والتعليم ، وقد تعرضوا خلالها لصنوف من النبذ والاضطهاد إلي حد القتل ، ويمكن حصر المراحل التاريخية التي مرت بها رعاية المكفوفين في أربعة مراحل :ـ

1. المرحلة الأولى : مرحلة العزل التي سادت المجتمعات البدائية ، وكان ينظر إلي المكفوفين علي أنهم تجسيد لغضب الآلهة ولعنتها ، وعبء ثقيل علي الجماعة ، لذا كانوا يحاولون التخلص منهم إما بإغراقهم في الأنهار وإعدامهم ، أو نبذهم وعزلهم عن الجماعة .
2. المرحلة الثانية : تمثلت في إيداع المكفوفين بالملاجئ وأقترن ظهور تلك المرحلة بظهور الأديان السماوية التي نهت عن قتل الضعاف والعجزة ، وحضت علي الرحمة والشفقة بهم والعطف عليهم ، ومن ثم أنشئت الملاجئ لإيوائهم ، والعمل علي إشباع حاجاتهم الأساسية
3. المرحلة الثالثة : جاءت المرحلة الثالثة مع مطلع القرن التاسع عشر الميلادي ، وتمثلت في التحرر الذاتي للمكفوفين ، وذلك بفضل مجموعة من العميان العباقرة الذين استطاعوا

بجهودهم الفردية أن يعلموا أنفسهم ويبرزوا في شتى المجالات ، وكان لذلك أكبر الأثر في لفت الانتباه إلي ما يتمتع به العميان من استعدادات يمكن أن تنمو بالتعليم والتدريب .

4. المرحلة الرابعة جاءت لتعكس تكامل المكفوفين وإدماجهم في مجرى الحياة اليومية وتهيئة الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية والتعليمية والتأهيلية اللازمة لهم وهكذا تطورت نظرة المجتمعات إلى المكفوفين عبر مراحل مختلفة من الاضـطهاد والإحسان إلى الاحـترام والرعاية ، وتمكينهم من الاندماج في المجتمع .

وفي المجتمعات العربية الإسلامية كان التأثير الايجابي الواضح للقيم الإسلامية فلم تستثن التعاليم الإسلامية المعوقين ومن بينهم المكفوفين عن بقية بني آدم ، إذ كرمت البشرية كلها ، وحينما أظهر الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الإعراض إزاء رجل أعمى كان يريد أن يكلمه، نزلت الآيات الكريمة مذكرة بالقوة الفكرية والروحية التي يمكن أن تتفجر في نفس هذا الإنسان، قال تعالى [عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى) صدق الله العظيم (سورة عبس) . ولما ازدهرت الحضارة العربية الإسلامية اعتبرت الإعاقات بأنواعها المختلفة أمراضاً تتطلب العلاج والتأهيل ، وقد ظهر أطباء مثل الكندي والرازي وابن سينا الذين اعتمدوا علي التجربة والتحليل العلمي في الطب ، واعتبروا أنه لا دخل للشياطين في تلك الإعاقة .

أن التغير في نظرة المجتمعات إلي المعوقين ـــ ومن بينهم المكفوفين ـــ كان مصاحباً للتقدم في العلوم الإنسانية التي درست الظواهر الاجتماعية بطرق علمية ، وكان من بين فئات المجتمع الذين شملتهم هذه الدراسات فئة المعوقين ومن بينهم المكفوفين بهدف وضع الأسس والقواعد المنهجية والارتقاء بمستواهم .

أ. **تربية المعوقين بصرياً** : الأعمى تربوياً:ـ ذكر عبد الحكم مخلوف (2007م ، ص15) الأعمى تربوياً يعنى الحالات الآتية :ـ

ـ ورد في ملحق الوقائع المصرية (عدد 109 لسنة 1968م) الشخص الذي تكون قوته البصرية (صفر أو تقل عن 6/ 60) في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية ، وهو التعريف الرسمي لكف البصر .

ـ الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ الكتابة العادية (بنط 12) أو المكتوب بخط كبير بنط 14ـ 18ويجد صعوبة في الاندماج سلوكيا مع المبصرين .

ـ الشخص الذي لا يستطيع أن يتابع الدراسة في المدرسة العادية أو مدرسة ضعاف البصر بنجاح.

ـ1ـ الاحتياجات التعليمية للمعاقين بصرياً :ـ ذكر عبد الرحمن إبراهيم حسين (2003م ـ ص60)

إن من الاحتياجات التعليمية للمعاقين بصرياً الآتي :ـ

ـ إتقان المهارات اللمسية مثل : (لغة برايل قراءة وكتابة) وإتقان استخدام التقنيات الحديثة التي تعتمد علي اللمس ، وإتقان معالجة الأشياء وتميزها لمسياً .

ـ إتقان المهارات السمعية كتمييز الأصوات المتنوعة وإدراك دلالتها وإدراك الاختلاف في أصوات الأماكن والآلات وأصوات الطبيعة والتعرف علي مكان إصدار الصوت واتجاهه، وأيضاً تنمية الحس الموسيقي السمعي مثل إدراك الألحان والنغمات والإيقاعات .

ـ تنمية الحواس الأخرى مثل الشم والتذوق ، من خلال الأنشطة المختلفة كالتمييز بين الروائح وتذوق الأطعمة المختلفة والتعرف علي خصائصها .

ـ تدريب بقايا الإبصار لديه لكي يستطيع استغلالها وظيفياً في التعلم واكتساب المفاهيم.

ـ الخبرات المباشرة دائماً بجانب اللغة اللفظية ، خاصة الخبرات التي يمكن أن يحصل عليها من حواسه الأخرى كالسمع واللمس .

ـ التدريب علي مهارات الحركة والتنقل ، وكيفية التوجه من مكان إلى آخر ، ويحتاج إلي التدريب علي وسائل الحركة الآلية .

ـ الرعاية الطبية والاجتماعية والنفسية .

ـ أساليب وطرق في التعليم تتلاءم مع ظروف إعاقته .

ـ تجهيزات ومعينات خاصة في بيئة تمكنه من استخدام حواسه الأخرى في التعليم وتشعره بالثقة والأمان .

ـ بيئة آمنة وخالية من المخاطر أو العوائق .

ـ مصادر تعلم متنوعة تتناسب مع ظروف إعاقته مثل (مواد برايل ، والتسجيلات السمعية ، والنماذج .....الخ) .

الاتجاهات المختلفة نحو تربية المعوقين بصرياً :ـ

يذكر عبد الحكم مخلوف (2007م ، ص 15) في مراحل التطور التاريخي لرعاية وتربية العميان منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر ، ظهرت اتجاهات مختلفة نحو أحقية

العميان في التربية والتعليم ، وهذه الاتجاهات تختلف من مجتمع لآخر وفق معتقداته الدينية ونظمه الفلسفية والسياسية والاجتماعية ودرجة حضارته بصفة عامة .

ويمكن أن نلخص هذه الاتجاهات في مجموعتين :

أولا : مجموعة المعارضين .

ثانيا : مجموعة المؤيدين لتربية وتعليم العميان

وتدور أهم حجج ومزاعم الفريق الأول حول الاعتبارات الآتية :

ـ إن العميان يمكن أن يصبح غير سعيد بتعليمه ، لأن ما سوف يحصلون عليه من معلومات ومعارف سيجعلهم يدركون بوضوح مدى فداحة الخسارة وقسوة مصيرهم مع العمى.

ــ المسالة والتسول يعتبر نوعا من العمل قد يكون طبيعيا ومربحا بالنسبة لظروف الكفيف ومهما تعددت الأقوال عن ازدراء التسول باعتباره عملا غير أخلاقي لا تشجعه الأديان ولا تعتبره عملا مبررا إلا لظروف قهرية . إلا أن ذلك كله يتضاءل وينهار أمام مصدر للرزق هائل ويشجعه وجود عاهة مرئية تشجع الجمهور على التسابق للحصول على الثواب .. فوجود عاهة يغرى بالتسول لأن العائد سوف يكون كبيرا . وفى الثلاثينات من القرن العشرين إبان الأزمة الاقتصادية التي عمت العالم كله ، جسد الروائي الكبير نجيب محفوظ في رائعته " زقاق المدق " شخصية " زيطة " صانع العاهات الذي كان يقوم بعمل عاهات للأشخاص الذين يريدون أن يعملوا بالتسول لينجحوا في عملهم ،ويعتبر الأعمى جاهزا ومعدا لهذا العمل المربح .

ـ أن نفقات ومصروفات تعليم العميان تعتبر غير مجزية بالنسبة للعائد من الاستثمار لأنه بالإمكانات نفسها يمكن أن يتحقق عائد أكبر في مجال تعليم المبصرين .

ومن الغريب أن وزيرا سابقا للتعليم هو إسماعيل القبانى كان ضمن مجموعة المعارضين لتعليم العميان فقد صرح للمنادين بتربية العميان بقوله : (هو احنا علمنا المبصرين علشان نعلم العميان).

أما وجهات نظر الفريق الثاني وهم المؤيدون فتتلخص فيما يلي :

ــ إن الاتجاهات التقدمية والنظم الاجتماعية الحديثة تفرض مبدأ المساواة والمعاونة المشتركة بين جميع المواطنين . ومد يد الرعاية لجميع أفراد المجتمع ، وهذا يثبت حق حماية ورعاية المرضى وذوى العاهات ومنهم العميان .

ــ تحويل المواطن المعوق عن طريق الرعاية والتربية والتأهيل ـ إلى مواطن منتج ودافع للضرائب ، وصالح في وطنه بدلا من أن يكون عالة على المجتمع وعلى أسرته .

ــ لا يكتفي الإنسان الأعمى بمجرد الرعاية فهو يحتاج أساسا إلى التأهيل ليكون عضوا نافعا في المجتمع ، وهذا لا يكون صعبا إذا يسرنا اشتراك الكفيف في الحياة العامة ، وبصفة خاصة عن طريق الاندماج في ميدان العمل .

ـ الاستفادة بما لدى العميان من طاقات وإمكانات معطلة ومواهب وقدرات ، وإفادة المجتمع بهذه الإمكانات والقدرات .

ــ إن واجب أي مجتمع متحضر أن يعوض العميان بالرعاية والتربية والتعليم عما أصابهم نتيجة الإعاقة البصرية .

ــ إن الطفل الأعمى عنده القدرات العقلية نفسها والاستعدادات التي للطفل المبصر والتي تكفل له حق التربية والتعليم مثل الطفل العادي .

وهكذا نرى أن الإنسان الكفيف له حق التربية والتعليم مع مراعاة أنه يتصف بصفات وخصائص معينة يجب مراعاتها أثناء العملية التربوية فضلا عن أن فقدان البصر ربما يغير من شكل الخبرة ، وعلى هذا فالأعمى له الحق أن يشترك في ثقافة وحياة مجتمعه وأن يقوم بالعمل المناسب لظروفه ، كما أن تسهيل اندماج الأعمى في المجتمع كعضو له قيمته وفائدته يشكل أحد الواجبات الرئيسية لتربية وتعليم العميان ، وهذا يعنى أيضا أن العمل التربوي لا يمثل قاعدة أساسية للتكيف الاجتماعي للأعمى في المجتمع المدرسي فحسب بل وأيضا في المجتمع الإنساني .

وقيمة تربية وتعليم الإنسان الأعمى تعتمد على تربية قدراته وتطور طاقاته ومساعدته على تجنب الاضطرابات النفسية المستقبلية وإكسابه شعور الثقة بالذات .

ب. أهم مفاهيم تربية المعوقين بصرياً :ــ

يجب أن يعد الشخص الأعمى مثل المبصر عن طريق تربية قدراته البدنية وقواه العقلية ليصبح عضوا فعالا مستقلا في المجتمع .

أن تربية العميان هي التي توفق الأعمى مع مصيره وتمنحه قدراً كبيراً من التملك النفسي تمكنه من أن يعوض النقص عنده من الأشياء الخارجية التي تعيده إلى المجتمع الإنساني كعضو مؤثر ومفيد ويدرك تقدير الفضائل .

ـ يرى بعض علماء التربية الخاصة أن تربية العميان تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي:

1ـ تربية الحواس الباقية .

2ـ تدريب الأعمى على الوسائل التعليمية .

3ـ اندماج الأعمى مع عالم المبصرين .

ويمكن أن نحدد واجبات تربية العميان في جهود التربية واختيارها للأطفال المكفوفين وتدريبهم على إزالة كل ما يخفيه العمى من صفات وإزالة ما يسببه من عوائق تحول دون تربية القدرات الشخصية والقيم الأخلاقية ، وحتى يتساوى الأعمى مع المبصر في الشخصية
والأخلاق ومستوى الحياة .

وتحليل هذا المفهوم الشامل لواجبات تربية العميان ، يعني أن التربية تهدف إلى إعداد الأعمى للحياة وإدماجه في المجتمع وإظهار قدراته العديدة وإعداده لتحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي .

جـ . أهداف تربية وتعليم المعوقين بصرياً :ـ

يقول عبد الحكم مخلوف (2007 ، ص 7) إن الشخص الذي يفقد بصره في أي مرحلة من مراحل العمر وبخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة ولا تنجح معه المحاولات الطبية لإعادة بصره أو جزء منه ، يحتاج من أسرته أن تقبل الأمر الواقع وترضى بمصير طفلها كمعوق بصريا ، وعلى الأسرة أن تساعد طفلها على تقبل ذاته والرضى بالوضع الجديد ، وتؤهله للحياة كإنسان عادي ، ويعنى مفهوم التأهيل للعميان بالمعنى الواسع للكلمة : " التأهيل التربوي والثقافي ، والاقتصادي ، والاندماج في الحياة العملية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع) .

ويعتبر التأهيل التربوي هو الطريق الرئيسي الذي يؤدي إلى المراحل الأخرى من عملية التأهيل العام للشخص .

ومهما اختلفت مفاهيم وواجبات وأهداف تربية العميان إلا أنه يمكن إجمالها في الحقائق الآتية :ـ

ـ تصحيح أضرار التربية المنزلية الخاطئة أو مساوئ الإهمال التربوي في منزل الأسرة وهذا الجهد يمكن أن يثمر عندما تكون القوتان التربويتان الرئيسيتان (المدرسة والأسرة) لا يعملان ضد بعضهما البعض ، بل يتحدان سويا للوصول إلى الهدف المشترك ومن الممكن أن يتم هذا عن طريق التوعية والتوجيه لأفراد الأسرة .

ــ مراعاة النمو السليم للقوى البدنية لتجنب أي عيب جسماني أو ظواهر مرضية بدنية نتيجة للعموائيات (لازمات العمى) .

ــ تربية الحواس الباقية والقدرات الخاصة ، وتدريب استخدامها لاكتساب الخبرات وفهم المؤثرات الخارجية .

ــ تجنب اضطرابات النمو والسلوك التي يسببها العمى والحالات المرافقة له وذلك عن طريق الرعاية والعلاج .

ــ وقاية العميان من الاضطرابات النفسية .

ــ تربية القدرات العقلية بواسطة المناهج وتقديم صورة واقعية للعالم الخارجي واستعمال سليم للغة . وبالإضافة إلى ذلك يؤكد أحد التربويين في عالم العميان هذا المعنى بقوله : " عندما ترتبط العملية التربوية والتعليمية بخصائص النمو العقلي للأعمى يمكن أن تنجح في إخراجه من عزلته وتساعده على عبور الهوة التي بينه وبين المبصر .

ـ التربية الاستقلالية لمنع الاتكالية وتجنب الاعتماد على الغير في إدارة الأعمى لـشئـونه الخاصة.

ــ تعويض الأعمى عما يسببه العمى عن طريق تربية الميول والمواهب .

ــ التأهيل المهني تمهيدا لاستقلاله الاقتصادي

ــ مساعدة الأعمى على تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية مع المبصر .

ــ تدريب الأعمى على إجادة أسلوب الحياة الخاصة بالعميان لتمكينه من المنافسة مع أشباهه من المعوقين ، فيتهيأ بذلك للكفاح مع المبصرين .

ــ التوجيه الأخلاقي والأيديولوجي للأعمى لتحقيق السيطرة النفسية على مصيره .

ــ تكيف الأعمى مع المبصرين .

يقول مخلوف (2007 ، ص 25) والنظرة الدقيقة المتأملة لهذه الأهداف توضح أن جزءا من هذه الأهداف لا يمثل واجبات خاصة مميزة لتربية العميان وإنما يمثل جزءا من الأهداف العامة لكل تربية ذات صفة رئيسية وهكذا تهدف التربية عموما إلى تدريب الشباب على الحياة ، وإدماجه في المجتمع وتنمية قدراته وإمكاناته الفردية وإعداده لتحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي ... وأهداف تربية العميان لا تقترب من أهداف التربية العامة أكثر من ذلك وليس كما يرى البعض أنها متشابهة أو مطابقة تماما .

والهدف الأساسي للعمل التربوي هو التركيز على شخصية المتعلم وإعداده لواجبات الحياة بصفة عامة ولشكل الحياة الخاصة بالعميان بصفة خاصة ، ومن الأفضل أن ننمي ونقوي القدرات والميول التي بواسطتها يمكن تجنب اضطرابات النمو والسلوك في الوقت المناسب وبطريقة ذاتية.

ويركز البعض على صلب أهداف تربية العميان وهي حصول العميان على ثقافة تتساوى درجتها مع تلك التي يحصل عليها المبصرون المعاصرون لهم عن طريق تدريب القدرات الباقية والانتفاع بها وعن طريق الاستفادة ، بالوسائل التعليمية المطوعة ، ويمتد هذا الهدف إلى أهداف مدارس العميان ، فيرون أن أهداف التثقيف بمدرسة العميان تتناسب تبعا لموهبة التلاميذ وقدراتهم العقلية ، وذلك تختلف أهداف المدارس العامة للمبصرين عن مثيلتها للعميان ومن ثم يجب أن نحمي مدرسة العميان من المطالب المبالغ فيها أو محاولة تخفيفها كأن ندعى بضرورة تساوي الأعمى مع المبصر تماما وهذا يعني أن الإنسان قد يتراءى له المساواة الكاملة مما يدفع الأعمى إلى المبالغة في التعويض ، وينطبق عليه المثل الشائع عن محاولة الماشي تقليد الطائر.

ومن أجل السعي لإيجاد أفضل أسلوب لتربية العميان لابد وان نأخذ في الاعتبار حاجات ومطالب المجتمع وإمكانات واحتياجات التلاميذ العميان . وأهم الواجبات الخاصة بتربية المعوقين بصرياً:(التي تنبثق من المواقف التربوية ويواجهها مربي المعوقين بصرياً):ـ

ـ تجنب أو إزالة أخطاء النمو البدني عن طريق التربية الرياضية العلاجية وبصفة خاصة عن طريق تدريب الحواس الباقية وتدريبات الحركة والاستكشاف والتوجه الحركي .

ـ تنمية وإكساب الطفل الأعمى المهارات اليومية (أنشطة الحياة اليومية مثل تلك التي تتكون عند الطفل المبصر .

ـ تدريبه على استخدام الوسائل الفنية المعينة للعميان .

ـ تنظيم مناسب لبرامج تثقيفه وتعليمه وتوجيه وإرشاد نفسي للتلاميذ العميان .

ـ توجيه وإعلام الوالدين والجمهور (لا الرأي العام) بحقيقة العمى والعميان بهدف توفير مناخ سليم في بيئة الأعمى يمكن أن تثمر فيه نتائج تربية العميان .

والخلاصة أن تربية العميان تهدف إلى تأهيل الأعمى للاندماج في المجتمع وإعداده للحياة المستقبلية عن طريق إعلامه بحقائق الحياة وتزويده بالقيم الثقافية المعاصرة وتأهيله مهنيا .

والجدير بالذكر ما أكده عالم التربية الخاصة (هلر) على أهمية المعرفة بالنسبة لاندماج الأعمى في المجتمع بقوله : " تعنى المعلومات للأعمى سعادة غامرة فهي توقظ فيه الأمل . فعن طريق تزويده بالعلم والمهارات اللازمة يمكن أن يتقدم للكفاح من اجل حياة شريفة ، وكلما كانت تربية الكفيف كلما كان علمه أشمل ، وكلما كانت تربية قدراته أكثر تركيزا كلما كان أكثر قدرة على التغلب على عقبات ومضايقات العمى ".

وبالإضافة إلى ذلك يجب أن تسعى تربية العميان بصفة خاصة إلى تكيف الأعمى مع عالم المبصرين ، ولأجل تسهيل دخول الأعمى في الحياة العملية المستقبلية في المجتمع ،يجب أن يكون الأعمى متصلا مع العالم الخارجي في وقت مبكر حتى يصبح مألوفا لديه ، وهذا الاتصال يؤدى إلى احترام المبصرين للشخص الأعمى .

لذا فمن الضروري أن يعد الأعمى بالتدريب المناسب على الأساليب الاجتماعية للاندماج الصحيح في مجتمع المبصرين ..

وعلى هذا الأساس يجب أن تحقق مدرسة العميان عند كل فرصة سانحة اتصال الأعمى بعالم المبصرين لأجل أن ينمو نموا سليما ، وتتضح حقيقته كفرد مهذب اجتماعيا ،.

ومن خلال تواجده وسط هذا العالم تتشكل التصرفات النفسية والاجتماعية التي تسهل له بصفة جوهرية عملية الاتصال النفسي مع المبصرين، وتزيل في حينه التوترات النفسية والشعور بالدونية ، وتعد أرضا صالحة تقوم عليها علاقات الأعمى مع زملائه المبصرين في حياته العملية المستقبلية.

د. حرمان الأعمى من الفرص المناسبة لدخول المدرسة :

يذكر مخلوف (2007 ، ص 37) ويظهر هذا بعد تكرار الاستشارات الطبية وضياع الوقت في استعادة بصر الطفل أو جزء منه ، وعندما يعترف الأهل بالطفل الكفيف وبحقه في التعليم مثل المبصر يكون ذلك متأخرا وعندما يفتر حماس الطفل وعندما يكون موضوعا لخصومة سخيفة بين أمه وأبيه .. وعلى من تقع عليه المسئولية في إنجاب ذلك الطفل ،، عند ذلك يبدو العمى وكأنه عقوبة على ذنب ما وهذا يؤدى بغير شك إلى إعاقة النمو الطبيعي للأعمى وتزداد درجة الإعاقة بتأكيد هذه المشاعر واستمرارها من جانب الأسرة ومن ثم يشعر الطفل بشعور الإثم والإهمال.

ومن الطبيعي أن يدرك المرء نتائج هذا السلوك للأسرة وردود أفعالها على التكوين البدني والعقلي والاجتماعي والثقافي لشخصية الطفل الأعمى ، لذا فإن أكبر الخلل في تكوين وتطور

شخصية الأعمى لا تنحصر في حقيقة العمى والنتائج المترتبة عليه بقدر ما تنحصر في موقف الأسرة وتكوينها واتجاه البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل .

ـ1ـ مناهج المكفوفين :ـــ

يقول عبد الرحمن إبراهيم حسين (2003م ، ص127) أن مناهج المكفوفين هي نفس مناهج المبصرين بالتعليم العام تطبق وتنفذ بذاتها في مدارس المكفوفين وتطوّع حسب ظروف الإعاقة البصرية .

ـ2ـ تربية المعوقين سمعياً :ـــ

ذكر : مجدي عزيز إبراهيم وجمعة حمزة أبو عطية (2006م ، ص 71) يعانى المعوقون سمعيا من انخفاض في مستوى تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بأقرانهم السامعين ، يتجلى بصورة واضحة في الانخفاض الحاد في القدرة على القراءة التي تؤثر بدورها في التحصيل المعرفي في المجالات الأخرى كالعلوم والاجتماعيات والرياضيات وغيرها ، وبجدر الإشارة على أن (50%) فقط من المفحوصين في سن العشرين وصل إلى مستوى يكافئ الصف الرابع في القراءة .

وحيث إن هؤلاء الأطفال لا يعانون من تدن ملحوظ في قدراتهم العقلية فإنه يمكن استنتاج أن انخفاض التحصيل الأكاديمي لهم قد يعود لأسباب أخرى مثل عدم ملاءمة المناهج الدراسية، وإتباع طرق التدريس غير المناسبة ، أو تدنى مستوى كفاءة العاملين معهم ، أو انخفاض مستوى دافعيتهم ، إلى غير ذلك من عوامل تؤثر على التحصيل الأكاديمي .

إذ يحتاج المعوقون سمعياً إلى جهد أكبر وبرامج تربوية أكثر تركيزا من تلك المتعلقة بالسامعين ، حتى يصلوا إلى مستوى أفضل من التحصيل .

وتتفق نتائج معظم الدراسات المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي للمعوقين سمعيا على أن مستوى تحصيلهم يقل في المتوسط بثلاث صفوف على مستوى تحصيل أقرانهم السامعين الذين يكافئونهم في العمر . وبغض النظر عن الأسباب المؤدية إلى ذلك فإن على السلطات التربوية والمربين العاملين في مجال تعليم المعوقين سمعيا مسئولية كبيرة لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة ، لذلك من المهم أن يسأل المعلم نفسه أو يقيم حوارا مع الآخرين ، ممن يهتمون بمشكلة المعاقين سمعيا ، بهدف محاولة الإجابة عن الأسئلة .

ـــ كيف يتم تعليم هؤلاء الأطفال ؟.

ـــ كيف يتحقق لهم التعليم وكثير منهم عاجزون عن فهم لغتنا ؟

ـ ما واجب المعلم إذا لاحظ طالبا ضعيف السمع ؟

ـ ما البرنامج التربوي المناسب للطالب الذي يعانى من إعاقة سمعية ؟

ـ هل من الأفضل أن يوضع الطفل المعاق سمعيا في مركز خاص بالمعوقين سمعيا أم المدرسة العادية ؟

ـ ما مضمون البرنامج التعليمي الأنسب لفئات المعوقين سمعياً ؟

ـ وبعامة يمكن أن تتمثل الإجابة عن تلك التساؤلات ، في ضوء إطار عام لا يجوز الإفراط في تعميمه ، وهو يتضمن الآتي :ـ

* تحويل الطالب إلى عيادة المدرسة أو أقرب عيادة صحية مدرسية بشكل دوري حتى يتم التأكد من وقت لآخر من صلاحية بطارية سماعته . ومن المفيد أن يعمل المعلم بالتعاون مع الأسرة على ملاحظة أن التلميذ يضع سماعته خارج أوقات المدرسة أيضا .

* إجلاس الطفل في مكان مناسب يسمح له برؤية المعلم بشكل واضح ، ويتيح له الاستعانة بقراءة الشفاه وملاحظة تعبيرات الوجه والحركات الجسمية المختلفة للمعلم ، مع مراعاة أن الصف الأول من المقاعد في غرفة الصف ليس بالضرورة أن يكون المكان المناسب . فعلى الرغم من أن الطفل قد يجلس في المكان الأقرب للمعلم . أيضا الجلوس على المقاعد الجانبية من الصف ، يجعل الطفل بحاجة إلى الالتفات دوما باتجاه المعلم الذي عادة ما يقف في منتصف الصف . ويتوقف المكان الملائم للطفل على ترتيب غرفة الصف وحجم الطفل ودرجة أعاقته السمعية وإن كان أفضل الأمكنة هو منتصف الصف الثاني أو الثالث من المقاعد وبالنسبة للطفل الذي يعانى من ضعف سمعي بإحدى الأذنين فقط ، من الأفضل أن يجلس في مكان يسمح بأن تكون أذنه السليمة مقابلة للمعلم ومن المهم مراعاة حرية الطفل بالنسبة للجلوس في المكان الأكثر راحة له ، أو المكان الذي يختاره بنفسه .

* توفير درجة كافية من الإضاءة في غرفة الصف ومراعاة وجود مسقط ضوئي في سقف الحجرة باتجاه المعلم حتى يسهل على التلميذ قراءة الشفاه ، والاستفادة من تغييرات المعلم الجسمية المصاحبة لشرحه .

* تدعيم التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأقرانه في الصف وتنميته . فالطفل المعوق سمعيا يظهر ميلا للتفاعل الاجتماعي مع المعلم بدرجة أكبر من تفاعله مع باقي الأطفال ، لذلك من المهم تشجيعه على الاستعانة بزملائه بدلا من اللجوء إلى المدرس كلما واجهته صعوبة في غرفة الصف . ولتحقيق ذلك يقوم المعلم بتكليف بعض الأطفال العاديين تقديم العون إلى

الطفل المعوق سمعيا بشكل دوري ، وتوضيح ما قد يفوته أو يعجز عن سماعه بشكل واضح .

* لا يعامل الطفل المعوق سمعيا معاملة خاصة عن طريق التقليل من الواجبات أو التساهل في تصحيح الامتحانات أو إعطاء بعض الامتيازات الأخرى غير الضرورية ، فذلك الطفل يجب أن يكون له نفس إجراء بعض التعديلات التي تقتضيها طبيعة الصعوبة التي يعانى منها الطفل .

* أن يتحدث المعلم بسرعة مناسبة ونبرة صوت نسبية ، حتى يتمكن الطفل المعوق سمعيا من الاستعانة بقراءة الشفاه ، دون مبالغة في الإبطاء في الحديث ، أو المبالغة في رفع صوته ، أو تشكيل مخارج الحروف بشكل غير طبيعي ، فالطفل الذي يقرأ الشفاه يستفيد في العادة من مواقف الحديث الطبيعية وسرعة الكلام العادية .

* أن يقوم المعلم بكتابة تلخيص الدرس والنقاط الرئيسة في المناقشة والأسئلة الأساسية ، والتكليف بالواجبات المنزلية ، ومواعيد الامتحانات .... الخ على اللوح ، حتى لا يختلط على الطالب ذي الصعوبات السمعية بعض الأمور أو تفوته متابعتها .

* يعتمد الطالب المعوق سمعيا في العادة على قراءة الشفاة والتعبيرات الجسمية الأخرى للمعلم ، لذلك يجب أن يقف المعلم في مكان مناسب قبالة الصف والإقلال من الحركة كى يسهل على الطالب عملية المتابعة البصرية . وعندما يقوم المعلم بكتابة شئ على اللوح في الوقت الذي يواصل فيه الحديث معطيا ظهره للأطفال فمن الأهمية بمكان إعادة ماقاله مرة أخرى ووجهه مقابل لهم .

* أن يستخدم المعلم عديد من وسائل الإيضاح البصرية ، كالرسم والصور والإشارات اليدوية .... الخ ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدرس .

* أن يعمل المعلم على تقليل درجة الضوضاء في غرفة الصف وما يحيط بها ، إذ تسهم الأصوات المحيطة ـ سواء من غرفة مجاورة أو الممرات أو اللعب ــ في التشويش على سماع الطفل الذي يضع السماعة كما أن الأصوات ذاتها تتعرض إلى التضخيم عن طريق السماعة .

ـ3ـ تربية الأطفال المعوقين عقلياً:ــ

تحدثت أمل الهرجسي (2002م، ص 81) عن المعاقين عقلياً في العصور القديمة مثل عصر الرومان والإغريق فقالت أنهم كانوا يتخلصون من المعاقين اعتقاداً منهم بأنهم عالة

على المجتمع، ثم تحدثت عن المعاقين عقلياً في العصور الوسطى وهي عصور الديانات السماوية التي تدعو إلى المحبة والتسامح والإخاء ، فكان المعوقون يضعون في ملاجئ بدافع من الرحمة والشفقة .

أما في العصور الإسلامية فقد اهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بالضعفاء والمساكين وذوي العاهات ، وحدد الإسلام مسئولية المسلم نحو مجتمعه ، وكذلك اهتم برعاية هؤلاء المعوقين وغيرهم من العجزة والمسنين . وفي العصور الحديثة بدأ الاهتمام بشريحة المعوقين عقلياً وتربيتهم وتعليمهم وأنشئت لهم المدارس الخاصة والمؤسسات المختلفة ، وظهرت جهود تربوية في كثير من الدول الأجنبية مثل فرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا وبلجيكيا .

واهتمت دول العالم بالأطفال المعوقين عقلياً حيث أقيمت المؤتمرات الدولية التي وصت بحق هؤلاء الأطفال في الحياة والاندماج في المجتمع .

أيضاً بدأت الدول العربية الاهتمام بتربية المعاقين ومن هذه الدول : السعودية والكويت والبحرين والعراق وليبيا والسودان . وفي مصر أنشأت وزارة التربية والتعليم مدارس خاصة للمعوقين عقلياً هدفت لتقديم نوع من التربية يتناسب مع التلاميذ المعوقين . ولهذه المدارس نوعان : مدارس داخلية ، ومدارس خارجية ، وسميت (بمدارس التربية الفكرية) وتوضع خطة الدراسة والمناهج بهذه المدارس بما يتلاءم مع قدرات التلاميذ حيث يتم تعليم القراءة والكتابة والحساب للأطفال المعوقين عقلياً ، وكذلك التربية الدينية والتربية الفنية .ويتم إعداد المعلمين والعاملين بمدارس التربية الفكرية ويكون من هؤلاء الأخصائي النفسي والاجتماعي وذلك لتوفير الرعاية الكاملة لهؤلاء الأطفال .

وصنفت الهرجسي أسباب الإعاقة العقلية إلى :ـ

أ. عوامل ما قبل الولادة سواءً أكانت وراثية مباشرة أم غير مباشرة .

ب. التصنيف الإكلينيكي .

جـ. التصنيف الطبي .

د. التصنيف السيكولوجي .

هـ. التصنيف التربوي .

و. التصنيف الاجتماعي .

وأوضح حسين نوري الياسري (2005م ، ص 86) أن الأسباب المرضية لانخفاض مستوى الذكاء تتمثل في ، العدوى ، والتسمم ، والعوامل العضوية أو الصدمات ، والتمثيل الغذائي

(الغذاء)، والانحرافات الكروسومية ، واضطرابات الحمل قبل الولادة ، وأمراض الدماغ الجسمية بعد الولادة ، وتأثيرات ما بعد الولادة غير المعروفة ، وتأثيرات البيئة .

ـ الصعوبات التعليمية (بطء التعلم) :ـ يذكر عدنان راشد (2002م ، ص 35) أن مصطلح الصعوبات التعليمية (بطء التعلم) غير متداول بين أولياء الأمور وكذلك أغلب المعلمين الذين يعملون مع الأطفال العاديين ، إلا أنه معروف عندهم بتسميات أخرى مثل (التخلف العقلي) أو (الكسل)(أو العناء) أو (الإعاقة العقلية) وهذه التسميات ترسم صورة غير دقيقة أو علمية لقدرات الطفل الأخرى ، أو على الأقل خاطئة إذا كان قد شخص على أنه يواجه صعوبات تعليمية ، وهذا الاتجاه الخاطئ موجود حتى في المجتمعات المتقدمة ، ومن الملاحظ أن هنالك اختلافاً كبيراً بين وواسعاً بين التخلف العقلي كحالة ، وبين الأطفال الذين يواجهون صعوبات في بعض مناهج الدراسة المقررة من حيث الشخصية والصفات السلوكية ، والقدرة على الاستيعاب والتعلم ، والأطفال بطيئو التعلم عاديون في تعاملهم وتصرفهم وسلوكهم ، ويقع مستوى ذكائهم ما بين متوسط المعدل العام للذكاء من (75 ـ 95) درجة باختبارات الذكاء ، وبعض الحالات القوية قد تكون أدنى من ذلك المعدل بقليل، وقبل معرفة هذه الفئة كان أطفالها يعاملون بقسوة وإجحاف إلا أنه وبعد الاهتمام بهذا الموضوع التربوي ، وبعد الدراسات التي اقتضت نوعاً من التشخيص والعلاج باعتبارها من أهم الأمور المطروحة فقد اختلفت معاملة أطفال هذه الفئة .

ـ ذوو القصور العقلي :ـ ذكر كمال سالم (2005م، ص 57) على أنه يجب أن يعرض المعوق للعلاج الوظيفي الذي يرمي إلى تحسين تطوره وتعزيز استعداده للاستقلال ، ومنع العجز الناتج عن الإعاقة ، وعلى المعاق أن يقوم ببعض الأنشطة في أوقات فراغه ، وعلى الأهل والمربين اختيار الأنشطة المناسبة للمعاق بحسب درجة تخلفه ، وتشمل هذه الأنشطة الفنون والصناعات اليدوية والأنشطة المائية والأنشطة الموسيقية ، وأنشطة اللياقة البدنية والألعاب الرياضية والأنشطة الإجتماعية .، وأنشطة اللعب الحر والنمو الجسمي وسواها من الأنشطة المناسبة. كما يجب أن يركز على أنشطة الحياة اليومية بشقيها الشخصي والاجتماعي

أي كل من مهارات العناية بالنفس والمهارات الاجتماعية .

تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً :ـ

يذكر عادل عبد الله محمد(2003م، ص 28) الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في سبيل تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً والتي تتمثل في جداول النشاط المصورة والتي تهدف إلى:-

1. تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً .
2. الحد من سلوكهم العدواني .
3. الحد من أعراض واضطراب الانتباه من جانبهم .
4. الحد من أعراض نشاطهم الحركي المفرط .
5. تحسين الانتباه من جانب هؤلاء الأطفال .

يشير ماك دوف وآخرون (1993م ، ص 89 ـ 97) إلى أنه يعتمد على هذه المكونات وأدائها كمؤشر لتقييم أداء الطفل على الجدول الأساسي إلى جانب بعض المعايير الإضافية من قبيل مبادأة الطفل بأداء عمل مناسب أو لعبة مناسبة ، وإتقان الطفل للنظر للجدول والإشارة للمهام ، وكفاءة الطفل في التعامل مع الأدوات ، وانتقاله من نشاط لآخر من أنشطة الجدول .

ـ5ـ تربية المختلفين :ـ

قسمت ريم معوض (2004م، ص34) الاختلاف إلى الأنواع التالية :-

1. الصعوبات التعليمية .
2. الاضطرابات العاطفية أو السلوكية .
3. الموهوبون .
4. التأخر العقلي .
5. اضطرابات النمو الشاملة .
6. القصور الجسدي أو الصحي .
7. القصور البصري .
8. القصور السمعي .

ـ التلميذ المختلف :ـ

إن التلميذ يكون مختلفاً تربوياً حين يحتاج إلى تدخل ومتابعة مختصة لمساعدته على الوصول إلى أقصى قدراته ، أي حين يحتاج إلى برامج التربية المختصة والخدمات المتعلقة بها ، وهو

يعد مختلفاً أيضاً عندما يؤثر اختلافه سلباً على في اندماجه الاجتماعي والحياتي والسلوكي ، أي حين يشعر هذا التلميذ بالانعزال وعدم الانتماء إلى المجموعة .

فالتلميذ المختلف يريد أن يتكلم كالآخرين ، ولكنه لا يستطيع أن يلفظ الحرف كما يجب ويريد أن يمشي كبقية الناس ولكنه يتعثر ، هذا التناقض بين الإرادة والقدرة صعب جداً ، لأن الشخص المختلف يعي اختلافه ويسعى إلى الانتماء إلى المجموعة والأكثرية ، إنه إنسان ينمو ويتطور ويملك أحياناً صفات مميزة وعميقة ، وهو روح وجسد وعقل وعاطفة ، وهذه الأمور هي الأهم ، حتى في الحالات التي يتفوق فيها المختلف في بعض الميادين فإن النظرة السلبية إلى اختلافه لا تتغير .

ـ الاختلاف :ـ

يشمل الاختلاف القدرات التي قد تبتعد عن المعيار المألوف ومنها :ـ

1. القدرات الذهنية : مثل القدرة على التذكر والتذكير وسرعة الاستيعاب .
2. القدرات الإدراكية :ـ مثل القدرة على الإدراك والتمييز لدى المسمعين أو المبصرين .
3. القدرات التواصلية : مثل القدرة على تطوير اللغة والنطق والمحادثة .
4. القدرات العاطفية والسلوكية : مثل القدرة على التأقلم والسيطرة الذاتية والراحة النفسية .
5. القدرات الجسدية والحركية : مثل القدرة على التوازن والتنقل .
6. القدرات الحسية : مثل القدرة على السمع والبصر .
7. القدرات الحياتية والاجتماعية : مثل القدرة على التكيف والاندماج والاجتماعية والاستقلالية.

قد تختلف القدرات من شخص إلى آخر ، ولكن التركيز يجب أن يكون على نقطة أساسية هي ألا يقيم الشخص من خلال قدرة واحدة بل من خلال قدراته كلها ، وقد أكد غاردنر (1985م) من خلال فلسفته عن الذكاء المتعدد أهمية النظرة الشاملة إلى الشخص كوحدة متكاملة .

وتوضح ريم معوض (2004م ، ص35) إن كل تلميذ يستطيع أن يتعلم حسب إمكاناته وأن ذي الاحتياجات الخاصة لا يثير الشفقة بل أنه بتعزيز ثقته بنفسه يستطيع أن ينمي قدراته ويصبح مستقلاً وفعالاً.

6ـ الإعاقة الحركية العصبية :ـ

يقول عصام الصفدي ،(2007م، ص28) مع تطور الحضارة وانفتاح المجتمعات وتوسع آفاق بنائها ، توسع الاهتمام بالمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بصورة عامة ، وتطورت طرق التخفيف من معاناتهم لتقريبهم من حياة الأصحاء ، ولهذا انبثقت فكرة إنشاء مدارس ومؤسسات خاصة تحتم بوضع برامج معينة للمعاقين تمكنهم من إبراز مواهبهم وقدراتهم العقلية ومهاراتهم التي تناسب وضع كل حالة من حالاتهم ودمجهم مع المجتمع .

ورد في موقع تعد الإعاقة الحركية العصبية نتيجة لإصابة (elrahmacp ، ص1) يتعرض لها المخ أو الحبل الشوكي وتؤدي إلى حدوث تلف عصبي بتالي تتأثر قدرة الفرد على أن يقوم بتحريك أجزاء معينة من جسمه وتؤدي إلى إعاقة حركية . وقد ترتبط الإعاقة بعوامل ما قبل الولادة أو أثناءها أو ما بعد الولادة . وسوف نتحدث عن الشلل الدماغي واضطراب التشنج (الصرع) وانشقاق النخاع والإصابات الأخرى للحبل الشوكي .

ـ تصنيفات الإعاقة الحركية :

1. الإعاقات العصبية .
2. الإعاقات العضلية الحركية .
3. الحالات التي تؤثر على صحة الفرد .

ـ الشلل الدماغي:ـ

هو من أكثر الإصابات شيوعاً بالنسبة للإعاقات الجسمية والصحية . وهو اضطراب غير متطور يصيب الجهاز العصبي الرئيسي مما يؤثر على الأداء الحركي . ولقد تم تصنيف الشلل الدماغي وفق السمات الحركية وأعضاء الجسم المصابة إلى :ـ أ.

التشنج وارتجاف الأطراف .

ب. عدم انتظام الحركة وعدم التوازن.

جـ. التيبس.

د. ارتخاء العضلات.

ـ أسبابه ما قبل الولادة:

إصابة الأم الحامل بالعدوى , والأمراض المزمنة , والصدمات البدنية ,وتعرض الأم الحامل . للمواد السامة , أو الأشعة السينية ويمكن لهل جميعها تؤدي إلى تلف المخ بالنسبة للجنين

ـ أسباب أثناء الولادة:ـ

فقد يتعرض المخ للإصابة وخاصة إذا ما كانت الولادة صعبة . هناك بعض العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى ذلك أثناء الولادة من أهمها الولادات المبتسرة ، ارتفاع درجة الحرارة ، الإصابة بالحمى ، الاختناق ، قلة الأكسجين .

ـــ أسباب ما بعد الولادة:ـ

مثل : التسمم ، أو نزيف المخ ، أو حدوث صدمة مباشرة للمخ ، أو منع وصول الأكسجين إلى الطفل قد يكون سبباً محتملاً يؤدي إلى حدوث الشلل الدماغي .

ـــ تصنيف الشلل الدماغي :ـ

يصنف الشلل الدماغي حسب المظهر الخارجي إلى أنواع، منها:ـ

1. الشلل النصفي الطولي:ـ وتمثل هذه الحالة شلل النصف الأيمن أو الأيسر من الجسم.
2. الشلل النصفي العرضي:ـ وتمثل هذه الحالة شلل النصف العلوي أو السفلي من الجسم.
3. شلل الأطراف:ـ وتمثل هذه الحالة شلل الأطراف الأربعة من الجسم .
4. الشلل النصفي السفلي:ـ مثل شلل الرجلين من الجسم .
5. شلل طرف واحد:ـ تمثل شلل طرف من أطراف الجسم .
6. شلل ثلاث أطراف:ـ تمثل هذه الحالة شلل ثلاث أطراف من أطراف الجسم .
7. الشلل الكلي:ـ تمثل هذه الحالة شلل نصفي الجسم معاُ.

ـــ الإعاقات المصاحبة والتطبيقات التربوية:ـــ

عندما يتعرض المخ لبعض التلف فإن ذلك يؤثر سلباً على القدرات الحسية للفرد والوظائف المعرفية التي يمكنه أن يقوم بها أو يؤديها . كما تشير الدراسات أن هناك نسبة من الأطفال المصابين بالشلل الدماغي يعانون من الإعاقة السمعية أو البصرية أو اضطراب الإدراك أو مشكلات سلوكية وتخلف عقلي. ويلاحظ بعض المعاقين بالشلل يتميزون بالقدرات العقلية العادية أو فوق المتوسطة إلى الموهبة .

ـــ التطبيقات التربوية:ـــ

قد يتعرضون لمشاكل تربوية نتيجة الإعاقة وبتالي لا بد من توفير أجهزة معينة لهم للتعامل وأن يكون هناك تقييم مستمر لقدرات الفرد منهم والتعرف على كل ما يتعرض له من ، معهم تغيرات سواء أكانت سلبية أو إيجابية وتعليم أولئك الأطفال يتطلب الكفاءة المعرفية في مجالات التربية الخاصة.

ـــ الصرع :ـــ

يعرفه السرطاوي (200م، ص 82) بأنه إصابة تتصف بحالات متكررة من الإفراز المفرط والمتزامن للخلايا العصبية في منطقة أو أكثر من الدماغ . وتظهر على شكل اضطرابات في الوعي أو الإحساس أو الوظيفة الحركية .

أسبابه:ـ من أهم الأسباب الشائعة والمباشرة للصرع ما يلي:ـ

1. نقص الأكسجين .
2. نقص كمية السكر في الدم .
3. العدوى .
4. الصدمات الجسمية.

* يلاحظ المعلمون أن نوبات التشنج قد تختلف بدرجة كبيرة وذلك وفقاً للأبعاد التالية:ـ

. مدة دوام الحالة .

. فترة تكرار الحالة.

. بداية الحالة .

. الحركات التي تنتج .

تقسم أعراض الصرع إلى نوعين:ـ

1. حالات الصرع الكبرى:ـ قد تستمر حالات الصرع الكبرى لمدة تتراوح ما بين دقيقتين إلى خمس دقائق.

2. حالات الصرع الصغرى:ـ تستمر حالات الصرع الصغرى لمدة أقل من نوبات الصرع الكبرى. يقول الروسان (2006م،ص58) تظهر حالات الصرع لدى الفرد عندما تزيد الطاقة وقد تحدث الكهربائية في الدماغ وذلك بسبب إصابة الدماغ أو تلفها لإصابة في الدماغ لأكثر من سبب مثل نقص الأوكسجين أو تسمم أو صدمات الولادة أو الالتهابات.

ـ التطبيقات التربوية:ـ

إن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التشنج أو النوبات التشنجية يتمتعون بمستوى ذكاء متوسط أ و حتى مرتفع ومن ثم يصبح مثلهم في ذلك مثل أقرانهم العاديين . وعلى المعلمين أن يقوموا بما يلي:ـ

1. الهدوء عند حدوث النوبة وعدم الانزعاج لأننا لا تقدر أن نوقف تلك الحالة.
2. مساعدة الطفل الاستلقاء على الأرض وأن يفك أزرار ملابسه.
3. منع الطفل من القيام بضرب رأسه أو جسمه .

4. أن يقوم بتحريك وجه الطفل ليصبح على جانبه لخروج اللعاب بسهولة.
5. إبعاد الطفل عن كل شيء صلب من حوله .

* تشير الدارسة إلى أن هذا النوع من الإعاقة متواجد لدى التلاميذ بمدارس محلية المتمة ولكن ليست بالعدد الكبير .

ـ 6ـ المعوقون مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي :ـ

يذكر آذار عباس (2002م، ص64) أن مفهوم الذات لدى الفرد المعوق يؤثر على تكيفه الاجتماعي ، وعلى المعلمين والمربين أخذ أمر مفهوم الذات على محمل الجد كي يساعدوا أفراد هذه الفئة على تجاوز العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية ، وضرب مثلاً بـ : المعري ، وطه حسين ، وبتهوفن ، وكل منهم كان من أفراد هذه الشريحة رغم اختلاف إعاقاتهم ، فقد وصلوا إلى أرقى درجات العلم والفن نتيجة تمتعهم بمفهوم ذاتي إيجابي بناء من جهة ، ولثقتهم بقدرتهم على تحقيق أهدافهم الفردية مهما كانت الصعوبات الفردية والمجتمعية التي تقف في وجه أهدافهم من جهة أخرى ، إضافةً إلى الدعم الذي تلقوه من أفراد أسرهم والمربين . ويطالب

آذار كل أم وأب ومربي مؤمن بقدرات هؤلاء الأفراد أن يسهم في دعم قناعاتهم برعاية وأن يتفهم مدى قدراتهم وإمكاناتهم .

ـ7ـ تنمية الأطفال المعوقين :ـ

يوجه عبد المجيد عبد الرحيم (1997م ، ص87) باستخدام الأساليب التربوية والطبية التي تمكن من استمرار تنمية قدرات المعوقين ومن ثَمّ توظيف قدراتهم وتأهيلهم للحياة الاجتماعية المنتجة .

كما يؤكد ذلك ياسر عثمان سالم (2010م ، ص 15) الذي وجه بأن يتم تأهيل المعوقين مهنياً واجتماعياً .

معلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

.

يقول الزهيري (موقع نت 2014م ، ص 1) يعتبر وجود الفئات الخاصة من المعوقين في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة ظاهرة اجتماعية ، فرضت نفسها بسبب التعقد القائم في الحياة الاجتماعية المعاصرة ، والتي نشأت نتيجة لظروف الحروب المتتالية وحركة التصنيع المستمرة، وخلاف ذلك من مظاهر الحياة العديدة في عصرنا الحاضر التي أدت إلي زيادة نسبة المعوقين من ناحية وتعدد مظاهر الإعاقة من ناحية أخرى .

ولا يعنى بالإعاقة أو العجز الذي يصيب ، سواء في النواحي الجسمية أو النفسية أو العقلية ، كذلك فإن الشخص المعوق هو في نفس الوقت قادر تحت ظروف معينة وفق تدريبات خاصة، وينبغي أن ندرك أن من أهم أسباب هذا العجز هو التفاعل بين الفرد وبيئته . ولما كانت التربية الخاصة وسيلة فعالة في مساعدة المعوقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة علي التكيف السليم مع البيئة التي يعيشون فيها وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة الخاصة التي يعيشها العاديون .

لذلك برزت أهمية تربية الفئات الخاصة في تزويدهم بما يساعدهم علي الاندماج مع الأسوياء ، بعد أن كان العزل للمعاق يأتي نتيجة رفض الآخرين له .

كذلك فإن الاهتمام بالمعاقين وتوفير نوع خاص من التربية لهم فهو في المرتبة الأولى واجب إنساني واجتماعي مستوحى من القيم الدينية والإنسانية ومن طبيعة التكامل الاجتماعي وحق الفرد علي المجتمع . لذا ينبغي علي المجتمع أن يقدم لأفراده من ذوي الاحتياجات الخاصة الخدمات التربوية والتعليمية التي تصل بهم إلي استخدام أقصى ما تسمح به قدراتهم ومواهبهم في مؤسساته التعليمية . ومن أهم أركان تقديم الخدمات هو المعلم .

معايير إعداد معلم ذوي الإحتياجات الخاصة :.

أن الاقتراب من تحديد فلسفة تربوية لإعداد المعلم وتوضيح أهداف هذا الإعداد ، ووضعها في صورة أنواع محددة من السلوك بالنسبة للمعلم ، وأنواع محددة أيضا من النتائج بالنسبة للمتعلم ، تتضح في حركة إعداد المعلم على أساس مبدأ الأداء . ومبدأ الكفايات وذلك لان أي تغيير يحتاج لتحقيق النجاح على مجموعة من القوى منها ما هو عادي ، وما هو فني ، ومنها ما هو بشرى ، وتعتبر القوى البشرية هي أساس العمل ومنطلق النجاح فلا الأبنية الحديثة ولا الإمكانات التكنولوجية تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ما لم يتوفر لها

المعلم الكفء الذي يستطيع الاستفادة منها وتوظيفها . وتعتبر حركة الكفايات التعليمية بمثابة احد الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم الذي نشأت في إطار المدرسة السلوكية ، وتكنولوجيا التعليم ، التي تتعلق بوسائل وطرق التطبيق العملي للمعلم التربوي مما أثر على برنامج الإعداد.

وتعتبر حركة التربية القائمة على تلك الكفايات جزءا من الحركة الثقافية في المجتمع للوصول إلى المستوى المتوقع من كل كفاية على عاتق الطالب/ المعلم نفسه .

لقد نشطت برامج إعداد المعلم على أساس الكفايات التعليمية منذ ستينات القرن العشرين وتمثلت في إعداد قوائم تلك الكفايات وما يتصل بها من بحوث ودراسات ، وفى إعادة بناء برامج مؤسسات إعداد المعلم على أساسها ، وتقويم المعلم على أساس كفاياته .

لقد اهتمت اللجنة القومية المتحدة لتعليم الفئات الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ، منذ عام 1982 م، حيث أصدرت ورقة تعكس مدى الاهتمام بإعداد معلم ذوى الاحتياجات الخاصة ، حيث تكون القدرات والمهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب/ المعلم في معاهد الإعداد والمعايير التي تطبق لتقويم هذه القدرات والمهارات كل ما لدى المعلم من مهارات وقدرات خاصة ومفاهيم واتجاهات ، وأنواع سلوك يمكن بها المساعدة على نمو التلميذ المعاق في النواحي العقلية ، والوجدانية ، والاجتماعية والنفسية ، والجسمية وتوجد ثلاثة معايير لتحديد هذه القدرات والمهارات وتقييمها هي :ـ

ـ معايير خاصة بالمعرفة : وهى التي تستخدم لتقويم مفاهيم الطالب / المعلم المعرفية .

ـ معايير خاصة بالأداء : وهى التي تستخدم لتقويم أنواع السلوك التي يستخدمها في التدريس.

ـ معايير خاصة بالنتائج : وهى التي تستخدم في قدرته على التدريس ، وتتضمن امتحانا لمقدار ما حصله التلاميذ الذين درس لهم .

ويقوم الإعداد على أساس الكفايات على أسلوب تحليل النظم ، الذي يشير إلى استخدام التفكير العلمي في حل المشكلات ذات المدى الطويل ، مما يستلزم النظر إلى إعداد المعلم على انه نظام يهدف تنمية المعلمين الذين يمتلكون المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تساعد التلاميذ على تحقيق التعلم الجيد ، وذلك من خلال القراءات والمناقشات ، وأنواع السلوك التي يمر بها المعلم في محاولته في اكتساب ما هو ضروري في ضوء الكفايات التعليمية ، حيث اهتمت بضرورة إعداد الشخصية المهنية ، والتقييم الدوري لبرنامج الإعداد، والتدريب مع

ضرورة تنظيم وتأسيس برامج تدريبية نظامية ، وتنظيم الممارسات ، وذلك من اجل تمكين الطلاب المعلمين من الكفايات الخاصة .

وجدير بالذكر أنه يوجد في جامعة شمال فلوريدا 13 برنامج للكفايات العامة التي يبنى عليها برنامج إعداد معلم ذوى الاحتياجات الخاصة ، وفى جامعة جنوب كارولينا تستخدم قائمة متدرجة تضم مجموعة من الكفايات التي يجب توافرها في معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة ، صممت لقياس مهارة الملاحظة ، والحاجات ، والقدرة على التقييم الذاتي لديهم ، كما تشمل المبادئ الأساسية لتحسين أدوات التقييم لاستخدامها ، ومدى فعالية هذه البرامج التي تساعد على إعداد المعلم وتدريبه على التخطيط المستقبلي في ضوء المتطلبات التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة.

ومن ثم لابد من توافر مجموعة من المواصفات التي لا يستطيع بدونها معلم ذوى الاحتياجات الخاصة أن يؤدى واجبه ، ويجب عليه :

ـ أن يعرف ما يجب عليه فعله .

ـ أن يكون لديه القدرة على الأداء طبقا لتلك المعرفة .

ـ أن يعمل على أن يؤدى ذلك إلى تحقيق التعلم لدى التلاميذ .

المحور الرابع برنامج مقترح لإعداد معلم ذوى الاحتياجات الخاصة يتكون هذا البرنامج من ثلاثة أبعاد هي :

البعد الأول : أهداف البرنامج :ـ

يقول الزهيري (موقع نت 2014م ، ص 1) يهدف البرنامج إلى إعداد المعلم ثقافياً ومهنياً وتخصصيا وذلك وفق الأبعاد التالية :

أولاً : الإعداد الثقافي العام يهدف هذا الإعداد بصفة عامة إلى :

ـ تنمية مدركات المعلم حول وظيفة التربية في تنمية المجتمع ، وأهمية دوره في النظام الاجتماعي وتطويره .

ـ تنمية إحساس المعلم بالانتماء والمواطنة ، وتعميق خلفيته الثقافية حول طبيعة المجتمع العربي الإسلامي بعامة ، والمجتمع العماني بخاصة ومشكلاته ومتطلباته التنموية .

ـ تنمية وعى المعلم بالظروف المجتمعية المختلفة ، مما يساعده على تبنى أطر فكرية منظمة تمكنه من فهم مستجدات الأحداث في العالم ، وتطورها وانعكاسها على تربية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة .

ـ تنمية مهارات التعلم الذاتي ، والقدرة على مواكبة التطورات والتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير ، وفى مواجهة المشكلات الاجتماعية في مجالات الإعاقات المختلفة .

ـ مساعدة المعلم على إدراك العلاقة التكاملية الشمولية بين المواد الدراسية والموقف التعليمي وغايات التربية الخاصة .

ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب أن يكون مفهوم الإعداد الثقافي جامعا شاملا في كل متكامل بين الجانب المعرفي والسلوكي والاهتمام بتقديم مقررات ثقافية خاصة توزع على سنوات الدراسة ، وتترجم لساعات معتمدة ، تسهم في مجموعها في إعداد الطلاب / المعلمين ثقافيا بفعالية كبيرة ، هذا مع زيادة الاهتمام بالأنشطة المصاحبة لتدريس المقررات الثقافية وذلك من خلال تنظيم الندوات الفكرية ، بحيث تتكامل في أهدافها مع أهداف المقررات الثقافية والتي تبرز أهداف التربية الخاصة وفلسفتها ، بالإضافة إلى توجيه الطلاب/ المعلمين نحو المشاركة في معسكرات تعليم ورعاية المعاقين ، والخدمة العامة ، وان يؤخذ بها كجزء في تقويمهم .

ثانيا :ـ الإعداد المهني (التربوي) :ـ

يهدف هذا الإعداد إلى ما يلي :

ـ الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة ، ومبادئها التعليمية المقدمة إليه .

ـ الإلمام بطرق بناء شخصية المعاق بطريقة سوية .

ـ الاهتمام بالعمل في ميدان الإعاقة .

ـ التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة ، والأسرة لمساعدة المعاق ورعايته .

ـ التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفية ، والوجدانية التي تساعد الطالب / المعلم على إكساب المعاق المهارات المرغوبة .

ـ التمكن من مهارات التعامل مع برامج إعداد المعاقين لفظيا وحركيا .

ـ امتلاك القدر الكاف من الصبر والمثابرة والتحمل في نقل الخبرة للمعاقين دون إرهاق أو تعب.

ـ استطاعته تعويد المعاق على تحمل المسئولية وفق مستوى الإعاقة تجاه نفسه والمحيطين به .

ـ استيعاب الأنشطة المختلفة المتصلة ببرامج إعداد المعاق للحياة المجتمعية والمهنية .

ـ التمكن من تعويد المعاق على إدراك العلاقات بين الجزئيات والكليات .

ـ القدرة على تصميم وسائل تعليمية تتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة .

ـ القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها المعوق بمدلولاتها الحسية لإثراء حصيلته اللغوية ـ حسن استغلال المهارات اليدوية لدى المعاق .

ـ القدرة على التقويم الموضوعي بما يناسب نوع الإعاقة وشدتها .

ـ القدرة على فهم الطفل المعاق ، وتقييم مدى اكتسابه للمهارات التعليمية المقدمة إليه .

ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب أن يلم الطالب / المعلم بالأصول العلمية والأسس التربوية والمهارات التعليمية اللازمة للمعلم في المواقف التعليمية التي تواجهه ، فيعرف كيف يقوم بالتدريس ، وكيف يطوع المواد الدراسية لخدمة حاجات التلاميذ المعاقين ، ومواجهة ميولهم واستعداداتهم ، وبخاصة انه سيتعامل مع تلاميذ غير عاديين ذوي صفات وخصائص تختلف عن العاديين ، مما يستلزم منه ألا يتعلم العلم وحده وإنما يتعلم طريقة تعليمه لهؤلاء التلاميذ .

ثالثا :الإعداد التخصصي : وينقسم إلى نوعين من التخصص:ـ

الأول : تخصص علمي :

يهدف هذا البرنامج إلى إكساب الطالب /المعلم محتوى المقررات العلمية التي سوف يتخصص في تدريسها (اللغة العربية ، اللغة الانجليزية ، الرياضيات ، التربية الإسلامية ، العلوم ، الدراسات الاجتماعية) وذلك وفقاً لاختيارات الطلاب في التخصص العلمي مع ملاحظة ضرورة التكامل مع وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لمراعاة المحتوى العلمي ومستواه وعمقه بما يتناسب مع نوع الإعاقة وشدتها .

الثاني: تخصص في مجال الإعاقة :

حيث يختص الطالب / المعلم في التدريس لنوع معين من المعاقين طبقا لنوع وشدة الإعاقة (مكفوفين ، وضعاف بصر ، صم وضعاف سمع ، ـ معاقين ذهنيا) وذلك وفقا لاختيار الطالب مجال تخصصه ، مع ملاحظة أن يكون أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين الحاصلين على تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

البعد الثاني : المتطلبات التربوية لإعداد معلم ذوى الاحتياجات الخاصة .

تنبثق هذه المتطلبات من فلسفة التربية الخاصة ، والأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها وما ينبغي أن يقوم به من أنشطة ، ومن الأدوار التي يقوم بها من اجل تحقيق هذه الأهداف وهذه المتطلبات هي:

ـ تكامل المعلومات حيث يعتمد تحقيق أهداف التربية الخاصة على تقديم مناهج تتسم بالتكامل، والبعد عن التخصص الضيق ، حيث يكمن في تكاملها ضمان نجاح المعلم في

تنفيذها بالدرجة المنشودة .

إعداد معلم يتفهم أبعاد التربية الخاصة ويستطيع أداء أدواره بكفاءة ، ويتم المزج بين العملي والنظري ، ويشكل محورا رئيسيا يعتمد عليه ذوى الاحتياجات الخاصة حيث يتلقى الطلاب / المعلمين التدريب اللازم على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية لرفع مستوى أدائهم وكفاءتهم.

ـ إعداد معلم يتفهم البيئة وتنمية المجتمع ، ويكون قادراً على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية ، مما يتطلب ألا تقف المناهج عند حد تقديم المقررات بشكل نظري ، بل تتيح لطلابها الفرص للتدريب عليها عمليا كجانب أساسي من جوانب إعدادهم لمهنة التدريس في مدارس ومعاهد التربية الخاصة .

إعداد معلم يتفهم جيداً مدخلات نظام تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ، ومخرجاته ، وذلك بأن يكون متفهما لفلسفة هذا التعليم ، وأهدافه وإبعاده الاجتماعية ، من اجل تهيئة لما سيقوم به من ادوار ، وهذا يتطلب ما يلي :

ـ فهم فلسفة وأهداف التربية الخاصة وكيفية تطبيقها عمليا .

ـ فهم فلسفة تربية الطفل المعوق ، وخصائص نموه وكيفية التعامل معه بما يمكن المعلم من تقييم الصفات الشخصية للتلاميذ .

ـ توافر الشخصية القيادية القادرة على التأثير في الأطفال المعاقين وكسب حبهم ، وتقديرهم حتى يتمكن من بناء شخصياتهم بناءً سليما متكاملا .

ـ الإقلال من دور المعلم المقدم والناقل للمعرفة ، وزيادة دوره كمشرف ، وموجه ومرشد ومخطط للعملية التعليمية .

القدرة على تقويم الطفل المعاق سلوكيا ووجدانيا ، وتشخيص أسباب القصور لديه .

ـ القدرة على الإرشاد النفسي للأطفال المعاقين .

ـ القدرة على التعلم الذاتي وبناء الاتجاهات الايجابية لدى هؤلاء الأطفال في نمو اكتساب القدرة على التعلم الذاتي .

ـ القدرة على ممارسة بعض المهارات اليدوية والعملية التي يمكن أن يستخدمها في تعليم هؤلاء الأطفال .

دراسة حاجات ذوى الاحتياجات الخاصة ، تساعد المعلم على معرفة نقاط الضعف في العناصر الرئيسية في حياتهم ، ومن ثم تساعده في معرفة الظروف اللازمة لنمو شخصياتهم نموا متكاملا ، في مناخ اجتماعي سليم يحقق لهم الإحساس بالأمن في بيئتهم .

يقول الزهيري أن اللقاني أمير القرشي (1999م ، ص 79) قال : يجب أن يكون المعلم على دراية كاملة بالواقع التربوي الخاص بتربية ذوي الإحتياجات الخاصة بما فيه من مناهج وطرق تدريس وطرق اتصال ، وطبيعة المناخ المدرسي ، وأن يكون متمكناً من الكفايات اللازمة التي تؤهله لتولي مسئولية تدريس ذوي الإحتياجات الخاصة .

من خلال كل ما ذكر ترى الباحثة ضرورة توافر العديد من الصفات المهنية لمعلم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن أهم هذه الصفات :ـ

ـ القدرة على التعرف على نواحي القوة والضعف في الطفل المعاق عقليا حتى يتمكن من استثمار نواحي القوة في تعليمه أو تدريبه على مهنة أو حرفة تلاءم حالته وتقويه جوانب الضعف به. . ـ

الدراية التامة بطرق العلاج المختلفة وخصوصاً تعديل ودراسة حالة كل طفل في الصف الدراسي الواحد على حده والعمل على توفير احتياجاته. .

ـ القدرة على خلق وابتكار مواقف داخل المدرسة وذلك بإشراك الطفل العادي مع الطفل المعاق.

ـ القدرة على التعاون مع غيره من الأخصائيين العاملين بالمدرسة فالعمل ليس عملا فرديا بل عملاً جماعياً.

ـ العلم التام بطرق التوجيه والإرشاد لوالدي الأطفال ذوى الإعاقة ومساعدتهم في تربية ورعاية طفلهم المعاق.

* **نظام الدراسة واليوم المدرسي في مدارس التربية الخاصة :ـ**

ذكر عبد الرحمن إبراهيم حسين (2003م ، ص 114) يطبق النظام الدراسي على النحو التالي :ـ

ـ يطبق نظام السنة الدراسية في مدارس التربية الخاصة وفقاً للقواعد المعمول بها في مدارس التعليم العام .

ـ تسير مدارس التربية الخاصة على النظام الداخلي كلما توافرت الإمكانات لذلك أو على النظام الخارجي ولا يعمل بنظام الفترتين .

ـ يسير النظام الدراسي في مدارس التربية الخاصة التي تشمل قسم داخلي على أساس برنامج طول اليوم .

ـ تنتهي السنة الدراسية بالانتهاء من أعمال الامتحانات ، سواء في الشهادات العامة للتربية الخاصة أو امتحانات النقل ، ولا ترتبط مواعيد هذه الامتحانات بالمواعيد التي تحدد لمدارس التعليم العام .

وفيما يلي أهم المعايير الواجب توافرها في طرق التدريس للمكفوفين :ـ

ـ تحديد الأهداف المراد تحقيقها .

ـ تناسب طبيعة محتوى المنهج .

ـ تراعى جوانب التعلم المختلفة ، تبدأ من المحسوس إلى المجرد تراعي التنظيم السيكولوجي وتوازن بين النظرية والتطبيق .

ـ تعتمد على التخطيط التربوي السليم تبدأ من خبرات المتعلمين وتساعد على استمرار الخبرة وتساعد على التعليم بأي السبل .

ـ تعتمد على استخدام تكنولوجيا التعليم الملائمة للتلاميذ المكفوفين .

ـ تناسب طبيعة المتعلمين المكفوفين فترتبط بسيكولوجية التلاميذ المكفوفين وتناسب قدراتهم واستعداداتهم وتهتم بالنمو الشامل المتكامل المتوازن للتلميذ الكفيف .

ـ تراعى الفروق الفردية لدى التلاميذ المكفوفين .

ـ تعتمد على نشاط وفعالية وإيجابية التلاميذ المكفوفين .

ـ تؤدى إلى استمرار التعلم فتساعد على التعلم الذاتي لدى التلاميذ المكفوفين .

ـ تعدل سلوك التلاميذ المكفوفين .

ـ تستند إلى فلسفة تربية المكفوفين .

ـ تستند إلى الديمقراطية فتراعى اكتساب التلاميذ بعض الصفات الاجتماعية مثل التعاون والمشاركة وتحمل المسئولية وتتيح ممارسة حرية الرأي والتفكير .

ـ يستخدم أسلوب التشخيص لبعض الصعوبات التي تواجه تعلم التلاميذ المكفوفين واقتراح أساليب العلاج .

ـ يستخدم أسس وأساليب التقويم المناسبة للتلاميذ المكفوفين .

ـ أن يكون التقويم مستمرا ووظيفيا .

ـ تنوع أساليب التقويم : ملاحظة ـ اختيارات ـ مقال ـ الموضوعية .

ـــ أن يكون التقويم لشتى جوانب التعلم .

ـــ اشتراك المكفوفين في عملية التقويم .

ـــ أن تراعى الربط بين المواد الدراسية المختلفة التي يدرسها التلاميذ المكفوفين .

ـــ إكساب التلاميذ المكفوفين القدرة على التفكير العلمي .

ـــ أن تساعد على اكتساب التلاميذ المكفوفين الثقة بالنفس .

واقع تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في السودان عامة
وفي محلية المتمة خاصة

مقدمة :

لقد سبق أن أوضحت الباحثة في الفقرة الثانية من المبحث الأول وعرفت من هم ذوي الاحتياجات الخاصة وقسمتهم إلى فئتين : فئة الموهبين والمتفوقين وفئة ذوي الإعاقة .

إن المتفوقين في كل أمة هم عمادها ومستقبلها فقد أولت الدول المتقدمة اهتماماً خاصاً بالمبدعين من أبنائها ، فكانت المبادرات الخيرة ، والجوائز القيمة ، والبرامج المساندة والمشاركة في المسابقات والجوائز الدولية ، وغيرها الكثير لرعاية هذه الفئة ، وترسيخ أقدامها على طريق الخير ، لخدمة وطنها ومجتمعها .

ورد في برنامج التربية الخاصة بدولة الأمارات العربية المتحدة (2010م، ص 27) بأن التلاميذ المؤهلين لبرامج الرعاية يحتاجون إلى برامج تعليمية على درجة عالية من التقدم وإلى المزيد من الخدمات التعليمية ، نتيجة تمتعهم بقدرات متميزة ، قد تكون في مجال من المجالات الدراسة مثل الرياضيات ، أو في مجالات ذات الميول والاهتمامات الشخصية مثل: الإلكترونيات أو الكتابة المسرحية ، ولدى هؤلاء التلاميذ برنامج يعرف :الخطة التعليمة أو التربوية المتقدمة ، يضعه فريق متخصص ، بما يلبي احتياجات التلاميذ واهتماماته وإبداعاته في هذه المجالات ، ومن أمثلة البرامج الإثرائية المعتمدة : برنامج الإثراء المدرسي الشامل .

ويحرص القائمون على الأمر على :ـ

1. الكشف المبكر عن الفائقين والموهبين من خلال الاختبارات المقننة ، والملاحظة والسجلات الدراية ، وتقدير المعلمين والاستعانة بأي أولياء الأمور ، وغيرها من الأدوات التي عن الفائقين والموهبين .

2. تدريب الفئة العاملة مع الموهبين والفائقين ، داخل المدرسة وخارجها ، لتصميم البرامج الإثرائية التي تتناسب معهم .

3. التعاون مع أولياء الأمور والمؤسسات المعنية بالارتقاء بهذه الفئة ، لتتكاتف الجهود لصالح الفائق والموهوب .

وفي هذا المبحث تعرض الباحثة واقع تربية فئتي ذوي الاحتياجات الخاصة في السودان ومحلية المتمة خاصةً :ـ

1. واقع تربية الموهبين والمتفوقين في السّودان :ـ

ترى الباحثة أن هذه الشريحة في السودان لم تجد الرعاية والاهتمام لا من قبل الدولة ولا من قبل المجتمع ، وإنما هي مجهودات فردية أنتجت مجموعة كبيرة من المتفوقين والموهبين والعدد الكبير منهم هاجر خارج البلاد ، وكثيراً ما ترد في وسائل الإعلام العالمية والمحلية مواقف توضح مواهب ونبوغ وتفوق السودانيين ، وآخر ما ورد من خلال هذه الوسائط :تلميذ سوداني بأمريكا قام بصناعة ساعة وقبض عليه بأنه قد صنع قنبلة ، وعندا أُكتشف الأمر قم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بتكريمه وقد كرمته بعض الدول وبعض المنظمات العالمية والسودانية . ولقد أوردت صحيفة الدار (العدد 7770، 6/16/ 2016م ، ص4) أن طبيباً سودانياً يدعى محي الدين محمد محي الدين بروفسور متخصص في جراحة القلب والشرايين قد حاز على الجائزة الملكية بكندا ، وقد مُنح البروفسور الجائزة بعد أن تمكن من إيقاف الدورة الدموية لمدة (19) دقيقة ، ويعتبر محي الدين أول طبيب على مستوى إفريقيا والوطن العربي الذي يقدم محاضرات في جامعة (ميغل) الكندية وأول طبيب أفرقي عربي يجري عمليات زراعة القلب بكندا . نال محي الدين جائزة الإبداع والتميز في الجراحة عام (2013م) . مثل هولا في السودان عدد كبير جداً ولكن تنقصهم الرعاية والإمكانات .

وورد في صحيفة الدار ، العدد (7732) بتاريخ (9 مايو 2016م ، ص4) أن البروفسور السوداني جعفر ميرغني قد حاز على جائزة (توماس أدسون) في مجال الهندسة الكهربائية للعام (2016م) بالمملكة البريطانية المتحدة ، كثيرون مثل هذا البروفسور بالسودان ولكنهم لم يجدوا الرعاية والاهتمام ، ومن هاجر منهم ظهرت تفوقه ومواهبه عندما وجد المجال للإبداع والتفوق ونمو الموهبة بل الاهتمام .

أخيراً اتجهت الدولة واهتمت برعاية المتفوقين والموهبين بإشراكهم في برامج عالمية ومحلية تثري الموهبة والتفوق ولكن في حيز ضيق .

2. وأقع تربية المعوقين في السّودان :ـ

رغم أن القانون الدولي وقانون جمهورية السودان قد اهتما بالمعوقين وخصص القانون السوداني نسبة 2% من عدد وظائف العمالة في أيِّ وزارة من الوزارات السودانية للمعوقين بعد أن يجتاز المعوق المتقدم اختبارات القبول لتلك الوزارة .

لكن الواقع ينبئ عن غير ذلك ، ففي برنامج باسم إشارة حمراء تبثه قناة الشروق وبتاريخ 2014/11/25م الساعة التاسعة مساء استضاف البرنامج أحد المسئولين من وزارة العمل وآخر من القانونيين وثالث من المعوقين .

ناقش البرنامج موضوع حيوي بعنوان : رفض وزارة العدل لمجموعة من المعوقين للعمل بها.
اجتاز سبعة من المعوقين كل الامتحانات والاختبارات التحريرية بجدارة وامتياز وتفوق ، ظهرت أسماؤهم على صدر قائمة الذين اجتازوا تلك الامتحانات والاختبارات متفوقين على رصفائهم الأصحاء .
وفي المعاينة الشكلية الأخيرة أُبْعِدَتْ مجموعة السبع معوقين ومنعوا من الالتحاق بشغل وظائف استحقوها بجدارة بوزارة العدل .
إبعاد هذه الشريحة أثار حفيظة الدارسة ، إذ أن كل واحد من هذه الشريحة كان من المبرزين والمتقدمين لأقرانه في كل مراحله التعليمية إلى أن حقق الواحد منهم مبتغاه بحصوله علي الشهادة الجامعية التي تؤهله من شغل وظيفة حسب تخصصه وبذلك يَسْعَدُ ويُسْعِد أسرته .
أخيراً وبعد تميز وتقدم في الحصول علي نتيجة الاختبارات التي تعتبر الدرج الأول من سلم العمل ، وبدلاً من أن يحتفى بهم ويتم تكريمهم وتمكينهم من العمل ليقوموا بأدوارهم في الحياة ، تم إبعادهم ورفضهم مما سبب لهم الإحباط والانكسار والشعور بالدونية .
وفي قصة واقعية أخرى بثت ضمن فقرات البرنامج : أن أحد هؤلاء المعوقين تحصل علي درجات متقدمة في امتحانات الشهادة السودانية وتم قبوله بكلية الطب جامعة الخرطوم ، وعند المعاينة الشكلية أُبعد ولم تسنح له الفرصة لمواصلة تعليمه في كلية الطب ، لم ييأس وتقدم بدرجاته لكلية القانون ولكن هذه المرة تم قبوله ، كان من المتميزين إلى أن تخرج فيها.
هذا الخريج المتميز كان أحد المتميزين السبعة الذين تم إبعادهم والحيلولة دونهم والالتحاق بالوظيفة بوزارة العدل .
ترى الدارسة أن الحق الذي كفله القانون لهذه الشريحة في العمل والذي ينص على أن تكون نسبة المعاقين المقدرة بـ2% من العدد الكلي لعمالة كل وزارة يحتاج لتقنين وتوضيح وشرح لفقراته حتى لا يكون هنالك لبث أو مجال للتأويل والشرح وفقاً لما تراه كل وزارة ، ويحتاج لمتابعة حتى يتم التنفيذ بالصورة المطلوبة .
وترى الدارسة أن هذا الرفض الذي أصبح موضوعاً تناولته الوسائط الإعلامية لم يكن سبب إحباط لمجموعة السبع معوقين فحسب إنما أدخل الإحباط في نفوس الكثيرين من المعوقين بل والكثيرين من الأصحاء ، لم يتوقف البرنامج علي مناقشة الموضوع داخل موقع البث بل قام بإجراء استطلاعات اشترك فيها المعوقون والأصحاء .

ـ معالم في النهوض بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة في السّودان :ـ

ورد في موقع (UNICEF Sudan @hotmail.com) أن اليونسيف تعمل في السودان جنباً إلى جنب مع الشركاء الوطنيين والدوليين، بما في ذلك وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، والمجلس الوطني للأشخاص ذوي الإعاقة، ووزارة التربية والتعليم للنهوض بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة في السودان. الهدف من هذه الجهود، والتي تدعمها اللجنة الوطنية لليونيسيف في السويد، هو معالجة قضية الأطفال ذوي الإعاقة في السودان من زوايا مختلفة. اقيمت ورشة عمل ضمت أكثر من 200 شخص يمثلون المنظمات الحكومية وغير الحكومية والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة، وكذلك أسر الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال ذوي الإعاقة أنفسهم. خلال ورشة العمل هذه تم نشر تحليل الوضع في مجال حقوق الأطفال ذوي الإعاقة في السودان وعرض النتائج التي توصل إليها البحث. كما شارك الأطفال ذوي الإعاقة في الورشة وعبروا عن مخاوفهم واحتياجاتهم.

ـ ب ــ واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التعليمية في محلية المتمة :ـ

1. واقع الموهبين والمتفوقين :ـ

نجد أن هنالك عدد كبير من تلاميذ مدارس محلية المتمة يتمتعون بذكاء خارق وموهبة ملحوظة وتفوق مرصود ولكن تنعدم في مدارسهم كل مقومات تربية وتعليم هذه الفئة ، والكثيرون منهم يتسربوا من المدرسة نسبةً لظروفهم الأسرية ، وبعض منهم يواصل تعليمه لكن تقل في دواخلهم نسبة التفوق والموهبة لعدم وجود الرعاية والتشجيع ، والقليل منهم يواصل تعليمه بمساعدة ومساندة أسرهم ويصلون بمواهبهم وتفوقهم إلي أقصي مراحل قدراتهم.

وبعض هؤلاء التلاميذ يقومون بما لديهم من مواهب بصناعة السيارات من السلك والصفيح بصورة متميزة ولكن مقابل ذلك ينالون أشد أنواع العقاب من أولياء أموره ومن معلميهم بدلاً من أن يجدون الإرشاد والأخذ بأيديهم ورعايتهم .

2. واقع ذوي الإعاقة :ـ

من خلال الدراسة الميدانية التي أجرتها الدارسة وجدت إن الإعاقة في وسط الذين في سن الدراسة تنحصر في الإعاقة السمعية وهؤلاء بنسبة 60% والبصرية 25%والجسدية 10% والعقلية 5% .

والذين دخلوا المدرسة من كل فئة من هذه الفئات بنسبة 10% ولكن نسبة 99% منهم تركوا المدرسة منذ نهاية الحلقة الأولى وهذا ما استدعى انتباه الدارسة ودفعها على أن تتناول هذا الموضوع دارسة ومحللة لجوانبه .

أنواع الإعاقة التي تلقى أصحابها قسطا من التعلم :ـ

1. الإعاقة البصرية :ـ

استجابت بعض المدارس بالمحلية لقبول أعداد قليلة من التلاميذ المعاقين بصريا والذين تتفاوت

إعاقتهم وفقا للتشخيصات الطبية من الأعشى وضعيف البصر وفاقد البصر .

ثم قبول مثل هذا النوع من التلاميذ ورغم أنهم يفتقدون لكثير من المعينات التعليمية الخاصة لشريحتهم إلا أنهم أثبتوا أن لهم القدرات التي تمكنهم من فهم وحفظ المقررات الدراسية التي معدة أصلا للأصحاء .

ولكن لعدم تهيئة البيئة المدرسية التهيئة الملائمة وضعف مقدرات الأسر تسربوا جميعهم من دور الدراسة .

2. الإعاقة السمعية :ـ

نجد وفى جميع حالات الإعاقة يتم قبول المعاقين بالمدارس شفقة ورحمة بهم بل ومن خلال الدراسة أتضح أن الاهتمام بهم وبمتابعتهم أكاديميا يشوبه بعض القصور ليست اهتماما أو تقصدا إنما شفقة عليهم ، كما أنهم كثيرا لم تتم معاقبتهم على الخطأ السلوكي ومن الملاحظ أن الإعاقة السمعية تكثر والنسبة المئوية توضح ذلك .

والكثيرون من هؤلاء يواصلون تعليمهم إلى مراحل عليا لأنهم من شريحة لا يحتاج الفرد فيها إلى معاونة أحد كإفراد شريحة الإعاقة البصرية .

ولكن في محلية المتمة وجدت الدارسة عددا ليس بالقليل يتلقون تعليمهم لكنهم أيضا لظروف أسرية وبيئة تعليمية يتركون الدراسة وإن تقدموا في فصول مرحلة الأساس .

3. الإعاقة الجسدية :ـ

هذه الشريحة من المعاقين تجد حظا أوفر من التعليم لأن إعاقتهم لاتحد من استيعابهم لمقررات المنهج العام لمرحلة الأساس بل الكثيرون منهم يواصلون تعليمهم إلى مراحل متقدمة وينخرطون في سلك العمل كل وفق تخصصه ، وفى مدارس محلية المتمة نجد منهم العدد القليل ، ورغم إعاقتهم يتكيفون مع البيئة المدرسية ويشاركون في كثير من المناشط .

الإعاقة العقلية :ـ تقول رقية السيد و طه (2006م ، ص27) أن الإعاقة العقلية تنقسم إلى أربعة مستويات :ـ

ـ الإعاقة البسيطة .

ـ الإعاقة المتوسطة .

ـ الإعاقة الشديدة .

ـ الإعاقة الناقصة .

يندر وجود أي مستوى من هذا النوع من الإعاقة بمدارس أساس محلية المتمة ، وإذا تم قبول بعض التلاميذ من هذا النوع لم يستمر إلا عام أو بعض عام ونجد من هذا النوع النادر 8 من التلميذات و6من التلاميذ (14) تلميذ وتلميذة فقط في كل مدارس المحلية .

* بعض الأسر ذات الإمكانيات رحلت من اجل تعليم أبنها المعاق إلى مدينة الخرطوم .

ما خلصت إليه الدارسة من المقابلة :ـ

أن المسار التعليمي للمعاقين بمحلية المتمة تشوبه الكثير من النواقص وتحده الكثير من المحددات أهمها البيئة التعليمية والإمكانيات الأسرية .

فالبيئة التعليمية وفي كل أركانها وأسسها من الأساسيات والمعينات والوسائل والمقرر والمعلم تحتاج إلى مجهود كبير لإعدادها :ـ

فالمعلم يحتاج لجرعات تدريبية إضافية تمكنه من التعامل مع المعاق والمنهج يحتاج لإدخال بعض المقررات التي تناسب وقدرات المعاق والبيئة المدرسية تحتاج لبعض التعديلات حتى يتمكن المعاق من الحركة والمشاركة والانخراط في المجتمع المدرسي ، والوسائل والمعينات تحتاج لدعم كبير لتتوفر للمعاق فرصة التعلم من خلال ما يتناسب وإعاقته من وسائل .

والإدارات التعليمية تحتاج إلى إجراء دراسات دورية توضح المواقف التعليمية للمعاقين لتتمكن من تحسين وتطوير البيئة التعليمية .

معاناة جميع المدارس محل الدراسة من ضعف شديد في محتوياتها من الوسائل والمعينات لتعليم المعاقين مثل كتب برايل لذوي الإعاقة البصرية ومثل السماعات لذوي الإعاقة السمعية والمعدات الحركية لذوي الإعاقة الجسدية ..... الخ .

ونسبة للقصور في البيئة التعليمية قامت بعض الأسر القادرة بتحويل أبناءها التلاميذ من مدارس المحلية إلي المعاهد المتخصصة بمحلية شندي إذ أعدوا لهم سبل المواصلات للذهاب والإياب فمثلاً مدرسة السيال الأساسية التي كانت تضم (20) من المعوقين حولت الأسر القادرة منهم 9 لمعهد المعاقين بمدينة شندي

الدراسات السابقة

أولاً :ـ الدراسات المحلية :ـ

الدراسة الأولى :ـ دراسة صليحة محمد أحمد الحاج (2013م) رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان : تقويم قاموس الإشارة السوداني لتدريس ذوي الإعاقة السمعية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، هدفت الدراسة إلي تقويم قاموس لغة الإشارة السوداني الثاني ، وتوصلت إلي النتائج التالية :ـ

1. لا يُمكن قاموس لغة الإشارة الثاني الطالب من ذوي الإحتياجات الخاصة من مهارات التطبيق وبناء الجمل الصحيحة .
2. لا توجد بالقاموس مهارات لقياس العملية التعليمية .

الدراسة الثانية :ـ دراسة أمينة محمد عثمان (2011م) دراسة ماجستير غير منشورة ، بعنوان : فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتحسين مهارات التواصل اللفظي للأطفال ضعاف السمع ثم التعرف علي مدى فعاليته . توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :ـ

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي .
2. عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث .
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي في مهارات التواصل اللفظي التعبيرية تعزى لمستوى تعليم الوالدين .

الدراسة الثالثة :ـ دراسة سلافة سيف الدين ياسين عربي (2010م) رسالة ماجستير غير منشورة ، بعنوان مشكلات ضعاف السمع وعلاقتها بمستوى تفاعلهم الاجتماعي ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

ـ هدفت الدراسة إلي دراسة موضوع التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع والتعرف علي الفروق الفردية بين أفراد العينة في مستوى التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس والعمر .

ـ من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :ـ

1. توجد علاقة ارتباطية بين ضعف السمع وسوء التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع

تعزى لمتغير العمر .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع لمتغير الجنس .

الدراسة الرابعة :ـ دراسة عبد الحكم الطاهر (2001م) رسالة ماجستير غير منشورة ، بعنوان : تعلم الأداء المسرحي علي الأطفال الصم وضعاف السمع ، جامعة السودان .

ـ هدفت الدراسة إلي أن يستخدم المسرح كنشاط ثقافي تربوي ووسيلة جماهيرية للتعامل مع فئة الأطفال المعاقين بالصم وضعف السمع .

ـ من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :ـ

يساعد المسرح في تقدم القدرات الإدراكية والإبداعية والاندماجية لدى الأطفال الصم وضعيفي السمع .

ثانياً : الدراسات العربية :ـ

الدراسة الأولى :ـ

دراسة دعاء أحمد خلف (2011م) رسالة ماجستير غير منشورة ، بعنوان قراءات الكبار المعاقين بصرياً ومدى وفاء المكتبات بمحافظة الإسكندرية بها (دراسة ميدانية) .

هدفت الدراسة إلي :ـ

التعرف على وصف وتحليل اتجاهات وميول القراءة لدى الكبار المعاقين بصرياً

ـ التعرف على أسباب العزوف عن القراءة .

ـ التعرف على المواد المفضلة للقراءة .

ـ التعرف على دور المتطوعين في تنمية الميول القرائية لهذه الفئة .

نتائج الدراسة :ـ

1. ارتفاع نسبة من يمارسون القراءة من المكفوفين حيث بلغت 82% من إجمالي عينة الدراسة.

2. تنوع أغراض القراءة لدى المعاقين بصرياً.

3. معاناة جميع المكتبات محل الدراسة من ضعف في محتوياتها من كتب برايل .

الدراسة الثانية :ـ

دراسة واصف محمد العابد (2010 م) رسالة دكتوراه غير منشورة بعنوان : المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف المملكة العربية السعودية .

الأهداف :ـ

ـ الوقوف على مستوى المشكلات يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ معرفة مدى اختلاف المشكلات باختلاف نوع الإعاقة والمستوى التعليمي والتخصص .

النتائج :ـ

ـ من أكثر الأبعاد التي تمثل مشكلة للمعوقين هو البعد الثالث وهو المشكلات الاقتصادية ـ النقل والمواصلات ـ المشكلات النفسية .

2ـ لا تختلف المشكلات تبعاً لنوع الإعاقة .

3ـ لا تختلف المشكلات تبعاً باختلاف المستوى التعليمي .

أهمية الدراسة :ـ تأخذ الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته .

الدراسة الثالثة :ـــ

دراسة مانع عبد الله أحمد حمدان (2007) رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان : الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة (الصم) ، جامعة عدن .

الأهداف :

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ معرفة أثر بعض المتغيرات التالية :ـ العمر الزمني للمعلم ـ الخبرة التدريبية للمعلم ـ المؤهل العلمي للمعلم ـ عدد الدورات التدريبية القصيرة للمعلم .

النتائج :ـ توصلت الدراسة إلى النتائج التالية ـ حاجة معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للكفايات التعليمية اللازمة ـ رتب المعلمون الكفايات الشخصية قبل الكفايات التدريبية .

الدراسة الرابعة :ـــ

دراسة روحي مروح عبدات (2007 م) دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير منشورة بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة علي إخوة الأشخاص المعاقين ، جامعة الأمارات المتحدة.

هدفت الدراسة إلى:ـ

1 تسليط الضوء على أهم التأثيرات التي تحدث لإخوة ذوي الاحتياجات الخاصة .

2. تعرف أولياء الأمور بالتأثيرات التي تحدث لإخوة ذوي الاحتياجات الخاصة .

3. التعرف على السبل الصحيحة للتعامل معهم .

نتائج الدراسة :ـ

ـ ينظر المجتمع نظرة سلبية للإعاقة .

ـ تنتاب إخوة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة شحنات انفعالية ومشاعر سلبية .

ـ يصاب إخوة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمشاعر الخوف نحو إعاقة إخوانهم .

الدراسة الخامسة :ـ

رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان أثر دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة .

المصدر :ـ منتدى التربية والتعليم توزيع وتحضير المواد الدراسية ـ قسم التربية الخاصة ـ التربية الفكرية .

الأهداف :ـ

ـ وصف الطبيعة الفريدة لعملية دمج أطفال ما قبل المدرسة .

ـ فحص الأساس والقواعد التي بني عليها الدمج .

النتائج :ـ

ـ أن السياسات الاجتماعية التي تقود إلى الدمج في مرحلة ما قبل المدرسة تتطلب فهم كامل لطبيعة عملية الدمج .

ـ بناء البرنامج البحثي يتعرف على المعوقات والمسهلات لعملية الدمج لمرحلة ما قبل المدرسة ويتمكن من تحسين البيئة التعليمية .

ثالثاً :ـ علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية :ـ

الدراسات المحلية :ـ

الدراسة الأولى : اتفقت دراسة صليحة محمد أحمد الحاج مع الدراسة الحالية في أن توفر الوسائل التعليمية والقياسية في مدارس ذوي الإعاقة السمعية .

واختلفت الدراستان في أن الدراسة الأولى تناولت شريحة واحدة من مجموعة شرائح ذوي الإحتياجات الخاصة ، أما الدراسة الحالية تناولت كل شرائح المجموعة .

الدراسة الثانية : اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أمنية محمد عثمان في أن تهيأ البيئة التعليمة لذوي الإحتياجات الخاصة وتصميم برامج لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى

الأطفال ضعاف السمع ، واختلفت الدراستان في أن الدراسة الأولى تناولت شريحة واحدة من مجموعة شرائح ذوي الإحتياجات الخاصة ، أما الدراسة الحالية تناولت كل شرائح المجموعة.

الدراسة الثالثة : تتفق الدراسة الحالية مع دراسة سلافة سيف الدين في أن الإعاقة السمعية لها الأثر السلبي علي التفاعل الاجتماعي كما أن الدراسة الحالية ترى أن لكل أنواع الإعاقة الأثر على التفاعل الاجتماعي .

واختلفت الدراستان في أن الدراسة الأولى تناولت شريحة واحدة من مجموعة شرائح ذوي الإحتياجات الخاصة ، أما الدراسة الحالية تناولت كل شرائح المجموعة .

الدراسة الرابعة : تعتبر الدارسة المسرح موقع لعرض بعض المناشط التربوية التعليمية وموقع مكمل للعملية التعليمية المعرفية وتهيئته تعد جزء من تهيئة البيئة التعليمية ، وتتفق دراسة عبد الحكم الطاهر مع الدراسة الحالية في أن تهيئة البيئة التعليمية ومن ضمنها المسرح تساعد في تقدم القدرات الإدراكية والإبداعية والاندماجية للأطفال الأصحاء والأطفال الصم وضعيفي السمع .

واختلفت الدراستان في أن الدراسة الأولى تناولت شريحة واحدة من مجموعة شرائح ذوي الإحتياجات الخاصة ، أما الدراسة الحالية تناولت كل شرائح المجموعة .

ثانياً : الدراسات العربية :ـــ

الدراسة الأولى : اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة دعاء أحمد خلف في ندرة وجود كتب ((برايل)) للمكفوفين ، واختلفت الدراستان في أن الدراسة الأولى تناولت شريحة واحدة من مجموعة شرائح ذوي الإحتياجات الخاصة ، أما الدراسة الحالية تناولت كل شرائح المجموعة. كما اختلفتا في مجتمع وعينة الدراسة .

الدراسة الثانية : بما أن هنالك مشكلات تواجه التلاميذ الأصحاء فإن هنالك مشكلات تواجه ذوي الإحتياجات الخاصة ، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة واصف محمد العابد في ذلك إذ أن هنالك مشكلات اقتصادية ونفسية تواجه شريحة ذوي الإحتياجات الخاصة .

اختلفت الدراستان في مجتمع وعينة الدراسة .

الدراسة الثالثة : اتفقت دراسة مانع عبد الله أحمد حمدان مع الدراسة الحالية في أن يكون معلم ذوي الإحتياجات الخاصة ذو كفاءة وكفايات أدائية متميزة .

اختلفت الدراستان في أن الدراسة الحالية تناولت كل أركان العملية التربوية التعليمية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة أما دراسة حمدان تناولت فقط المعلم كركن من أركان العملية التربوية التعليمية المعرفية .

الدراسة الرابعة : اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة روحي مروح عبدات في أن هنالك آثار نفسية علي أفراد أسرة المعاق .

اختلفت الدراستان في مجتمع وعينة الدراسة .

الدراسة الخامسة : اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة الخامسة في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن تختلف معها في أن يكون الدمج في مرحلة متقدمة من تعليم مرحلة الأساس بدلاً من أن يكون في مرحلة التعليم قبل المدرسي .

رابعاً :ـ ما يربط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :ـ

في كل الدراسات التي اطلعت عليها ، التي لم تلخص والتي لخصتها ، وجدت أن أهم التوصيات والتي ركز عليها جميع الباحثون :ـ

استخدام الطريقة النشطة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك باستخدام المناشط والمعينات والأساليب التي ترتكز على اشتراك وفعالية التلاميذ .

والصورة النشطة عند الدارسة تعني الآتي :ـ توازن المعلم علمياً وأدائياً مع استخدام الوسيلة، واستخدام الوسيلة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يعني الآتي :ـ

ـ تحاشي الشرح اللفظي لفترة طويلة .

ـ زيادة مشاركة التلميذ المعاق الايجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل وإتباع التفكير العلمي للوصول للمعلومة الجديدة .

ـ جعل التلميذ المعاق أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه .

ـ تساعد الوسائل التعليمية للمعاق علي تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية .

ـ تؤدي الوسائل التعليمية إلى ترتيب واستمرار تفكير المعاق .

ـ تقود الوسائل التعليمية المعاق إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة .

* مع هذا كله تثري الوسيلة المساحة الزمنية للحصة بالحيوية والنشاط ، إذا استخدمت الاستخدام الصحيح .

وجدت الدارسة في الدراسات السابقة خطوات وتحقيقات وإثباتات ونتائج وتوصيات قدمت لها إشارات لضبط وإجادة مسار دراستها .

وترى الدارسة أن ما جمعته من معلومات أشعرها بالرضا والارتياح النفسي :ـ

أولاً :ـ أشبعت رغبتها في أن تتوصل لمعلومات أجابت عن كل تساؤلاتها العلمية عن ذوي الاحتياجات الخاصة .

ثانياً :ـ أضافت لمعلوماتها معلومات ثرة عن تدريس وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثاً :ـ وجدت في الإطار النظري أسس ومرتكزات طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .

إجراءات الدراسة

في هذا الفصل ضمنت الدارسة كل الإجراءات والخطوات التي قامت بها مفصلةً ، مُحَدِدةً نوع المنهج الذي اتبعته للوصول للمعلومات ، ثم قدمت وصفاً لمجتمع وعينة الدراسة ، كما بيّنت أنواع الأدوات التي استخدمتها لجمع البيانات وتحدثت عن خطوات تنفيذ كلٍ منها .

قامت الدارسة بجمع المعلومات الحرة المباشرة من المراجع التي تمكنت من الحصول عليها ونظمتها ورتبتها مسلسلة وفقاً لمضمونها عبر فقرات رقمتها برقم الفصل والمبحث ، وأوردت كثيراً من معلوماتها الخاصة التي تخللت فقرات الفصل الثاني , ثمّ درجت بعضاً من المعلومات العامة والدراسات السابقة التي أجريت عن تعليم المعوقين وأهمية توسيع رقعته رأسياً وأفقياً . ثمّ درجت موضحة ما قامت به من خطوات حظيت في تنفيذها وأخري حالت دونها بعض العقبات ، وقامت بشرح كيفية معالجة البيانات وما استخدمته من معالجات إحصائية ودونت رأيها عن الأدوات التي استخدمتها في جمع المعلومات والبيانات .

ـ1ـ منهج الدراسة :ـــ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتنفيذ فقرات الدراسة لأنه يوفر أكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة والتي تعني هنا (واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمحلية المتمة) كما أنه يتيح فرصة الوصول إلي نتائج دقيقة ، ويتبع الطريقة العلمية المقننة للوصول إلي المعالجات المطلوبة .

ـ2ـ مجتمع وعينة الدراسة :ـــ

أ. مجتمع الدراسة :ـــ

يتمثل مجتمع الدراسة على كل معلمي ومعلمات مرحلة الأساس الذين يبلغ عددهم (1402) والذين تتباين مؤهلاتهم والتدريبات والكورسات التي نالها كل واحد منهم ، ومجموعة تلاميذ

مدارس مرحلة الأساس بالمحلية والذين يبلغ عددهم (10000) تلميذ وتلميذة ، ومجتمع سكان المحلية .

ب . عينة الدراسة :ـ اختارت الدارسة العينة من أربعة مجتمعات :ـ

المجتمع الأول :ـ مجتمع المعلمين ويشمل الإداريين :. تم اختيار العينة عشوائياً من بين مجتمع الدراسة وكان عدد أفرادها(30) معلماً و معلمة.

المجتمع الثاني :ـ مجتمع التلاميذ والتلميذات ، عينة عشوائية من (10) أجرت معهم المقابلة.

المجتمع الثالث :ـ مجتمع أولياء الأمور اختارت الدارسة (10) منهم عشوائياً.

المجتمع الرابع:ـ مجتمع المعاقين الذين في سن المدرسة ولم تسنح لهم الفرصة بالالتحاق بالمدرسة ، اختارت الدارسة (5) من بينهم عشوائياً .

تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة :ـ

جدول رقم (1/1/3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي بالنسبة المئوية .

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
ماجستير .	6	%20
بكلاريوس أساس .	14	%46.7
بكلاريوس عام .	4	%13.3
معاهد تربية .	4	%13.3
تأهيل تربوي .	2	%6.7
العدد الكلي	30	%100

مدرج تكراري رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

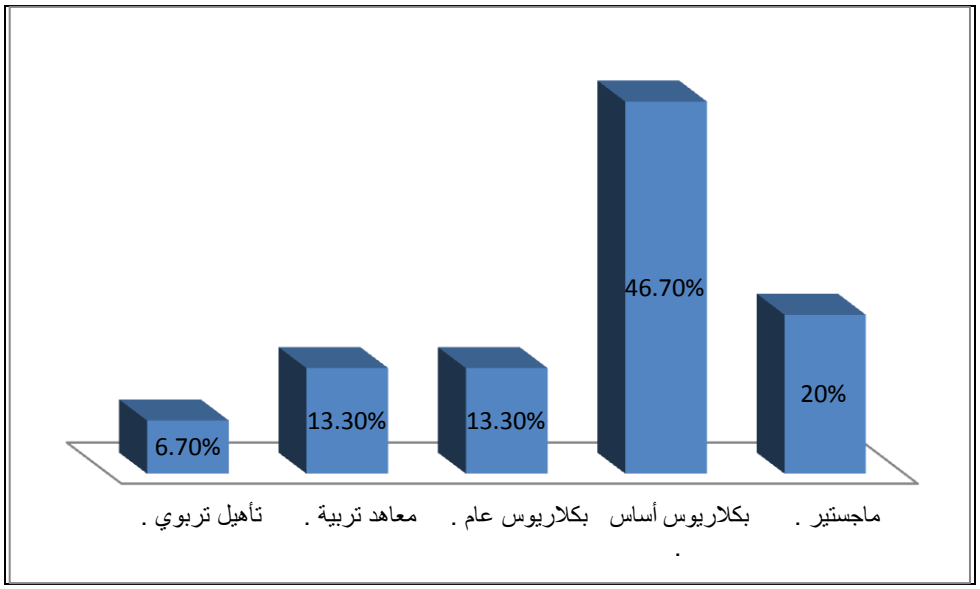

يتضح من الجدول والمدرج التكراري رقم (1) أن هنالك (14) فرداً بنسبة (46.7%) يحملون شهادة بكلاريوس الأساس ، وأن هنالك (6) أفراد بنسبة (20%) يحملون شهادة بكلاريوس التربية العام و(4) من أفراد العينة بنسبة (13.3%) يحملون دبلوم معاهد التربية ، وأن هنالك (فردان) بنسبة (6.7%) يحملون شهادة التأهيل التربوي ، عليه فإن غالبية أفراد العينة يحملون شهادة بكلاريوس التربية أساس .

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة بالنسبة المئوية .

سنوات الخبرة	العدد	النسبة %
10 ـ 5	9	%30
15 ـ 11	10	%33.4
20 ـ 16	4	%13.3
25 ـ 21	3	%10
30 ـ 26	4	%13.3
العدد الكلي	30	%100

مدرج تكراري رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة .

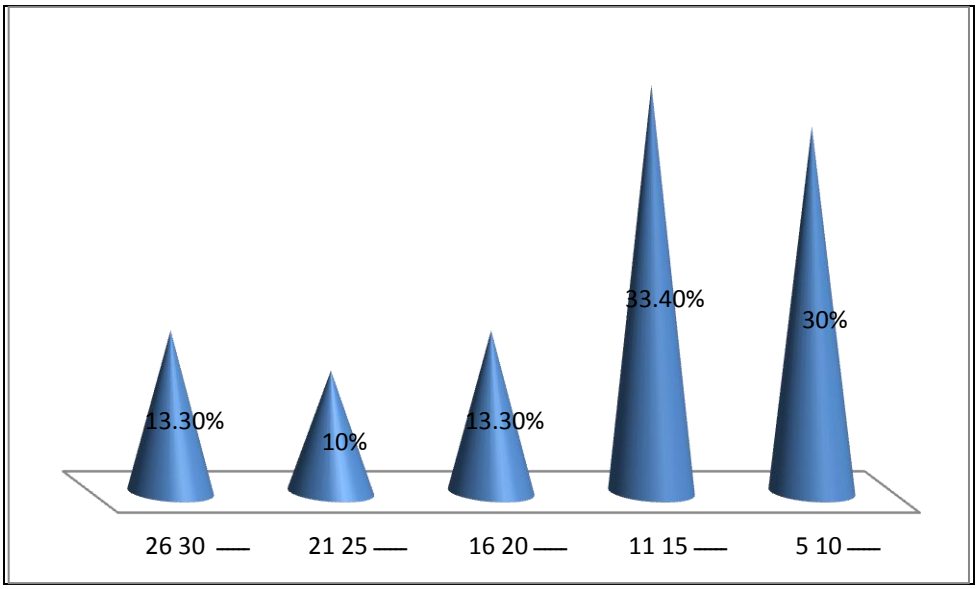

يتضح من الجدول والمدرج التكراري رقم (2) أن هنالك (10) أفراد بنسبة (33.4%) أن سنوات خبرتهم تتراوح بين (5 ـ 10سنوات) وأن هنالك (9) أفراد بنسبة (30%) تتراوح سنوات خبرتهم بين (11ـ15سنة) ، وأن هنالك (4) أفراد بنسبة (13.3%) سنوات خبرتهم تتراوح بين (16ـ20سنة) ، وأن هنالك (4) أفراد تتراوح سنوات خبرتهم بين (21ـ 25سنة) ، كما أن هنالك (3) أفراد بنسبة(10%) تتراوح سنوات خبرتهم بين(26ـ 30سنة) ، عليه فإن غالبية أفراد العينة ؛ تتراوح سنوات خبرتهم بين (11ـ 15سنة) .

جدول رقم (3) يوضح بيانات عينة الإداريين (عينة مقصودة) وفقاً للوظيفة .

الوظيفة	النسبة %
المدير العام.	%10
مدير المرحلة.	%10
مدير التربية الخاصة .	%10
المدير الفني .	%10
المدير الإداري .	%10
مدير مدرسة .	%10
مدير مدرسة .	%10
مديرة مدرسة .	%10
مديرة مدرسة .	%10
مديرة مدرسة .	%10
العدد الكلي 10	%100

مدرج تكراري رقم (3) يوضح بيانات عينة الإداريين (عينة مقصودة) وفقاً للوظيفة

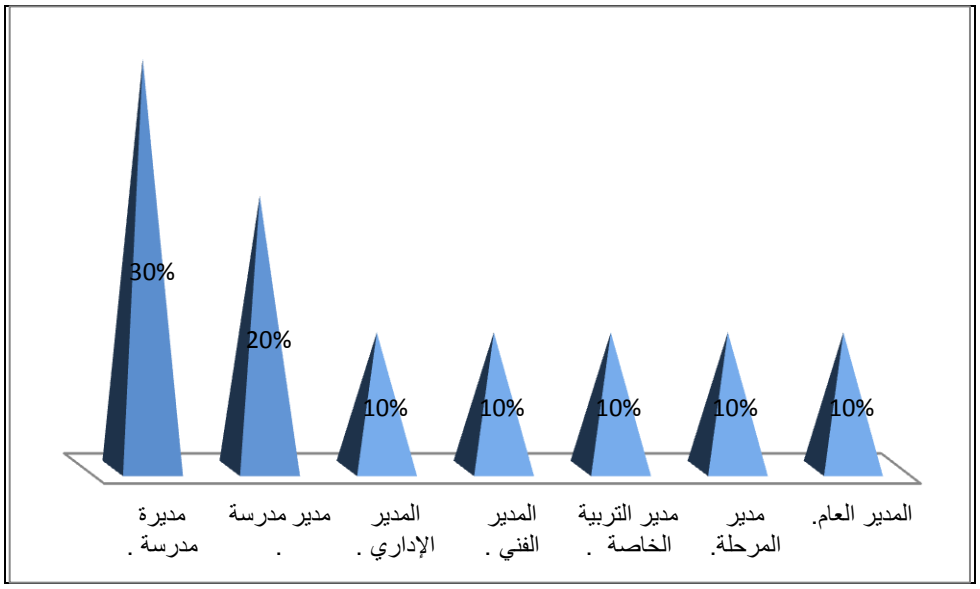

يتضح من الجدول والمدرج التكراري رقم (3) أن هنالك (5) أفراد من العينة بنسبة (50%) يتبوأون مقاعد الإدارة المكتبية ، وأن هنالك (3) أفراد من العينة بنسبة (30) من المعلمات يتبوأن مقاعد إدارات مدارس البنات ، كما أن هنالك (2) من أفراد العينة بنسبة (20%) يتبوأون مقاعد إدارات مدارس البنين. من الواضح أن أغلبية أفراد العينة من الإدارات العليا للتعليم بالمحلية .

جدول رقم (4) يوضح بيانات عينة الإداريين بالنسبة المئوية وفقاً للمؤهل الأكاديمي .

الوظيفة	النسبة %	المؤهل الأكاديمي
المدير العام.	%10	تأهيل تربوي
مدير المرحلة.	%10	معاهد تربية .
مدير التربية الخاصة .	%10	معاهد تربية
المدير الفني .	%10	بكلاريوس
المدير الإداري .	%10	بكلاريوس
مدير مدرسة .	%20	ماجستير
مديرة مدرسة .	%30	بكلاريوس

مدرج تكراري رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الإداريين وفقاً للمؤهل العلمي .

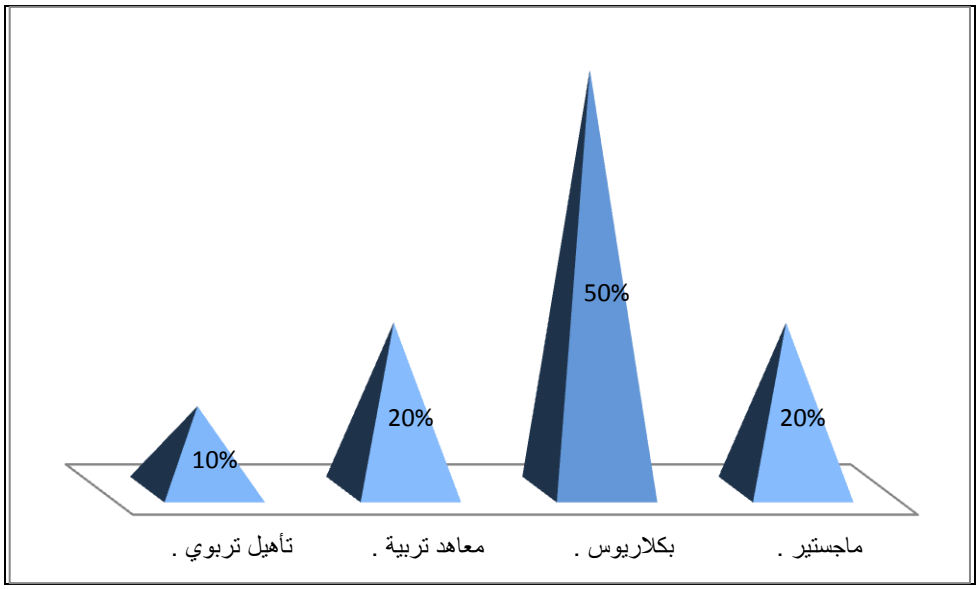

يتضح من الجدول والمدرج رقم (4) أن (5) من أفراد العينة بنسبة (50%) يحملون شهادة البكلاريوس ، وأن (2) من أفراد العينة بنسبة (20%) يحملون شهادة الماجستير ، وأن (2) من أفراد العينة بنسبة (20) يحملون دبلوم معاهد التربية ، و (1) من أفراد العينة بنسبة (10%) يحمل دبلوم التأهيل التربوي ، عليه نجد أن غالبية أفراد العينة يحملون شهادة البكلاريوس .

جدول رقم (5) يوضح بيانات الإداريين بالنسبة المئوية وفقاً لسنوات الخبرة .

سنوات الخبرة	النسبة %
1 ـ 10	%10
11 ـ 20	%20
21 ـ 30	%20
31 ـ 40	%20
41 ـ 50	%30

مدرج تكراري رقم (5) يوضح بيانات عينة الإداريين وفقاً لسنوات الخبرة .

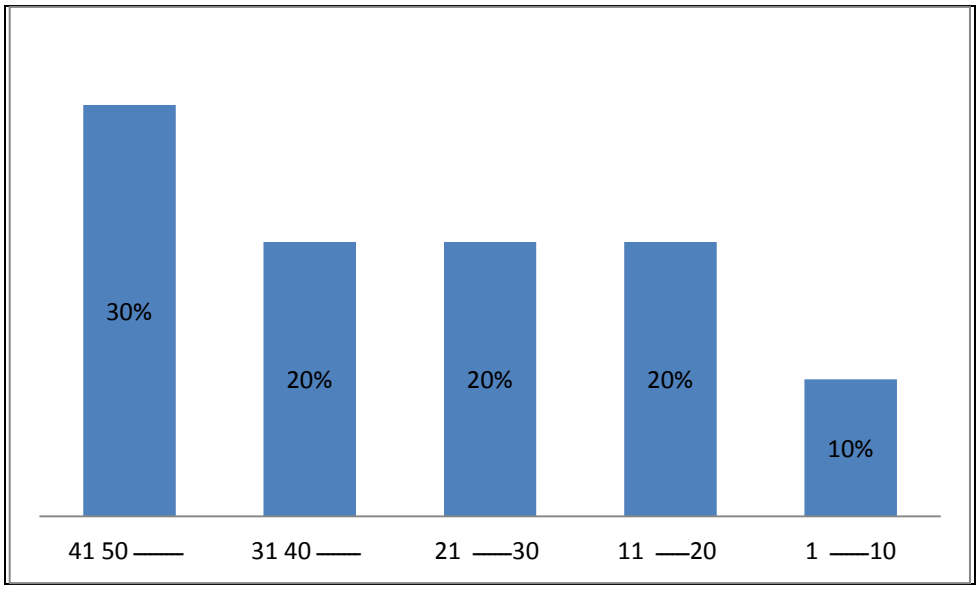

من الجدول والمدرج التكراري رقم (5) نجد أن (3) من أفراد العينة بنسبة (30%) تتراوح سنوات خبرتهم بين (41ـ50 سنة) ، وأن (2) من أفراد العينة بنسبة (20%) تتراوح سنوات خبرتهم بين (31ـ40 سنة) ، وأن (2) من أفراد العينة بنسبة (20%) تتراوح سنوات خبرتهم بين (21ـ30سنة) ، وأن (2) من أفراد العينة بنسبة (20%) تتراوح خبرتهم بين (11ـ20سنة) ، وأن (1) من أفراد العينة بنسبة (10%) تتراوح خبرته بين (1 ـ10سنوات) ، عليه فإن غالبية أفراد العينة تتراوح خبرتهم بين (41 ـ 50 سنة) .

ـ3ـ اختيار عينة الدراسة :ـ

تم اختيار العينة من المجتمع ذو الثلاث شرائح (الإداريين والمعلمين ، التلاميذ ، أولياء الأمور).

قسمت الدارسة مجموعة عينة المعلمين إلى مجموعتين معلمين وعددهم (30) وإداريين وعددهم (10) . تم اختيار المجموعة الأولي من العينة عشوائيا أما الثانية فكانت مقصودة . و(10) من التلاميذ المعوقين .وتم اختيار (10) من أولياء الأمور عشوائياً . فمجموعة الإداريين هي التي تقوم بالتخطيط وتنظيم المنهج ومتابعة تنفيذه ومجموعة المعلمين هي التي تقوم بتنفيذ فقرات المنهج . والمجموعة الثالثة فهي التي تستقبل المقرر، أما المجموعة الرابعة من أولياء الأمور فهي التي تقوم بتوفير كل جوانب الحياة للشريحة موقع الدراسة . فلقد اختارت الدارسة من مجتمع المعاقين الذين في سن المدرسة ولم تسنح لهم الفرصة بالالتحاق بالمدرسة من بينهم (5) عشوائياً .

جدول رقم (6) يوضح بيانات عينة التلاميذ المعاقين بكل حلقة من الحلقات الدراسية الثلاث

.

الحلقات	أنواع الإعاقة			
الحلقة الأولي	2 جسدية	1 سمعية	ــ	ــ
الحلقة الثانية	1 جسدية	ــ	2 بصرية	ــ
الحلقة الثالثة	جسدية	سمعية	بصرية	عقلية

مدرج رقم (6) يوضح بيانات عينة التلاميذ المعاقين بكل حلقة من الحلقات الثلاث .

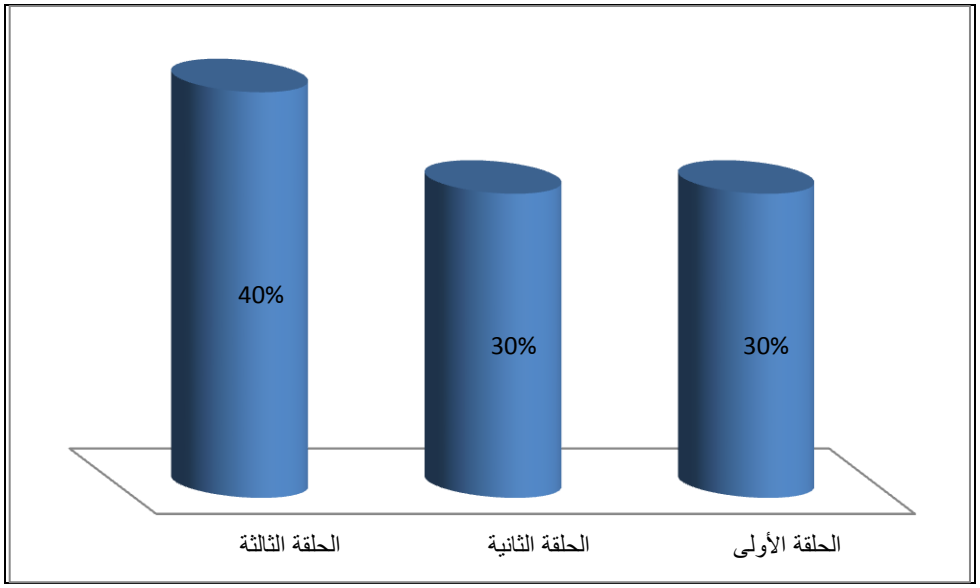

من الجدول والمدرج رقم (6) نجد أن (4) من أفراد العينة بنسبة (40%) بالحلقة الثالثة ، وأن (3) من أفراد العينة بنسبة (30%) بالحلقة الثانية ، وأن (3) من أفراد العينة بنسبة (30%) بالحلقة الأولى ، عليه نجد أن غالبية أفراد العينة يتواجدون بالحلقة الثالثة مع اختلاف إعاقاتهم .

جدول رقم (7) يوضح بيانات عينة التلاميذ وفقاً لمتغير الإعاقة .

الإعاقة	النسبة%
جسدية	%40
سمعية	%20
بصرية	%30
عقلية	%10

مدرج تكراري رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ وفقاً لمتغير الإعاقة .

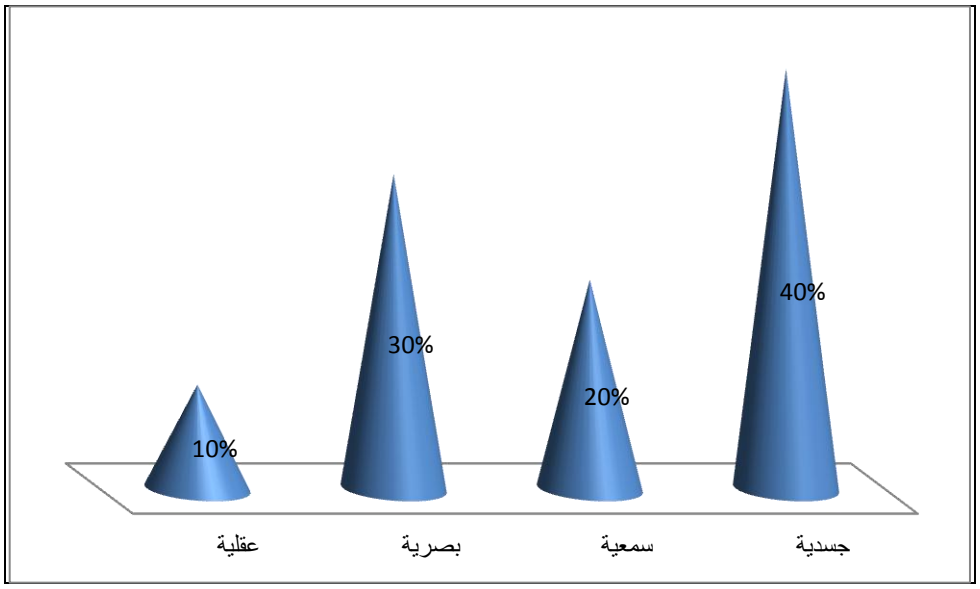

من الجدول والمدرج التكراري رقم (7) نجد أن (4) من أفراد العينة بنسبة (40%) إعاقتهم جسدية ، وأن (3) من أفراد العينة بنسبة (30%) إعاقتهم بصرية ، وأن (2) من أفراد العينة بنسبة (20%) إعاقتهم سمعية ، وأن (1) من أفراد العينة بنسبة (10%) إصابته عقلية ، عليه فإننا نجد أن غالبية أفراد العينة إعاقتهم جسدية .

* نفذت الدارسة مجموعة من المقابلات مع عدد من الإداريين منهم المدير العام للتعليم الأساسي بمحلية المتمة ـ مدير مرحلة الأساس بمحلية المتمة ـ مدير التربية الخاصة بمحلية المتمة ـ مدير مدرسة السيال الصغير ـ مدير مدرسة السيال الكبير بنين ـ مدير مدرسة الكردة ـ مدير مدرسة القبة والكرماب .

وجدت الدارسة معلومة بإدارة التعليم بالمحلية تؤكد أن تجربة المدارس الخاصة للمعاقين بمحلية شندي قد نجحت نجاحاً باهراً وحتي تقف علي مسببات النجاح وتقوم بعكسها من خلال دراستها علها تسهم في نقل هذه التجربة الثرّة إلي محلية المتمة قامت بزيارة إلي مدرسة التربية الخاصة بمدينة شندي وسجلت زيارة إلي معهد المعوقين بصرياً وأجرت عدد من المقابلات مع الإداريين وبعض التلاميذ وقامت بتدوين ما خلصت إليه من معلومات .

ـ4ـ أدوات جمع المعلومات :ـ

اختارت الدارسة الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات والحصول علي المعلومات .

الاستبانة :ـ اختارتها الدارسة لأنها أداة تتناسب مع موضوع الدراسة ويمكن عن طريقها جمع أكبر قدر من البيانات .

تكونت استبانة الإداريين والمعلمين من (30) جملة استفسارية شملت المحاور التالية :ـ

1ـ محور المنهج .

2ـ محور المعلم .

3ـ محور التلميذ .

4ـ محور الأسرة .

5. محور الإدارات التعليمية .

قامت الدارسة بتوزيع الاستبانات علي كل إفراد العينة من الأولى ورغم متاعب السفر والحركة ألا أنها تري في ذلك ارتياح واستمتاع من أجل الوصول إلي معلومات وبيانات مفيدة تفضي إلي نتائج يرتكز عليها . لم تواجه الدارسة مشكلات إلا عثرات خفيفة تتمثل في عدم وجود الإداريين لكثرة حركتهم لتفقد مسار العمل ورغم ذلك تمكنت من توصيل الاستبانات إليهم ومقابلة معظمهم . ولم تجد صعوبة في توزيع استبانة مجموعة التلاميذ وقام المعلمون بشرح وتوضيح ما هو مطلوب

أما عند استرداد الاستبانة تمكنت الدارسة من استرداد كل الاستبانات من مجموعة العينة .

ـ5 ـ المعالجات الإحصائية :ـ

استخدمت الدارسة اختيار (كا^2) لتحليل بيانات الاستبانات ، (كا^2) أداة إحصائية تمكن من قياس مدي التشابه بين توزيعين تكراريين أحدهما ملاحظ والآخر متوقع ، والنتيجة المتحصلة من إجراء عمليات اختبار (كا^2) لكل جملة استفسارية تحدد مستوى الدلالة من بين المستويات التالية : (0,001 ، 0,01 ، 0,05) .

نحصل على (كا^2) بالتعويض في المعادلة الآتية :ـ

كا^2 = مج (التكرار الملاحظ ـ التكرار المتوقع)^2 في كل عبارة من العبارات الخمس.

التكرار المتوقع

نحصل على التكرار المتوقع من المعادلة :

التكرار المتوقع = ن (عدد أفراد العينة)

عدد الخيارات (العبارات)

1. إذا كانت (كا^2) >ـ9,5 و< 13,3 دالة عند مستوى الدلالة 0,05

2. إذا كانت (كا^2) ≥ 13,3 و< 18,5 دالة عند مستوى الدلالة 0,01

3. إذا كانت (كا^2) ≥ 18,5 دالة عند مستوى الدلالة 0,001

ثم استخدمت الوسط الحسابي لكل جملة استفسارية لتحديد اتجاه الإجابة باستخدام قيم جدول المعايرة . ونحصل على الوسط الحسابي من المعادلة :

إجابات العبارة الأولى × 5 + إجابات العبارة الثانية ×4+ إجابات العبارة الثالثة ×3+إجابات العبارة الثانية ×2+ إجابات العبارة الأولى ×1

مج إجابات العبارات

جدول رقم (4) يوضح درجات المعايرة

العبارة	من	إلى
لا أوافق بشدة	1	1,7
لا أوافق	1,8	2,5
محايد	2,6	3,3
أوافق	3,4	4,1
أوافق بشدة	4,2	5

وأستخدمت قانون ارتباط (اسبيرمان) :ـ

ر= $\frac{1 - (6\text{مج ف}2)}{\text{ن}(\text{ن}2 - 1)}$ لإيجاد معامل الثبات .

واستخدمت معادلة معامل الثبات :ـ

$$\frac{2 \times \text{ر}}{1 + \text{ر}}$$

ولتحديد مدي صدق الاستبانة قامت الدارسة بعرضها علي (3) من المحكمين ثم استخدمت قانون أثبات الصدق (إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الارتباط) .

كان معامل ثبات استبانة الإداريين =0,931

معامل الصدق =0,950

معامل ثبات استبانة عينة المعلمين =0,840

معامل الصدق = 0,892

عرضت الدارسة الاستبانتين الأولي علي (3) من المحكمين من ذوي الخبرة والدراية بفقرات إعداد البحث بل هم من الأساتذة العاملين بالقسم التربوي بالجامعات والثانية علي (3) منهم .
أجرت الباحثة التعديلات وإعادة صياغة بعض الجمل وفقاً لتعديلات المحكمين وتوجيهات الدكتور المشرف .

ـ6ـ المقابلة .: ـ

المقابلة أداة تتوقف على خبرة المقابل ومدى إلمامه بالمعلومات التي تخص موضوع الدراسة ، استخدمتها الباحثة لتدعم ما تورده الاستبانات من بيانات لتتمكن من الوصل إلى أدق النتائج . وتمكنت من مقابلة جميع أفراد عينة المقابلة من أولياء الأمور واستطاعت أن تجري الحوار معهم.

أعدت الدارسة (10) أسئلة طرحتها علي كل أفراد عينة المقابلة. وتمكنت من إجراء المقابلة مع (10) من التلاميذ المعوقين تم اختيارهم عشوائياً من الثلاث حلقات .

تخللت عملية طرح الأسئلة بعض الأسئلة الفرعية التي تكونت أثناء النقاش مما زاد من الحصول علي معلومات أكثر .

ـ7ـ الصعوبات التي واجهت الدارسة :ـ

لم تكن هنالك صعوبات عاقت مسار جمع المعلومات إلا بعض العثرات في التفاهم مع شريحة ذوي الإعاقات السمية وقام بتذليلها بعض الذين يتفهمون لغتهم بالإشارة .

2. تحليل بيانات الاستبانة :ـ

تحليل ونتائج جمل الاستبانة والإجابة عن أسئلة الدراسة :ـ

المحور الأول : محور المنهج :. سؤال المحور :

ما مدى توافق منهج التعليم العام لمرحلة الأساس وقدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهل للمعاقين وسائل ومعينات ومنهج خاص يدرس بمدارس مرحلة الأساس؟

1. منهج التعليم العام لمرحلة الأساس يتناسب وقدرات التلاميذ المعاقين .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	27,0	0,001	4,3	4,2 >	الموافقة

2. للمعاقين منهج خاص يُعد وفقاً لنوع الإعاقة يدرس بمدارس مرحلة الأساس.

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	120,0	0,001	1,0	1,7 >	عدم الموافقة

3. يتقاطع منهج المعاقين مع المنهج العام لمرحلة الأساس .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	78,3	0,001	2,2	2,5 >	عدم الموافقة

4. تتناسب مقررات المواد وقدرات المعاقين العقلية .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	21,3	0,001	3,5	3,3 >	الموافقة

5. تتوفر المعينات والوسائل لتدريس المعاقين لتساعد في تنفيذ فقرات المقررات لذوي الاحتياجات الخاصة .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	126,6	0,001	0,8	1,7 >	عدم الموافقة

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (1) أن منهج مرحلة الأساس يتناسب وقدرات التلاميذ المعوقين إذ جاء الوسط الحسابي (4,3 > 4,2 قيمة جدول المعايرة) وكانت نتيجة التحليل بعبارة موافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة86% من العدد الكلي لأفراد العينة .

ومن خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (2) يتضح أنه ليس للمعاقين منهج خاص يُعد وفقاً لنوع الإعاقة ، إذ جاء الوسط الحسابي (1 < 1,7 قيمة جدول المعايرة) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق ، عند مستوى الدلالة (0.001) وبنسبة 80% من العدد الكلي لأفراد العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة رقم (3) أن منج المعاقين لا يتقاطع مع المنهج العام لمرحلة الأساس إذ جاء الوسط الحسابي (2,2< 2,5) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 56% من العدد الكلي لأفراد العينة ..

ومن خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (4) يتضح أن مقررات المواد تتناسب وقدرات التلاميذ المعاقين العقلية إذ جاء الوسط الحسابي (3,5 > 3,3) وكانت نتيجة التحليل بعبارة موافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة70% من العدد الكلي لأفراد العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (5) أن المعينات والوسائل التعليمية لا تتوفر لتعليم المعاقين إذ جاء الوسط الحسابي (0,8 < 1,7) وكانت الإجابة بعبارة لا أوافق على وجود المعينات والوسائل ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 84% من العدد الكلي لأفراد العينة.

نجد أن منهج مرحلة الأساس يتوافق وقدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وليست لهم منهج

خاص يدرس بمدارس مرحلة الأساس العامة إنما لهم وسائل ومعينات وطرق تدريس وأساليب خاصة وكل هذه لا تتوفر في مدارس المحلية . وإن مقرر ذوي الاحتياجات الخاصة هو نفس مقرر مدارس مرحلة الأساس العامة .

تحليل بيانات جمل هذا المحور تجيب عن سؤال البحث رقم (1) .

المحور الثاني : محور البيئة المدرسية :ـــ

سؤال المحور : هل في الإمكان تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بين أقرانهم في مدارس مرحلة الأساس بمحلية المتمة حتى لا تتوفر أسباب تسربهم ؟

1. البيئة المدرسية الحالية مهيأة لقبول ومواصلة المعاقين لتعليمهم .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	27,7	0,001	2,4	3,3 >	عدم الموافقة

2. البيئة التعليمية للأصحاء لا تقبل وجود المعاقين وسطهم .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	13,3	0,001	3,2	3,3 >	عدم الموافقة

3. يجب إعداد بيئة تعليمية خاصة لكل شريحة من المعاقين .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	22,3	0,001	3,1	3,3 >	عدم الموافقة

4. تهيئة البيئة التعليمية للمعاقين وسط الأصحاء تسهم في مواصلة تعليمهم .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	12,3	0,01	3,6	3,3 <	الموافقة

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (1) أن البيئة المدرسية الحالية غير مهيأة لقبول ومواصلة المعاقين لتعليمهم إذ جاء الوسط الحسابي (2,4< 2,5) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 52% من العدد الكلي لأفراد العينة .

ومن خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (2) يتضح أن البيئة التعليمية للأصحاء تقبل وجود المعاقين وسطهم . إذ جاء الوسط الحسابي (3,2 < 3,3) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة64% من العدد الكلي لأفراد العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (3) أنه لا يجب إعداد بيئة تعليمية خاصة لكل شريحة من المعاقين إذ جاء الوسط الحسابي (3,1 < 3,3) وكانت الإجابة بعبارة لا أوافق على وجوب إعداد بيئة تعليمية خاصة لكل شريحة وهذا يساند عملية الدمج ، عند مستوى الدلالة

(0,001) وبنسبة62% من العدد الكلي لأفراد العينة ..

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (4) أن تهيئة البيئة التعليمية للمعاقين وسط الأصحاء تسهم في مواصلة تعليمهم .إذ جاء الوسط الحسابي (3,6 > 3,3) وكانت الإجابة بعبارة أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 72% من العدد الكلي لأفراد العينة ..

نجد أن البيئة المدرسية الحالية غير مهيأة لقبول ومواصلة المعاقين لتعليمهم وأن البيئة التعليمية للأصحاء تقبل وجود المعاقين وسطهم، و أنه لا يجب إعداد بيئة تعليمية خاصة لكل شريحة من المعاقين ،وأن تهيئة البيئة المدرسية بمدارس المحلية وسط الأصحاء تسهم في مواصلة تعليمهم .

* تحليل بيانات جمل هذا المحور يجيب عن سؤال البحث رقم (2) .

المحور الثالث : محور المعلم :ـ

سؤال المحور :

هل نجد في مدارس المحلية المعلم المدرب المختص في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

1. علي المعلم أن يكون ملماً بطرق وأساليب تدريس المعاقين .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	29,6	0,001	4,2	3,3 >	الموافقة

2. يحتاج المعلم جرعات تدريبية علي كيفية استخدام وسائل ومعينات تدريس المعاقين .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	126,6	0,001	5,0	3,3 >	الموافقة

3. علي المعلم أن يختار الطريقة المناسبة وفقاً للموقف التدريسي ومراعاة لحاجات المعاقين .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	22,3	0,001	4,1	3,3 >	الموافقة

4. يمكن أن يكون المعلم من نفس شريحة المعاقين .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	47,0	0,001	3,4	3,3 >	الموافقة

5. نظرة المعلم للتلاميذ المعاقين بالمساواة مع الأصحاء في المعاملة الحسنة تقربهم إليه وتحبب المدرسة إليهم.

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	60,1	0,001	4,8	3,3 >	الموافقة

6. يجب أن يحدد المعلم نوعية العقاب وفقاً لنوعية الإعاقة .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	32,3	0,001	4,0	3,3 >	الموافقة

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (1) أن علي المعلم أن يكون ملماً بطرق وأساليب تدريس المعاقين إذ جاء الوسط الحسابي (2,4< 2,5) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 52% من العدد الكلي لأفراد العينة ..

ومن خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (2) يتضح أن المعلم يحتاج إلى جرعات تدريبية علي كيفية استخدام وسائل ومعينات تدريس المعاقين ، إذ جاء الوسط الحسابي (3,2 < 3,3) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة.

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (3) علي المعلم أن يختار الطريقة المناسبة وفقاً للموقف التدريسي ومراعاة لحاجات المعاقين ،إذ جاء الوسط الحسابي (3,1 < 3,3) وكانت الإجابة بعبارة لا أوافق على وجوب إعداد بيئة تعليمية خاصة لكل شريحة وهذا يساند عملية الدمج ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة62% من العدد الكلي لأفراد العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (4) يمكن أن يكون المعلم من نفس شريحة المعاقين ،إذ جاء الوسط الحسابي (3,6 > 3,3) وكانت الإجابة بعبارة أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة72% من العدد الكلي لأفراد العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (5) أن نظرة المعلم للتلاميذ المعاقين بالمساواة مع الأصحاء في المعاملة الحسنة تقربهم إليه وتحبب المدرسة إليهم، إذ جاء الوسط الحسابي (3,1 < 3,3) وكانت الإجابة بعبارة لا أوافق على وجوب إعداد بيئة تعليمية خاصة لكل شريحة وهذا يساند عملية الدمج ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 62% من العدد الكلي لأفراد العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (6) أنه يجب أن يحدد المعلم نوعية العقاب وفقاً لنوعية الإعاقة ، إذ جاء الوسط الحسابي (3,6 > 3,3) وكانت الإجابة بعبارة أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة72% من العدد الكلي لأفراد العينة.

نجد أن البيئة المدرسية الحالية غير مهيأة لقبول ومواصلة المعاقين لتعليمهم وأن البيئة التعليمية للأصحاء تقبل وجود المعاقين وسطهم، و أنه لا يجب إعداد بيئة تعليمية خاصة لكل شريحة من المعاقين ، وأن تهيئة البيئة المدرسية بمدارس المحلية وسط الأصحاء تسهم في مواصلة تعليمهم وهذا يعني إمكانية الدمج .

* تحليل بيانات جمل هذا المحور تجيب عن سؤال البحث رقم (2) .

المحور الرابع : محور التلميذ :ـــ سؤال المحور :ـ

ما الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من وجود التلاميذ المعاقين بين التلاميذ الأصحاء ؟

1. من أسباب تسرب المعاقين من المدارس الشعور بالنقص .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	20,3	0,001	2,4	3,3 >	عدم الموافقة

2. للتلميذ المعاق الحرية المطلقة في تصرفاته داخل وخارج الفصل .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	26,1	0,001	1,7	3,3 >	عدم الموافقة

3. الشفقة غير المحدودة علي المعاق تؤثر في مساره التعليمي .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	21,1	0,001	3,7	3,3 <	الموافقة

4. معاملة التلاميذ الأصحاء للمعاقين بصورة الاستضعاف تتسبب في تسربهم من المدرسة .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	42,7	0,001	3,8	3,3 <	الموافقة

5.عدم مشاركة التلاميذ المعاقين مع الأصحاء في المناشط التربوية المناسبة يتسبب في عزلتهم وتسربهم.

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	20,3	0,001	3,7	3,3 <	الموافقة

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (1) أن الشعور بالنقص لدى المعاقين ليس من أسباب تسربهم من المدارس ،إذ جاء الوسط الحسابي (2,4< 2,5) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق عند مستوى الدلالة (0,001) بنسبة 52 % من العدد الكلي لأفراد العينة.

ومن خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (2) يتضح أن حرية التلميذ المعاق ليست مطلقة في تصرفاته داخل وخارج الفصل ، إذ جاء الوسط الحسابي (1,7<2,5) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) بنسبة 66 % من العدد الكلي لأفراد العينة.

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (3) أن الشفقة غير المحدودة علي المعاق تؤثر في مساره التعليمي ، إذ جاء الوسط الحسابي (3,7 > 3,3) وكانت الإجابة بعبارة أوافق على أن الشفقة غير المحدودة علي المعاق تؤثر في مساره التعليمي عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة74% من العدد الكلي لأفراد العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (4) أن معاملة التلاميذ الأصحاء للمعاقين بصورة الاستضعاف تتسبب في تسربهم من المدرسة ،إذ جاء الوسط الحسابي (3,8 > 3,3) وكانت الإجابة بعبارة أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 76% من العدد الكلي لأفراد

العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (5) إن عدم مشاركة التلاميذ المعاقين مع الأصحاء في المناشط التربوية المناسبة يتسبب في عزلتهم وتسربهم ، إذ جاء الوسط الحسابي (3,7 >3,3) وكانت الإجابة بعبارة أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 74% من العدد الكلي لأفراد العينة.

نجد أن الشعور بالنقص لدى المعاقين ليس من أسباب تسربهم من المدارس و أن حرية التلميذ المعاق ليست مطلقة في تصرفاته داخل وخارج الفصل ، وأن الشفقة غير المحدودة علي المعاق تؤثر في مساره التعليمي، وأن معاملة التلاميذ الأصحاء للمعاقين بصورة الاستضعاف تتسبب في تسربهم من المدرسة ، كما نجد إن عدم مشاركة التلاميذ المعاقين مع الأصحاء في المناشط التربوية المناسبة يتسبب في عزلتهم وتسربهم .

* تحليل بيانات جمل هذا المحور يجيب عن سؤال البحث رقم (4) .

المحور الخامس : محور الأسرة :ـــ

سؤال المحور : ما هي رؤية الأسرة لابنها التلميذ المعاق ؟

1. تساعد الأسرة المنزلية أسرة المدرسة في تصحيح مسار ابنها المعاق التربوي التعليمي .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	27,7	0,001	2,4	3,3 >	عدم الموافقة

2. يجد التلميذ المعاق من الأسرة الاهتمام التام بمتابعة دروسه .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	30,3	0,001	1,9	3,3 >	عدم الموافقة

3. عدم إشعار أفراد الأسرة للتلميذ المعاق بالقصور يدفعه لمواصلة تعليمه .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	36,3	0,001	4,2	3,3 <	الموافقة

4. تعتبر الأسرة وجود التلميذ المعاق بالمدرسة مجرد استضافة .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	39,3	0,001	3,8	3,3 <	الموافقة

5. تهتم الأسرة بالتلميذ المعاق وتوفر له كل الاحتياجات المدرسية .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	40,3	0,001	3,6	3,3 <	الموافقة

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (1) أن الأسرة المنزلية لا تساعد أسرة المدرسة في تصحيح مسار ابنها المعاق التربوي التعليمي ، إذ جاء الوسط الحسابي (2,4< 2,5) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق عند مستوى الدلالة (0,001) بنسبة 52% من العدد الكلي لأفراد العينة.

ومن خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (2) يتضح أن التلميذ المعاق لا يجد من الأسرة الاهتمام التام بمتابعة دروسه ، إذ جاء الوسط الحسابي (1,9 < 2,5) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 62 % من العدد الكلي لأفراد العينة.

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (3) أن عدم إشعار أفراد الأسرة للتلميذ المعاق بالقصور يدفعه لمواصلة تعليمه ، إذ جاء الوسط الحسابي (4,2 > 3,3) وكانت الإجابة بعبارة أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 84% من العدد الكلي لأفراد العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (4) أن الأسر تعتبر وجود التلميذ المعاق بالمدرسة مجرد استضافة ،إذ جاء الوسط الحسابي (3,8 > 3,3) وكانت الإجابة بعبارة أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 76% من العدد الكلي لأفراد العينة.

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (5) أن الأسرة تهتم بالتلميذ المعاق وتوفر له كل الاحتياجات المدرسية ، إذ جاء الوسط الحسابي (3,6 > 3,3) وكانت الإجابة بعبارة أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 72% من العدد الكلي لأفراد العينة.

نجد أن الأسرة المنزلية لا تساعد أسرة المدرسة في تصحيح مسار ابنها المعاق التربوي التعليمي، وأن التلميذ المعاق لا يجد من الأسرة الاهتمام التام بمتابعة دروسه ، و أن عدم إشعار أفراد الأسرة للتلميذ المعاق بالقصور يدفعه لمواصلة تعليمه ، كما نجد أن الأسرة تهتم بالتلميذ المعاق وتوفر له كل الاحتياجات المدرسية .

* تحليل بيانات جمل هذا المحور يجيب عن سؤال البحث رقم (5) .

المحور السادس محور الإدارات التعليمية :ـ

سؤال المحور : ما دور الإدارات التعليمية في رفع مستوي سلوك المعاقين التكيفي ؟

1. تسهم الإدارات التعليمية في تحسين وتطوير البيئة التعليمية للمعوقين .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	32,3	0,001	1,9	2,5 >	عدم الموافقة

2. تشجع الإدارات التعليمية بالمحلية علي قبول المعوقين .

التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة

	64,3	0,001	1,8	3,3 >	عدم الموافقة
3. تقوم الإدارات التعليمية بتدريب المعلمين لتجويد عملية تدريس المعوقين .					
التحليل	كا2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابي	المعايرة	النتيجة
	63,0	0,001	1,9	3,3 >	عدم الموافقة

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (1) أن الإدارات التعليمية لا تسهم في تحسين وتطوير البيئة التعليمية للمعوقين ، إذ جاء الوسط الحسابي (1,9< 2,5) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 62% من العدد الكلي لأفراد العينة .

ومن خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (2) يتضح أن الإدارات التعليمية بالمحلية لا تشجع على قبول المعوقين ، إذ جاء الوسط الحسابي (1,8 < 2,5) وكانت نتيجة التحليل بعبارة لا أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 64% من العدد الكلي لأفراد العينة .

يتضح من خلال نتيجة الجملة الاستفسارية رقم (3) أن الإدارات التعليمية لا تقوم بتدريب المعلمين لتجويد عملية تدريس المعوقين ، إذ جاء الوسط الحسابي (1,9< 2,5) وكانت الإجابة بعبارة لا أوافق ، عند مستوى الدلالة (0,001) وبنسبة 62% من العدد الكلي لأفراد العينة.

نجد أن الإدارات التعليمية بالمحلية لا تسهم في تحسين وتطوير البيئة التعليمية للمعوقين ، وأنها لا تشجع على قبول المعوقين، كما أنها لا تقوم بتدريب المعلمين لتجويد عملية تدريس المعوقين.

* تحليل بيانات جمل هذا المحور يجيب عن سؤال البحث رقم (6) .

2. ملخص المقابلات:ـ

أ. تحليل البيانات الأولية لعينة المقابلة :ـ

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة المقابلة وفقاً لمتغير النوع

مدرج تكراري رقم (1) يوضح توزيع عينة المقابلة وفقاً لمتغير النوع

العدد	النوع	النسبة %
10	الإداريون	%28.6
10	أولياء الأمور	%28.6
10	التلاميذ المعاقين	%28.6
5	المعاقين في سن المدرسة	%14.2
35	العدد الكلي	%100

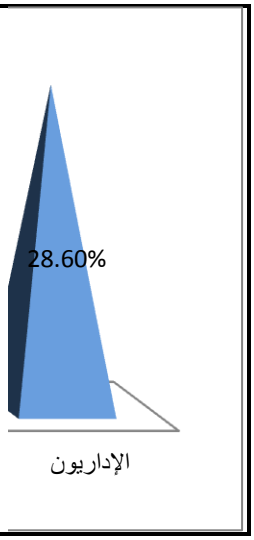

يتضح من الجدول والمدرج التكراري أن هنالك (10) أفراد بنسبة (28.6%) من الإداريين ، وأن هنالك (10) أفراد بنسبة (28.6%) من أولياء الأمور ، وأن هنالك (10) أفراد بنسبة (28.6%) من التلاميذ المعاقين وأن هنالك (5) أفراد بنسبة (14.2) من المعاقين في سن المدرسة ولم تسنح لهم فرصة الدخول في المدرسة . اختارت الدارسة كل هذه العينات لتتمكن من الوصول إلي نتائج دقيقة متقاربة .

ـ1ـ مقابلة الإداريين :. أُجْرِيت في (20 نوفمبر 2014م):ــ

لقد اتفق الإداريون علي أن مواصلة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لتعليمهم وسط الأصحاء تحفه بعض المخاطر وكثيراً ما يتركون الدراسة ، وعول الإداريون تسرب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلي عدم توفر المعينات والوسائل الخاصة بتدريسهم . وأوضحوا أن التلاميذ الأصحاء نادراً ما يقومون بمضايقة المعوقين بل هنالك تفاعل تام بين الشريحتين، كما أن الإدارات التعليمية والمدرسية تجد التعاون التام من قبل أسر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة . كما أوضحت الإدارات التعليمية علي أن قبول ذوي الاحتياجات الخاصة يتم بغير شروط أو قيود فهم والأصحاء يحكمهم فقط السن العمري كشرط أساسي للقبول .

وما يعوق مسيرة هؤلاء التلاميذ التعليمية عدم وجود معلم مدرب مختص ومشرف اجتماعي ، حتى يتم تصنيف المجموعة ودراسة أحوال أفرادها دراسة متخصصة ليتم التعامل معهم علي ضوء نتائج الدراسة .

وأهم ما يحدُ من مواصلة تعليم هذه الشريحة عدم صلاحية البيئة المدرسية وليست للإدارات دور مشهود في تهيئة البيئة المدرسية وإعداد ما تتطلبه أنواع الشريحة المختلفة من أدوات تعليمية .

وفي ختام المقابلة أوضحت الإدارات التعليمية بأنها لم تضع تصور أو رؤية واضحة لمسيرة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

ـ2ـ مقابلة أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة أُجْرِيت في (25 نوفمبر 2014م) :ـــ

أوضح أولياء الأمور أن ابنهم التلميذ المعاق لا يسبب لهم حرجاً ولا يعتبر عبء علي الأسرة ، ولكن أحياناً قضاء حاجاته يحتاج لبعض الوقت ومراجعة الدروس معه تحتاج لصبر ومع كل هذا ليست هنالك صعوبة في التعامل معه ، بل وفي وقت قصير تمكنا من معرفة ميوله نحو المدرسة وتحديد ميوله نحو المواد الدراسية ، ونحن في الأسرة لا نتأخر عن تلبية طلباته وكثيراً ما نمكنه من إشباع رغباته الحالية ، ومسموح له أن يخرج مع رصفائه في الأوقات المناسبة فإنه يجد منهم المعاملة الجيّدة ويعود بعد أن يمضي بينهم وقتاً أحسبه طيباً .

ويضيف أحد أولياء الأمور أن ابنهم يجد المعاملة الطيبة من كل أفراد الأسرة بل من كل أفراد مجتمع القرية . ولنا أمل كبير في أن يواصل تعليمه لأننا نرى فيه الشغوف المتطلع للعلم بل أحياناً يبدي تمنياته ويوضح ماذا يريد أن يكون .

ويستطرد قائلاً نتمنى ونرجوا أن تهتم إدارات التعليم بشريحة ذوي الإحتياجات الخاصة ونحن علي استعداد تام بأن نلبي كل طلبات الإدارات .

ـ3ـ مقابلة عينة التلاميذ المعاقين :ـــ

أوضح كل أفراد العينة أن لهم الرغبة الأكيدة في مواصلة تعليمهم وجميعهم تمنوا أن يتبوأوا مواقع مرموقة مستقبلاً .

وعن المعوقات التي تواجههم أفادوا بأنه ليست هنالك ثمة معوقات تواجههم غير عدم تهيئة البيئة التعليمية .

وعند سؤالهم عن معاملة زملائهم لهم أجابوا بأنها معاملة حسنة بل يجدون منهم كل العون لأنهم أبناء أهلهم .

أما عن ميولهم واتجاهاتهم نحو المواد ، فحبهم للتعلم والمعاملة الحسنة التي يجدونها من معلميهم جعلتهم يبدون حباً لكل المواد .

وأخيراً يوجهون مطلباً لوزارة التربية والتعليم والمعارف وإدارة تنمية المجتمع بأن تهتما بهم وتوفرا لهم المعينات والوسائل التعليمية .

ـ3ـ ما خلصت إليه الدارسة من المقابلات :ـ

خلصت الدارسة من المقابلة إلي أن المسار التعليمي للمعاقين بمحلية المتمة تشوبه الكثير من النواقص وتحده محددات كثيرة أهمها:ـ البيئة التعليمية والإمكانيات الأسرية .

فالبيئة التعليمية في كل أركانها وأسسها تحتاج لمجهود كبير لإعدادها : فالمعلم الذي يعتبر حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية المعرفية يحتاج لجرعات تدريبية إضافية تمكنه من التعامل مع المعاقين ، والمنهج يحتاج لإدخال بعض المقررات التي تتناسب وقدرات المعاقين ، والبيئة المدرسية تحتاج لبعض التعديلات حتى يتمكن المعاقين من الحركة والمشاركة والانخراط في المجتمع المدرسي ، والوسائل والمعينات تحتاج لدعم كبير لتتوفر للمعاقين فرصة التعلم من خلالها . والإدارات التعليمية تحتاج لإجراء دراسات دورية في ذات المجال توضح المواقف التعليمية للمعوقين لتتمكن من تحسين وتطوير البيئة المدرسية .

أما عن المعوقين في سن المدرسة ولم يتمكنوا من الالتحاق بها فإن في وجوههم علامات تحدث الشفقة والعطف عليهم فيجيبون علي الأسئلة وكلهم حيوية وآمال ، ومنهم من يقوم بأعمال خفيفة عودتهم عليها أسرهم حتى لا يملون الحياة .

ـ4ـ الخاتمة

ـ1ـ الخلاصة ــ الاستنتاجات ــ النتائج ـ التوصيات ـ المقترحات

أ. الخلاصة :ــ

هدفت الدراسة إلي متابعة وتقويم وعكس واقع ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس مرحلة الأساس بمحلية المتمة ، واختارت الدارسة عينات عشوائية وأخرى مقصودة ، وبعد رصد المعلومات التي اختلفت مصادرها وأدوات جمعها وبعد التدقيق في تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية خلصت الدارسة إلي الآتي :ـ

ب. أهم النتائج :ــ

1. إن منهج مدارس مرحلة الأساس يتناسب وقدرات ذوي الاحتياجات الخاصة .
2. هنالك انعدام للوسائل والمعينات التي تؤسس عليها عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .
3. عدم وجود المعلم ذو الكفاءة والكفاية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمحلية .
4. هنالك رغبة أكيدة وتطلعات واسعة لدى كل أفراد العينة من ذوي الاحتياجات الخاصة لمواصلة تعليمهم .
5. دمج كل أنواع الإعاقة مع الأصحاء في حجرة واحدة يحد من عملية تعلمهم .
6. إن التعليم ضرورة من الضروريات التي يحتاجها المعاق .
7. تؤثر العملية التربوية التعليمية علي نشاط المعاق العملي والاجتماعي .
8. لذوي الإحتياجات الخاصة الدور الفعال في المجتمع .
9. تحتاج العملية التربوية التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة في محلية المتمة لإصلاح شامل في كل الجوانب .

جـ . الاستنتاجات :ــ

توصلت الدارسة إلي الاستنتاجات الآتية :ـ

1. عدم اهتمام الإدارات التعليمية الولائية والمحلية وإدارات تنمية المجتمع بعملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

1ـ ضعف المستوى الثقافي والاقتصادي لشريحة كبيرة من مجتمع محلية المتمة .

2. عدم اهتمام الأسر بتعليم أبنائها المعاقين.

3. مستوى تعليم أفراد كثير من الأسر ضعيف نسبياً .
4. يعد تعليم المعاق لدى بعض الأسر مضيعة للوقت وتكلفة .

د. التوصيات :ـ من أهم التوصيات :ـ

1. إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة إعداداً متكاملاً .
2. تدريب معلمي التعليم العام علي طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .
3. توفير الوسائل والمعينات الخاصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .
4. الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمحلية .
5. ضرورة الارتقاء بالمستوى الثقافي لأفراد الأسر عامة وخاصة التي لديها أطفال معاقين .
6. تهيئة البيئة المدرسية بصورة تُمكن المعاقين من مواصلة تعليمهم .
7. يجب أن يكون هنالك دور واضح لإدارات التعليم وإدارات تنمية المجتمع في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لمواصلة تعليمهم .
8. ضرورة تطوير برامج تصحيحية يكون هدفها الأول والأخير إعطاء الطفل وسائل تساعده على التأقلم مع البيئة .

هـ . المقترحات :ـ تقترح الدارسة :ـ

1. إجراء دراسات في ذات الموضوع بعناوين مختلفة تهتم بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .
2. إنشاء مدرسة مختصة بالمحلية تضم كل فروع الإعاقة تتوفر فيها كل الاحتياجات التعليمية .

تأمل الدارسة في أن تسلط هذه الدراسة الضوء على بعض الفقرات التي يمكن الاتفاق عليها في شأن متابعة وعكس وتقويم واقع ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس مرحلة الأساس بمحلية المتمة ، ولأنها لعلى اقتناع تام بأن هذه الدراسة وحدها ليست في وسعها أن تضع حلولاً شاملة كاملة لمحددات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة و تحديد وتطوير واستخدام الطرق والأساليب ومعالجة مشكلة الوسائل والمعينات التي تتطلبها عملية تعليمهم ، وذلك لأن عملية التعليم تقوم على أركان أساسية متكاملة مترابطة لا تقبل الخلل في أيٍ منها ولتطوير عملية تنفيذ فقرات المنهج تحتاج الجهات المعنية لهندسةِ وتخطيط كل من :ـ المنهج العام ـ والمعلم ـ والوسائل التعليمية ـ وطرق التدريس نفسها ، وذلك لضمان تحقيق الأهداف التربوية التعليمية المعرفية لكل التلاميذ الأصحاء منهم والمعوقين .

وكل هذا يجب أن يؤسس ويبنى ويصاغ في ضوء متطلبات المجتمع الذي يتبع للمجتمع العالمي المتطور بصورة مذهلة .

لقد أوردت الدارسة صورة لتعليم المعوقين بمدارس محلية المتمة ثمّ عرضت بعض الدراسات السابقة.

وملخص ما ذكر في كل هذه الدراسات أن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عامة يحتاج إلى نشاط وتفاعل وتطبيق باستخدام الوسائل والمعينات والأساليب المعدة لذلك ، وتوصى كل الدراسات باستخدام المناشط والمعينات والطرق والأساليب التي تركز على إشراك وفعالية التلاميذ المعوقين .

ولا يمكن أن يحقق النظام التعليمي أهدافه إلّا من خلال المعلم الصالح الأداء وهذا يتطلب إعداده وتأهيله وتحقيق نموه المهني ويتطلب هذا أيضاً فترة زمنية تدريبية كافية .

وتتوقع الدارسة أن يحدث تغيير في المنهج التعليمي في السودان يرضى طموحات الجميع .

وترى أنه إذا غابت شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة عن مسارح التعليم فسوف يفقد المجتمع عدد كبير يمكن أن يكون فيه نفع كبير للأسر وللمجتمع ، وإذا لم تهتم المجتمعات بالاستفادة من هذه الشريحة فإنها ستصبح وتظل عبءً علي الأسر والمجتمع .

فليوفقنا ولينصرنا الله علي تحقيق الأهداف التربوية التعليمية المعرفية التي ينبغي أن يكتسبها أو يعرفها أو يطبقها تلامذتنا الأصحاء منهم والمعوقين ، وما التوفيق إلّا من عنده .

ـ5ـ المصادر والمراجع

ـ أـ المصادر :ـ القرآن الكريم .

ـ ب ـ المراجع العربية :ـ

1. آذار عباس عبد اللطيف ،(2002م) ، المعاقون مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي ، سوريا . دمشق ، مكتبة التكوين للطباعة والنشر والتوزيع .

2. أمل معوض الهرجسي ،(2003م) ، تربية الأطفال المعاقين عقلياً ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

3. بطرس حافظ بطرس ،(2010م) ، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ،الأردن ، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر .

4. حسين نوري الياسري ،(2005م) ، سيكولوجية منخفضي الذكاء ، مصر ، القاهرة ، الدار العربية للعلوم ـ ناشرون .

5. رفعت محمود بهجات ، (2004م) ، أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مصر ، القاهرة ، نشر وطباعة عالم الكتب.

6. رقية الطيب والزبير بشير طه ، (2006م) ، تأهيل ذوي الحاجات الخاصة داخل المجتمع ، السودان ، الخرطوم .

7. ريم معوض ،(2004م) ، الولد المختلف : دليل شامل لذوي الاحتياجات الخاصة ، لبنان ، بيروت، دار العلم للملايين .

8. زيدان السرطاوي ،(2000م) ، صعوبات التعلم ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مكتبة الصفحات الذهبية .

9. صبحي سليمان ، (2006م ، الطبعة الأولى) ، تربية الطفل المعاق ، مصر ، القاهرة ، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

10. عادل عبد الله محمد ،(2003م) تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً باستخدام جداول النشاط المصورة ، مصر ، القاهرة ، دار الرشاد للنشر .

11. عبد الحكم مخلوف ، (2007م، الطبعة الأولى) ، تربية المعوقين بصرياً ، مصر ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

12. عبد الرحمن إبراهيم حسين ، (2003م ،الطبعة الأولى) ، تربية المكفوفين وتعليمهم ، مصر، القاهرة ، نشر وتوزيع عالم الكتب .
13. عبد الله مدثر الحريري ،(2010م) رعاية المتفوقين ، الأمارات العربية المتحدة .
14. عبد العزيز السيد الشخص وآخرون ،(2000م) ، الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، الأمارات العربية المتحدة ، العين ، دار الكتاب الجامعي.
15. عبد المجيد عبد الرحيم ،(1997م) ، تنمية الأطفال المعاقين ، مصر ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .
16. عصام الدين الصفدي ،(2007م ، ص 54) الإعاقة الحركية والشلل الدماغي ، الأردن ، عمان ، دار البازوري العلمية للنشر .
17. عدنان غائب راشد ،(2005م) ، سيكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية ، الأردن ، عمان ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع .
18. فاروق الروسان (2000م، ص 58) ، دراسات وبحوث في التربية الخاصة ، الأردن، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .
19. كمال سالم سيد سالم ،(2005 م)، ذوو القصور العقلي ، لبنان ، بيروت ، دار العلم للملايين .
20. مجدي عزيز إبراهيم ، (2003م) ، مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
21. مجدي عزيز إبراهيم وجمعة حمزة أبو عطية (2006م) ، تدريس الرياضيات للتلاميذ المعوقين سمعياً ، نشر طباعة عالم الكتب ، مصر ، القاهرة .
22. محمد الحسن أبو شنب (1990م) مؤتمر سياسات التعليم ، السودان ، الخرطوم .
23. محمد عباس يوسف ،(2003م) ، دراسات الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة ، مصر ، القاهر، دار غريب للطباعة والنشر .
24. ياسر عثمان سالم ، (2005م)، التأهيل المهني والاجتماعي للمعاقين ، فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة .

جـ. المراجع الأجنبية :ـ

1.Mac Duff, Gregory. S; Krantz, P. & McClannahan, L. (1993): Teaching

children with Autism to use photographic Activity Schedules : Maintenance and Generalization of Complex Response Chains.

د. الشبكة العنكبوتية :ـ

1. موقع أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة ،(الساعة 1 ظهراً 25نوفمبر 2014م) ، رؤية مستقبلية لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة .

2. موقع الرحمة : Alrahmacp@gmail.com ، معالم في النهوض بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة في السودان ،(الساعة 1ظهراً 25 نوفمبر 2014م). 3. UNICEF) (Sudan @hotmail.com(الساعة 9م 24أبريل 2016م).

3. موقع ويكبيديا الموسعة الحرة (2016م، الصفحة الرئيسية)، (الساعة 9ص ، 25مايو 2016م) .

4. مهدي القصاص (موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة) ،(الساعة 9:30ص ،25مايو 2016م) .

د. القنوات الفضائية :ـ

1. قناة الشروق السودانية ، برنامج إشارة حمراء ، (الساعة التاسعة مساء ـ 2014/11/2م) توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة في دواوين الدولة .

هـ. المجلات :

1. مجلة برنامج التربية الخاصة ، الأمارات العربية المتحدة ،(2010م) .

2. مجلة الرعاية الاجتماعية ، الانجازات والرؤى المستقبلية ، دولة الأمارات العربية المتحدة، (2015م) .

و. الصحف :

1. صحيفة الدار السودانية ، بروفسور سوداني يوقف الدورة الدموية لمدة (19) دقيقة بكندا، العدد (7770 ، ص 4) ، (16 يونيو 2016م) .

(6) الملاحق

ملحق رقم (1)

خطاب المحكمين

الأخ الأستاذ الجليل :ـ

سلام من عند الله مبارك عليكم

وتحية طيبة

وبعد :ـ

يشرفني أن تسهم في إعداد رسالتي هذه بإبداء رأيكم في الجمل الاستفسارية التي تضمنتها ، الاستبانة فلقد تم اختياري لكم من المحكمين .

مع خالص شكري وتقديري .

الدارسة

ملحق رقم (2)

قائمة المحكمين

الرقم	الاســـــم	الدرجـة
1	المعز محمود أحمد ملاح	أستاذ مشارك
2	محمد الحسن أحمد الحفيان	أستاذ مشارك
3	محمد عثمان أحمد سالم	أستاذ مساعد

ملحق رقم (3)

الاستبانة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي ـ كلية الدراسات العليا ـ

*****

استبانة بحث لنيل درجة الماجستير ــ

بعنوان

واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمحلية المتمة

الأخ الكريم / الأخت الكريمة :ـ

سلام من عند الله مبارك عليكم

وتحية طيبة

وبعد :ـ

يشرفني ويسعدني أن تتم مشاركتكم لي في إعداد هذه الرسالة بإبداء أرائكم تجاه الجمل الاستفسارية المطروحة ، لعليّ بذلك أتمكن من إعداد رسالة متكاملة مترابطة الفقرات , تفيد أهل العلم المختصين في المجال , وتفيد المجتمع إذا نفذت مقترحاتها وطبقت توصياتها .

وفقني الله وإياكم وسدّد خطايا وخطاكم

الأخ الجليل / الأخت الجليلة : ضع / ضعي علامة (√) إجابة أمام العبارة التي توافق رأيك حيال الجملة الاستفسارية .

المحور الأول : محور المنهج :.									
1. منهج التعليم العام لمرحلة الأساس يتناسب وقدرات التلاميذ المعاقين .									
العبارات	أوافق بشدّة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدّة
2. للمعاقين منهج خاص يُعد وفقاً لنوع الإعاقة .									
3. يتقاطع منهج المعاقين مع المنهج العام لمرحلة الأساس .									
4. تتناسب مقررات المواد للمعاقين وقدراتهم العقلية .									
5. تتوفر المعينات والوسائل لتدريس المعاقين لتساعد في تنفيذ فقرات المقررات .									
المحور الثاني : محور البيئة المدرسية :ـــ									
6. البيئة المدرسية الحالية مهيأة لقبول ومواصلة المعاقين لتعليمهم .									
العبارات	أوافق بشدّة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدّة
7. البيئة التعليمية للأصحاء لا تقبل وجود المعاقين وسطهم .									
8. يجب إعداد بيئة تعليمية خاصة لكل شريحة من المعاقين .									
9. تهيئة البيئة التعليمية للمعاقين وسط الأصحاء تسهم في مواصلة تعليمهم .									
المحور الثالث : محور المعلم :ـ									

10. علي المعلم أن يكون ملماً بطرق وأساليب تدريس المعاقين .									
11. يحتاج المعلم جرعات تدريبية علي كيفية استخدام وسائل ومعينات تدريس المعاقين .									
12. علي المعلم أن يختار الطريقة المناسبة وفقاً للموقف التدريسي ومراعاة لحاجات المعاقين .									
13. يمكن أن يكون المعلم من نفس شريحة المعاقين .									
14. نظرة المعلم للتلاميذ المعاقين بالمساواة مع الأصحاء في المعاملة الحسنة تقربهم اليه وتحبب المدرسة إليهم .									
15. يجب أن يحدد المعلم نوعية العقاب وفقاً لنوعية الإعاقة .									
المحور الرابع : محور التلميذ :ـ									
16. من أسباب تسرب المعاقين من المدرسة الشعور بالدون .									
العبارات	أوافق بشدّة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدّة
17. للتلميذ المعاق الحرية المطلقة في تصرفاته داخل وخارج الفصل .									
18. الشفقة غير المحدودة علي المعاق تؤثر في مساره التعليمي .									
19. معاملة التلاميذ الأصحاء للمعاقين بصورة الاستضعاف تتسبب في تسربهم من المدرسة .									
20.عدم مشاركة التلاميذ المعاقين مع الأصحاء في المناشط التربوية المناسبة يتسبب في عزلتهم وتسربهم.									

المحور الخامس : محور الأسرة :ــ									
21. تساعد الأسرة المنزلية أسرة المدرسة في تصحيح مسار ابنها المعاق التربوي التعليمي .									
22. يجد التلميذ المعاق من الأسرة الاهتمام التام بمتابعة دروسه .									
25. عدم إشعار أفراد الأسرة للتلميذ المعاق بالقصور يدفعه لمواصلة تعليمه .									
26.تعتبر الأسرة وجود التلميذ المعاق بالمدرسة مجرد استضافة .									
27. تهتم الأسرة بالتلميذ المعاق وتوفر له كل الاحتياجات المدرسية .									
المحور السادس محور الإدارات التعليمية :ـ									
28. تسهم الإدارات التعليمية في تحسين وتطوير البيئة التعليمية للمعوقين .									
29. تشجع الإدارات التعليمية بالمحلية علي قبول المعوقين .									
30. تقوم الإدارات التعليمية بتدريب المعلمين لتجويد عملية تدريس المعوقين .									

أخيراً أخي الكريم أختي الكريمة لك ولكي الخيار في أن تضيف أو تضيفي من المعلومات ما تراه أو تريه مفيداً ومهماً في أن تتضمنه فقرات الدراسة :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مع خالص شكري وتقديري

الدارسة

ملحق رقم (4)

الاستبانة بعد التحكيم

* تم تعديل الاستبانة بناءً علي توجيه المشرف .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي ـ كلية الدراسات العليا ـ

*****

استبانة بحث لنيل درجة الماجستير ــ

بعنوان

واقع ذوي الحاجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمحلية المتمة

الأخ الكريم / الأخت الكريمة :ـ

سلام من عند الله مبارك عليكم

وتحية طيبة

وبعد :ـ

يشرفني ويسعدني أن تتم مشاركتكم لي في إعداد هذه الرسالة بإبداء أرائكم تجاه الجمل الاستفسارية المطروحة ، لعليّ بذلك أتمكن من إعداد رسالة متكاملة مترابطة الفقرات , تفيد أهل العلم المختصين في المجال , وتفيد المجتمع إذا نفذت مقترحاتها وطبقت توصياتها .

وفقني الله وإياكم وسدّد خطايا وخطاكم

الأخ الجليل / الأخت الجليلة : ضع / ضعي علامة (√) إجابة أمام العبارة التي توافق رأيك حيال الجملة الاستفسارية .

الجمل الاستفسارية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المحور الأول : محور المنهج :.					
1.منهج التعليم العام لمرحلة الأساس يتناسب وقدرات التلاميذ المعاقين.					
2. للمعاقين منهج خاص يُعد وفقاً لنوع الإعاقة .					
3. يتقاطع منهج المعاقين مع المنهج العام لمرحلة الأساس .					
4. تتناسب مقررات المواد للمعاقين وقدراتهم العقلية .					
5. تتوفر الوسائل لتدريس المعاقين لتساعد في تنفيذ فقرات المقررات .					
المحور الثاني : محور البيئة المدرسية :ـــ					
6. البيئة المدرسية الحالية مهيأة لقبول ومواصلة المعاقين لتعليمهم .					
7. البيئة التعليمية للأصحاء لا تقبل وجود المعاقين وسطهم .					
8. يجب إعداد بيئة تعليمية خاصة لكل شريحة من المعاقين .					
9. تهيئة البيئة التعليمية للمعاقين تسهم في مواصلة تعليمهم .					
المحور الثالث : محور المعلم :ـ					
10. علي المعلم أن يكون ملماً بطرق وأساليب تدريس					

المعاقين .					
11. يحتاج المعلم لجرعات تدريبية علي كيفية استخدام وسائل ومعينات تدريس المعاقين .					
12. علي المعلم أن يختار الطريقة المناسبة وفقاً للموقف التدريسي ومراعاة لحاجات المعاقين .					
13. يمكن أن يكون المعلم من نفس شريحة المعاقين .					
14. نظرة المعلم للتلاميذ المعاقين بالمساواة مع الأصحاء في المعاملة الحسنة تقربهم إليه وتحبب المدرسة إليهم .					
15. يجب أن يحدد المعلم نوعية العقاب وفقاً لنوعية الإعاقة .					
المحور الرابع : محور التلميذ :ـــ					
16. من أسباب تسرب المعاقين من المدرسة الشعور بالدون .					
17. للتلميذ المعاق الحرية المطلقة في تصرفاته داخل وخارج الفصل .					
18. الشفقة غير المحدودة علي المعاق تؤثر في مساره التعليمي .					
19. معاملة التلاميذ الأصحاء للمعاقين بصورة الاستضعاف تتسبب في تسربهم من المدرسة .					
20.عدم مشاركة التلاميذ المعاقين مع الأصحاء في المناشط التربوية المناسبة يتسبب في عزلتهم وتسربهم.					
المحور الخامس : محور الأسرة :ـــ					
21. تساعد الأسرة المنزلية أسرة المدرسة في تصحيح مسار ابنها المعاق التربوي التعليمي .					
22. يجد التلميذ المعاق من الأسرة الاهتمام التام بمتابعة دروسه .					

23. عدم إشعار أفراد الأسرة للتلميذ المعاق بالقصور يدفعه لمواصلة تعليمه .					
24. تعتبر الأسرة وجود التلميذ المعاق بالمدرسة مجرد استضافة .					
25. تهتم الأسرة بالتلميذ المعاق وتوفر له كل الاحتياجات المدرسية .					
26. يمثل التلميذ المعاق عبءً ثقيلاً علي الأسرة .					
المحور السادس محور الإدارات :ـ					
27. تهتم إداة تنمية المجتمع بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة وتثقيف المجتمع .					
28. تسهم الإدارات التعليمية في تحسين وتطوير البيئة التعليمية للمعوقين .					
29. تشجع الإدارات التعليمية بالمحلية علي قبول المعوقين .					
30. تقوم الإدارات التعليمية بتدريب المعلمين لتجويد عملية تدريس المعوقين .					

أخيراً أخي الكريم أختي الكريمة لك ولكي الخيار في أن تضيف أو تضيفي من المعلومات ما تراه أو تريه مفيداً ومهماً في أن تتضمنه فقرات الدراسة :

.....

.....

.....

.....

..... مع خالص شكري وتقديري

الدارسة

ملحق رقم (5)

المقابلات

ـــ1ـــ أسئلة مقابلة الإداريين :ـــ

أعدت الدارسة (21) سؤالاً طرحت (11) سؤالاً علي كل أفراد عينة المقابلة الأولى من الإداريين و(10) أسئلة علي كل عينة المقابلة من أولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، تخللت عملية طرح الأسئلة بعض الأسئلة الفرعية التي تكونت أثناء النقاش مما زاد من الحصول علي معلومات أكثر .

ـــ 1ـــ أسئلة عينة الإداريين :ـــ

1. هل في إمكان المعاق مواصلة تعليمه وسط الأصحاء؟
2. ما هي أسباب تسرب ذوي الاحتياجات الخاصة من المدارس ؟
3. هل يتقدم المعوقون بشكاوى توضح مضايقة الأصحاء لهم ؟
4. إلي أي مدى يتفاعل التلاميذ المعوقون مع التلاميذ الأصحاء ؟
5. هل تجد الإدارة التعليمية التعاون التام من أسر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
6. ما هي الأسس والضوابط التي يتم بموجبها قبول الطفل المعوق بالمدرسة ؟
7. هل تقوم الإدارات المدرسية بتصنيف الإعاقات والتعامل مع التلميذ علي أساسها ؟
8. هل تقوم الإدارات بتدريب عدد من المعلمين للقيام بتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
9. هل البيئة المدرسية بصورتها الحالية صالحة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
10. ما هو الدور الذي تلعبه الإدارات التعليمية في تهيئة البيئة المدرسية لتصلح لذوي الاحتياجات الخاصة ؟
11. ما هي الرؤية المستقبلية لتنظيم وتقنين العملية التربوية التعليمية المعرفية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ـــ 2ـــ أسئلة عينة أولياء الأمور :ـــ

1. في كثير من الأسر يعتبر المعاق عبء علي الأسرة ما مدى صحة هذا الاعتبار ؟
2. هل تجدون صعوبة في التعامل معه ؟
3. كيف تتم مراجعة الدروس معه ؟
4. هل تستطيعون تحديد ميوله نحو المواد الدراسية ؟
5. إلي أي مدى يمكن تحقيق رغباته ؟

6. هل مسموح له بالاشتراك في المناشط مع رصفائه خارج المنزل ؟
7. هل يجد المعاملة المطلوبة من رصفائه ؟
8. هل يجد من أفراد الأسرة الاهتمام الكافي بتوفير كل المطلوبات المدرسية ؟
9. هل تضع الأسرة رؤية مستقبلية في رسم خريطة طريق لمساره التعليمي ؟
10. هل ترى الأسرة في ابنها المعاق المتطلع الذي ينظر للمستقبل بعين الأمل ؟

ـ3ـ أسئلة التلاميذ الأصحاء :ـ

1. هل يسهل التعامل مع ذوي الإعاقة ؟
2. كيف تتعامل معهم ؟
3. هل تبدر منهم بعض التصرفات التي تضايقك ؟
4. هل لهم مطلق الحرية داخل الفصل من قبل المعلمين شفقة بهم ؟
5. إلى أي مدى يمكن التعامل معهم في استذكار ومراجعة الدروس ؟

أسئلة التلاميذ المعاقين :ـ

1. ما هي أحب المواد الدراسية لديك ؟
2. إذا أخطأت هل يعاقبك المعلم مثل الأصحاء ؟
3. كيف تتعامل مع زملائك ؟
4. هل هنالك ما يضايقك من الزملاء ؟
5. ماذا تتمنى أن تكون ؟

ـ4ـ أسئلة المعاقين من هم في سن المدرسة ولم يلتحقوا بها:ـ

1. لِمَ لَمْ تلتحق بالمدرسة ؟
2. هل تقوم بعمل تساعد به الأسرة ؟
3. هل لك الرغبة في أن تدخل المدرسة ؟
4. هل ترى أن الإعاقة سبباً في عدم دخولك المدرسة ؟
5. كيف تتعامل مع أقرانك ؟

ملحق رقم(6)

جدول النشاط المصور

اسم القائم بالملاحظة	....
اسم التلميذ	....
التاريخ	....

المكون / النشاط	فتح الجدول وقلب الصفحة	النظر للصورة والإشارة إليها	إحضار الأدوات اللازمة	إنهاء النشاط	إعادة الأدوات إلى مكانها .
.1					
.2					
.3					
.4					
.5					
.6					
.7					
.8					
.9					
مجموع الاستجابات الصحيحة					
عدد المكونات التي أنهاها الطفل بشكل صحيح .					
العدد الكلي للمكونات .					
النسبة المئوية للاستجابات الصحيحة .					%

المصدر أعداد الباحثة على نمط جدول (Mac)